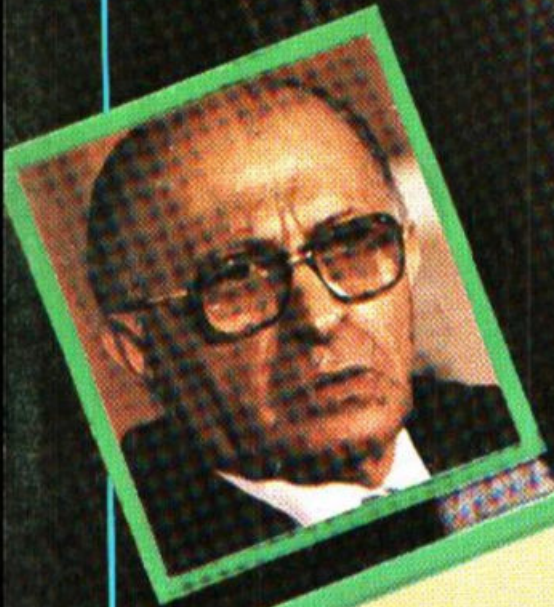


المجتمع

اسلامية اسبوعية



اجتمعوا علينا... فهل نجتمع لهم؟





CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني القابلة لنقلها أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معتمد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وأنه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بامتياز خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثمائة متر، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الاستريو ومسجلات راديو كاسيت، فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك.

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي.

سوني
SONY



CFS-81S



CFS-45S



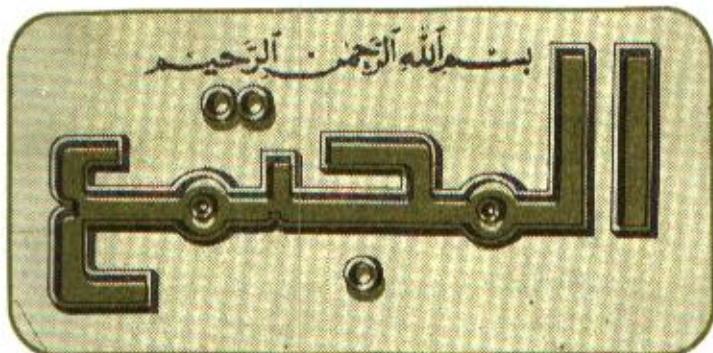
CFM-23S

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

٢٣ ذو القعدة ١٤٠١ هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٨١ م - العدد ٥٤٤ - السنة الحادية عشرة -

باختصار

لا بد من المواجهة

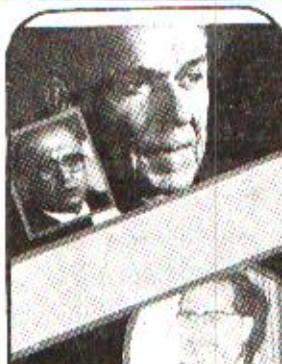
الدلالات السريعة التي يخرج بها المرء بعد اطلاعه على المذكرة الخطية التي رفعها حسن التهامي الى انور السادات:

● أن ما يجري في مصر الآن هو تنفيذ لما جاء في المذكرة. كما أن أسلوب القمع والتصفية الذي مارسه السلطة ضد الحركة الاسلامية في الأونة الأخيرة، هو تطبيق لاقتراح الخبير الأمريكي الذي شارك في اعداد المذكرة، وورد اقتراحه هذا فيها.

● تسرب المذكرة الى الصحافة بعد فترة قصيرة - نسبياً - من اعدادها، يدل على أن بعض المسؤولين الكبار في مصر غير راضين عن تصفية الحركة الاسلامية. وقد عملوا على تسريبها لتأخذ الحركة الاسلامية حذرهما.

● كثيرون من الذين اطلعوا على المذكرة، وشاهدوا كيف ينفذ ما جاء فيها، أخذوا على الاسلاميين في مصر عدم استعدادهم لمواجهة تلك الحرب التي تشبه حرب عبدالناصر، ومن قبله في عهد الملكية، على الاخوان المسلمين.

● المجاهدون في أفغانستان، والمجاهدون في قطر آخر - عربي - أثبتوا أن أسلوب القمع والتصفية يجب ألا يقابل بالاستسلام للاعتقال والقتل والتشريد... وأنه لا بد من المواجهة.



خلاف القدر

الاشتراكات
٢٠ ديار للوزارات والمؤسسات و٩
تأثير للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناراً ونصف للبلد
العربية وخمسة دنانير للملادان
الاجنبية. الاعلانات يتلق
بشأنها مع الادارة..

نمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً
■ السعودية ريالان ■ قطر ١٠٠
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
■ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- التعليق الاسبوعي: اجتمعوا علينا.. فهل نجتمع لهم؟ ٤
- عل من تقع مسؤولية النجح الحلال؟ ١٠
- المجتمع تعيد نشر المذكرة - الخطه لضرب الحركة الاسلامية ١٦
- الاجراءات الاخيرة في مصر ٢٠
- لماذا يدفنون الأوبك ٣٠
- حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا ٣٢
- قضايا اسلامية ٣٤
- انفصال بولندا .. نهاية حلف وارسوا ٣٥
- في الطريق الى احياء تراثنا الأدبي ٣٦
- التنظيم العالمي للاخوان المسلمين يدين اجراءات السادات ٥٠

التعليق



الاسنوعي

اجتمعوا علينا ... فهل نجتمع لهم؟

من يقرأ المنكرة التي رفعها حسن التهامي الى أنور السادات المنشورة للمرة الثانية في هذا العدد من «المجتمع» حول السبل المقترحة لمكافحة التيار الاسلامي في مصر، يخرج بالحقائق الواضحة التالية:

- الحملة التي يشنها السادات هذه الأيام على الحركة الاسلامية في مصر، تكاد تكون تنفيذاً حرفياً لما جاء في تلك المنكرة التي رفعها التهامي، بعد دراسة مستفيضة طويلة، في عام ١٩٧٨ أو عام ١٩٧٩.

فقد أشارت المنكرة في عرضها لما أسمته «السياسة الوقائية العامة» الى وسيلة «تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الأضواء عليها إعلامياً، مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم». والى وسيلة «تحريض بعض زعمانهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة، وتيسير حصولهم على الأسلحة والمفرقات المحدودة، لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها، على غرار قضية الشيخ النهبي».

وتضيف المنكرة في عرض «الوسائل الوقائية» فتشير الى عدم قبول «نوي الحى ونوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس أو الجامعات أو اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري أو البوليس أو المراكز السياسية والاعلامية».

وتدعو المنكرة الى «التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعيين، والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينياً».

الى غير هذا مما ورد في المنكرة الخطة وينفذ هذه الأيام، مما يؤكد أن الحملة الأخيرة ليست بنت

ساعتها، انما كان يعد لها منذ سنوات وأن سياسة السادات لا تختلف عن سياسة عبدالناصر، أو الملك فاروق، أو النقراشي، أو غيرهم من النين رضوا أن يكونوا أدوات لمحاربة الدعوة الإسلامية في مصر، ومنعها من تحقيق أهدافها في تحكيم شرع الله.

• أعضاء اللجنة التي أعدت المذكرة الخطة، والشخصيات التي استشارتها، فيهم القبطي الناقم من المسلمين، فكري مكرم عبيد (نائباً لرئيس اللجنة)، و«نائب غبطة البابا» المسؤول عن التنسيق مع الجمعيات الإسلامية، وخبير الشؤون الإسلامية في السفارة الأمريكية، ومساعد الرئيس اليهودي بيغن للشؤون الإسلامية.

الدالة الواضحة الأولى لمشاركة هؤلاء في وضع المذكرة الخطة، أن الحملة على الحركة الإسلامية في مصر، ليست قضية محلية، قدر ما هي مخطط دولي تشارك فيه اليهودية العالمية والصليبية الدولية، اللتان تحملان كل كره للإسلام، وتشعران بالخشية كلها من انتصار أتباعه الداعين إلى تحكيمه.

• الأعضاء الآخرون في اللجنة هم رئيس المخابرات العامة والأمن القومي، ورئيس مباحث أمن الدولة، ورئيس المخابرات الحربية، إضافة إلى الشخصية التي استعانت اللجنة برأيها وخبرتها وهي خبير المراقبة في المباحث، وكانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الأخبار والآراء في أوساط الإخوان المسلمين في المدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات.

وطبيعة عمل هؤلاء الأعضاء، تنفي عن اللجنة صفة «العلمية والموضوعية البحتة» التي ادعتها اللجنة وزعمتها لنفسها كما ورد في المذكرة وأن البوليسية والتنكيل والإرهاب صفات

الصق باللجنة من الصفات التي نكرتها.

• يظهر جلياً من خلال قراءة المذكرة، أن الهدف الذي ترمي إليه ليس محاربة الإخوان المسلمين وحدهم، وإنما محاربة كل فئة أو جماعة تحمل مبادئهم وأفكارهم، وتدعو إليها، وتعمل من أجل تحقيقها. تقول المذكرة: «صعوبة بل استحالة التمييز بين أصحاب الميول والنزعات الدينية، وخاصة في الأوساط المثقفة، وبين مقتنعي الأفكار الإخوانية، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الأولى إلى الثانية بتطرف».

• اقتراحات مساعد رئيس وزراء العدو بيغن انصبت على الاستعانة بالعناصر القبطية في الأماكن الحساسة، وتدريب شباب الأقباط وتسليحهم، وإمداد «غبطة البابا» بمطبوعة مناسبة ووسائل اتصال حديثة، ووضع طائفة هليوكبتر تحت إمرته. كما دعت اقتراحاته إلى الاستعانة بأعضاء نوادي الروتاري واللاينز وإعطائهم مزيداً من التسهيلات والرعاية حيث أهم مبادئهم (الدين لله والوطن للجميع)!

وهذا ما أكدته وقائع الأحداث في السنوات الأخيرة، حيث تم تحقيق هذه الاقتراحات جميعها، وهذا يكشف - من جهة أخرى - الاتفاق الخفي بين إسرائيل وأقباط مصر.

• في ثنايا المذكرة، يلمس القارئ اعترافات بأخلاقيات الإخوان وسمو المبادئ التي يدعون إليها، وبولانهم لله وحده دون شرق أو غرب.

تقول المذكرة: «غالبيتهم - الإخوان المسلمون - ذوو طاقات فكرية، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل، وقد أدى ذلك إلى اضطراء دائم وملحوس في المجالات العلمية والعملية التي

اجتمعوا علينا.. فهل نجتمع لهم؟

فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون بأية سياسة خارجية سواء عربية أو شيوعية أو غربية وهذا يوحي باستقلالية أفكارهم». وإذا كانت اللجنة تعترف بهذا كله للاخوان المسلمين، أفليس فيه إدانة لها، وللقائمين عليها، ولكل من يعلن أنه يحارب الاخوان المسلمين، ويعمل للقضاء عليهم، لمنعهم من تحقيق هدفهم في إقامة شرع الله في الأرض؟!

● تحت عنوان (تعميق مراجع الموضوع تاريخيا) وردت إشارات الى تقرير الادارة البريطانية السابقة في العهد الملكي، تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبدالهادي، تقارير الحكومة الوفدية، تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧، وتقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠. وإذا أضفنا مشاركة مساعد بيغن وخبير السفارة الاميركية، ظهرت لنا صورة العالم كله مجتمعاً لمحاربة هذه الجماعة التي لا يقف معها أحد إلا الله القوي العزيز «يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

لقد اجتمعوا علينا من كل فريق، ومن كل دين، ومن كل معسكر، اجتمعوا على حرب الاسلام والداعين إليه، اجتمعوا وهم من أمم شتى وعقائد مختلفة، اجتمعوا على غاية واحدة، فهل نجتمع لهم ونحن أتباع دين الله الواحد؟

يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي».

«هناك انعكاسات إيجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به».

«تداخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض، وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة. ورغم أن جهدا كبيرا قد بذل لهذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، وإغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ثابتة مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة أخرى».

«هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم، حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم».

«رغم كل المحاولات التي بذلت منذ عام ١٩٣٦ لفهام العامة والخاصة بأنهم يتسترون خلف الدين لبلوغ أهداف سياسية، إلا أن احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة في بعض الأوقات. وفي أوقات أخرى يؤدي لدى آخرين بالاعتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة».

«مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقنال ١٩٥١ قد رتب أفكار الناس على أنهم أصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط، وأن الاهتمامات الاسرائيلية والعربية والشيوعية في المنطقة لا تخفى أغراضها عليهم».

«نفورهم من كل ما يناوئ

اقتراح جديد بالتنفيذ

تدرس الجهات المعنية بوزارة الداخلية هذه الايام اقتراحا برلمانيا يدعو الى اعتبار الادارة العامة للمرور ادارة قائمة بذاتها تخضع لاشراف وزير الداخلية ويكون لها مدير عام كما يشكل لها ايضا مجلس اعلى يختص بوضع السياسات والخطط في مجال مسؤولية الادارة. ومقدم الاقتراح هو النائب مشاري جاسم العنجري الذي اوضح مبررات اقتراحه بكثرة أعمال ومسؤوليات الادارة العامة للمرور حاليا. ومنها على سبيل المثال ان الادارة عضو في لجنة تخطيط المدن وتشارك في تخطيط الطرق كما تقوم بأعباء وهندسة المرور.. وما الى ذلك من مهام كبيرة تقوم بها هذه الادارة الحساسة. ونحن نأمل من السادة اعضاء مجلس الامة ان يتقدموا باقتراحات مماثلة. اقتراحات مدروسة وحيوية تخدم المجتمع عموما وتحل اشكالات يواجهها المواطنون.

منظمة طبية اسلامية في الكويت

○ يعقد الاجتماع الثاني للجنة أمناء منظمة الطب الاسلامي برئاسة وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مكة المكرمة خلال الفترة من ٥ - ١٠ أكتوبر المقبل. والجدير بالذكر أن مؤتمر الطب الاسلامي الذي عقد في الكويت في شهر يناير الماضي كان قد تبني فكرة انشاء منظمة اسلامية في الكويت. تعنى بشؤون الطب الاسلامي. ونحن بدورنا كمؤسسة اعلامية اسلامية نشكر وزير الصحة على تبني مثل هذه المنظمات التي يؤمل أن تعود على الاسلام والمسلمين بالنفع والخير الكثير... ونرجو الله تعالى أن يوفق ولاية الامور والمسؤولين في وزارات الدولة أن ينحوا مثل هذا المنحى الاسلامي لما في ذلك من خير لنا في دنيانا وآخرتنا.

هل من اذن صاغية؟؟

○ تراس وزير الداخلية يوم الأربعاء الماضي بمكتبه اجتماعات للجنة شؤون المختارين. وقد ناقشت اللجنة المواضيع المدرجة على جدول أعمالها ومن ضمنها التقارير الواردة اليها من اللجان الفرعية.. ونحن بهذه المناسبة ندعو وزير الداخلية وأعضاء لجنة شؤون المختارين لاعادة النظر في مسألة تعيين المختارين ليقم ذلك من خلال انتخابات عامة يشارك فيها جميع اهالي المنطقة.. ويتم اختيار المختار على هذا الأساس.. لا أن تكتفي اللجنة باستشارة بعض الشخصيات البارزة في المنطقة. علما بأن هذا ما يجري في الدول المتقدمة وهو باعتقادنا الاجراء الصحيح لاختيار «المختار». هذه توصية نرفعها للجنة بمناسبة انعقادها.. أتمن أن تجد أذاناً صاغية ولو في اجتماعات قادمة.

قريباً في الأسواق

المجموعة الكاملة لرسائل
الإمام الشهيد/ حسن البنا

بادر بحجز نسختك من الآن

الناشر

المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر

بيروت - ص.ب/ ٥٢٦٦ - ١١

بالتعاون مع دار الشهاب بالقاهرة

مجلس الأمة يطالب بطرد اسرائيل من
الاتحاد البرلماني الدولي



• النائب فيصل الدويش

طالب وفد الكويت الى المؤتمر الثامن
والستين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في
العاصمة الكويتية هافانا بطرد اسرائيل من
عضوية الاتحاد. وكان الوفد الذي يتألف
من الشعبة البرلمانية برئاسة مجلس الأمة
السيد محمد يوسف العدساني قد سافر في
الاسبوع الماضي الى هافانا لحضور المؤتمر.
وقد جاء المطلب الكويتي بطرد اسرائيل من
عضوية الاتحاد البرلماني على لسان عضو
مجلس الأمة عضو الشعبة البرلمانية السيد
فيصل الدويش حيث قال: «كما نود ان
يطرد اتحادنا من عضويته شعوب البلدان
التي لا تنصاع لقراراته وقرارات المنظمات
الدولية وتنتهك دوما حقوق الانسان متحدية
ارادة الشعوب التي تعبر عنها منظمات مثل
اسرائيل التي تدعي بانها تمارس
«الديمقراطية» في الذي طردت شعباً بكامله
من اراضيه وحرمته من كافة حقوقه بما في
ذلك حقوقه الديمقراطية».

مطلوب:

مراجعة قانون الخدمة المدنية

ان هنالك استقالات قال عنها انها لم
تخرج عن المألوف.

والجدير بالذكر أن معاهد التعليم
التطبيقي تعاني باستمرار من نقص في
اعضاء هيئة التدريس ويعود السبب،
لانخفاض مستوى الرواتب وانعدام
الحوافز كما سبق ان صرح للمجتمع
مصدر مسؤول!

• وأخيرا تأتي احصائية ربع سنوية
لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتقول
بأن عدد الذين يلغون اقاماتهم للمغادرة
النهائية في ازدياد مستمر وخاصة بعد
تطبيق قانون الخدمة المدنية في اول
يوليو ١٩٧٩.

وتضيف الاحصائية ان حالات الالغاء
النهائي والمغادرة قفزت من ٤٧٧٧ حالة
في الربع الاول من العام الماضي الى
٥٢٣٥ حالة في الربع الاول من العام
الجاري اي بنسبة قدرها ١١٧ بالمائة
فيما انخفض عدد الداخلين لأول مرة
خلال نفس الفترة بنسبة ١٥٨٪.

ومع أن الاتجاه الى تقليل الاعتماد
على الايدي العاملة الوافدة أمر مقصود،
الا انه بالتدقيق في الاحصائية المذكورة
يتضح ان قانون الخدمة المدنية سبب
قوي من بين اسباب اخرى لارتفاع نسبة
المغادرين نهائياً!

• واذن فإن الاجهزة الحكومية والواقع
يقولان بأن قانون الخدمة المدنية يحتاج
الى مراجعة وتطوير..

واذا كان مجلس الأمة قد وافق على
هذا القانون لأنه كما قال كثير من
النواب لم يكن امامه الا خياران الموافقة
أو الرفض الكلي! فالمأمول ان يبادر
لاقتراح مشروع بقانون لالغاء المادة ٢٢
من قانون الخدمة المدنية وتعديل بعض
مواده الاخرى بما يكفل تزويد الإدارة
الحكومية بأفضل المؤهلات والكفاءات.

فهل يفعلون؟

حينما ندعو هنا الى ضرورة مراجعة
قانون الخدمة المدنية، لا نستند فقط على
المطلب الشعبي بالغاء المادة ٢٢ منه
التي تخول مجلس الوزراء فصل الموظف
وحرمانه من الحقوق السياسية وهو
مطلب عادل ودستوري، بل نستند الى
سلبات التطبيق كما تكشف لبعض
الاجهزة الحكومية نفسها قبل ان
تتكشف للمراقبين.

• فعندما انتقد مجلس الأمة في الفصل
التشريعي السابق جهاز البلدية ولاحظ
عليه بعض الترهل وتعقيد الروتين
وانخفاض مستوى الخدمة وانجاز
معاملات المواطنين، دافع بعض
المسؤولين في البلدية بحماس عما وجه
لجهازهم قائلين: أن انخفاض سلم
الرواتب والاجور وخضوعنا لقانون
الخدمة المدنية لم يمكننا من استجلاب
واستقطاب ذوي المؤهلات والخبرات
الفنية الطويلة خاصة في قطاع الخدمات
الهندسية!

• وفي وزارة الاعلام يرى المسؤولون أن
أحد ضمانات تطوير الجهاز الاعلامي
انصاف ذوي الكفاءات وزيادة رواتب
الفنيين خلافا للقواعد المتفق عليها في
قانون الخدمة المدنية!

• وفي جهاز الاطفاء قال نائب مدير
الاطفاء العام في اعقاب اخمد حريق
خزانات الوقود بالشعبية أن خضوع
موظفي الاطفاء لقانون الخدمة المدنية
كان سببا في عدم تطور هذا الجهاز
ومواكبته لاجهزة الاطفاء في الدول
المتقدمة.

• وفي الاسبوع الماضي ترددت انباء
صحفية عن استقالات جماعية بين
اعضاء هيئة التدريس في بعض المعاهد
الفنية انبرى لها بالنفي وكيل وزارة
التربية المساعد للشؤون الثقافية
والتخطيط ولكنه اعترف في نفس الوقت

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعلن برنامجيه

ضمن استعدادات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت للسنة الدراسية الجديدة أصدر برنامجيه السنوي وقد اشتمل البرنامج على النقاط التالية:

- التأكيد على مشروع قانون الجامعة وخصوصا فيما يتعلق بتمثيل الطلبة في مجلس الجامعة ومجالس الكليات.
- مواصلة الابتكار والتجديد في تنظيم عملية التسجيل.
- السعي الى توحيد عطلة الربيع الجامعية مع عطلة وزارة التربية.
- المطالبة بزيادة معونات الطلبة الكويتيين والوافدين.
- المطالبة ببقاء كلية البنات الجامعية ككلية خاصة بالطلبات.
- المطالبة بمساواة الطلبة الكويتيين بدون جنسية مع اخوانهم الآخرين في المعونات والقبول في الجامعة، وفيما بعد التخرج.
- المطالبة بفتح كليات جديدة مثل كلية الادارة، وكلية الاعلام، وكلية الشريعة.
- العمل على اعادة حفل التخرج لطلبة الجامعة ككل، وتكريم الخريج الجامعي.
- مواصلة السعي الى الغاء نظام فصل الطالب من الجامعة بسبب الانذارات، واعادة النظر في هذا النظام بشكل عام.
- متابعة مشروع تشكيل لجنة النظر في مظالم الطلبة الدراسية.
- مواصلة التنسيق مع الاتحادات والروابط الطلابية الاخرى.
- التنسيق مع الجمعيات العلمية سواء على صعيد النشاطات المختلفة أو على صعيد المواقف المتعددة فيما هو في صالح الطلبة.
- متابعة حل مشاكل السكن الجامعي «للطلبة والطلبات».
- المطالبة بتسهيل شروط واجراءات التحويل بين الكليات.
- ملاحقة أزمة الشعب المغلفة ووضع حد لها.
- القيام بمزيد من الانشطة الترفيهية والاجتماعية والرياضية والثقافية.
- متابعة قانون الجملة الجديد.
- متابعة مشاكل ازدحام المواقف.
- التعاون مع الهيئات والجمعيات الشعبية.
- عمل مسابقات لأحسن البحوث الطلابية في شتى التخصصات، والعمل على طباعتها ونشرها.
- الدعوة الى تطوير الخدمات المكتبية ونشر الوعي والاستفادة منها.

ماذا انتم فاعلون؟؟

● عرض تلفزيون الكويت برنامجا على قنواته الأولى بعنوان «الوان من المعرفة» وذلك في مساء يوم الأربعاء الماضي وقد ظهرت مقدمة البرنامج وهي تعلق صليبا على صدرها بكل وضوح.

وقد أشرنا في العدد الماضي لمثل هذه التجاوزات لمشاعر المسلمين.. وهو ما جاء في صفحة «المجتمع المحلي»... من أن هناك فيلماً مازال يعرض على شاشة سينما الاندلس بعنوان «الأرواح الشريرة»... وأنه فيلم يبشر بالصليب في جميع مشاهد وأحداثه.. وسبقه الكثير من أفلام الرعب كلها تخدم نفس الغرض..

ونحن مع ايماننا بحرية العقيدة والدين في البلد.. ومع جواز تعيين النصارى في الوظائف العامة..

إلا أن ذلك لا يجوز لجهاز مهم في دولة بينها الاسلام.. وذلك لما فيه إساءة لعقيدة المسلمين ومشاعرهم إذن بعد عرض كل ماسبق لا يسعنا إلا أن نقول.. لم هذا التغاضي والسكوت من قبل المسؤولين في أجهزة الاعلام والتربية والأوقاف وبقيّة أجهزة وزارات الدولة؟؟

نحن أمام هذه القضية نريد أن نبريء نمتنا عند الحق تبارك وتعالى.. ونناشد أعضاء الحكومة ومجلس الأمة للرقابة على مثل هذه الأمور التي تسيء بالدرجة الأولى الى عقيدتنا ومشاعرنا الاسلامية.

فهل انتم فاعلون؟؟

(ع.ع)

٤٥٠ طفلاً مشوهاً ينتظرون رحمة وزارة الصحة!

فيما يعجب الزائر لمستشفى ابن سينا بحسن الترتيب ودقة التخصصات، يصاب بدهشة إذا علم أن بعض أقسام هذا المستشفى لا تزيد عن كونها معرضاً دائماً للمشوهين دون علاج!

فقد تحصلت للمجتمع معلومات من مصادر مسؤولة أن قسم التجميل يتروّد عليه حوالي ٤٥٠ طفلاً مشوهاً منها (٦٨) حالة صعبة (انغلاق الشفة وبدون سقف حلق). ويضطر الأطباء المشرفون على أمل إنهاء أولياء أمور الاطفال المشوهين بمواعيد متكررة على أمل أن تتكرم وزارة الصحة رحمة بالاطفال - تخصيص أسرة وأماكن لإجراء عمليات جراحة التجميل. وقد مضى على بعض أولياء أمور الاطفال سنة ونصف السنة مراجعات دون جدوى. حتى أن بعض الأطباء نصحوا المترددين بالاتصال بهم تلفونيا كل شهر مرة على أمل أخبارهم بتوافر الأسرة!

وعلمت المجتمع أن إدارة القسم قد رفعت للوزارة تقارير متعددة للاسراع في تخصيص الأماكن والأسرة ولكن دون جدوى!

وإذا كانت هذه المعلومات دقيقة وصحيحة فلنا أن نسال: لماذا يفتتح القسم قبل أن يكون على استعداد لمباشرة العمل؟! هل حقاً أن وزارة الصحة تهتم بالمظهر أكثر من اهتمامها بالمخبر؟!

على أية حال مطلوب من السيد الوزير التحقيق في الموضوع والأمر بوضع حد لعنايات أولياء أمور الاطفال المشوهين النفسية والجسدية وأنا المنتظرون.

على من تقع مسؤولية الذبح الحلال

منذ أن تكتشفت فضيحة اللحوم الأسترالية المغشوشة، المصدرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، تفاعلت القضية على المستوى المحلي، فبالإضافة إلى ما كتبناه في الأسبوع الماضي، وما تنقلته الصحافة المحلية عموماً من أخبار تتعلق بالفضيحة نفسها برزت في الصحافة دعوات من جهات متعددة تتساءل فيما إذا كانت اللحوم المصدرة للكويت سليمة من الغش، وفيما إذا كانت مذبوحة على الطريقة الإسلامية؟ ومع أن هناك تطمينات بأن الكميات المستوردة للسوق المحلي سليمة صحياً، وغير مغشوشة، سواء أكانت على لسان المسؤولين في البلدية أو في صناعة اللحم الأسترالية، إلا أن قضية الشك في الذبح الشرعي تأكدت لدى عموم المسلمين وأصبح معروفاً أن اللحوم المذبوحة في الخارج سواء في أوروبا أو أمريكا أو آسيا أو أستراليا في معظمها غير مذبوحة على الطريقة الإسلامية.

(الصناعة الأسترالية مخترقة)

وبالنسبة لأستراليا التي تستورد الكويت منها نصف حاجتها من اللحوم تقريباً، تؤكد من خلال قصة اللحوم المغشوشة على لسان وزير الصناعات الأولية بيتر نيكسون، ولسان الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية، أن صناعة اللحوم الأسترالية من أكثر الصناعات «المخترقة» والتي تصعب أحكام المراقبة عليها. وقد تم توقيف مصنعين فعلاً بسبب ثبوت قيمتها بالغش في قضية اللحوم المصدرة للولايات المتحدة.

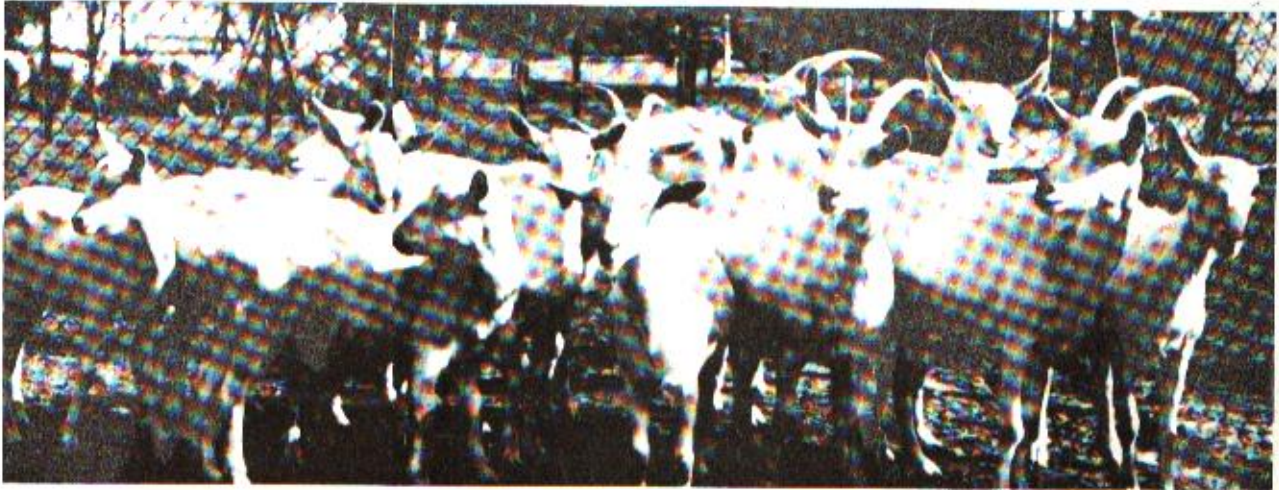
والسؤال الذي أخذ يتردد على ألسنة الناس هذه الأيام هو: طالما ثبت أن كثيراً من اللحوم المستوردة لا يذبح ذبحاً حلالاً بالرغم من وجود شهادات الذبح فلماذا لا يوضع حل للمشكلة

● البلدية: أضمن وسيلة للذبح الحلال إشراف المسلمين في الدول المصدرة.

● القائم بأعمال السفارة الأسترالية: احتمالات الغش مازالت قائمة.

● المستر بيتمان: المسؤولية تظل في أعناق الدول الإسلامية.

● ما آراء الشركات المحلية في ما تستورده من لحوم مذبوحة.



بقلم عبدالله الصالح

المواشي، وهي تقبل شهادة الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية ويكاد يصادق لها على معظم وارداتها المذبوحة من استراليا.

لكن تنامي الى علمنا ان هذه الشركة كغيرها من الشركات لا تمنع في قبول شهادات ذبح من مصادر أخرى. وقد رفض منذ عامين رئيس مجلس ادارتها فكرة الاقتصاد على شهادة اتحاد المجالس الاسلامية كما بينا في العدد الماضي. لكن يبدو ان الاتجاه العام لدى ادارة الشركة بات الآن يتقبل الفكرة.

الشركة الأخرى هي شركة الأمريكان وهي لا تمنع كما جاء على لسان نائب مديرها العام السيد هشام حسونة بالرقابة على الذبح. ففي لقاء أجرته معه السياسة قال السيد حسونة «نعم هذا موضوع (شهادة الذبح الشرعي)، برأيي يجب أن تتدخل به الدول الاسلامية في الخليج .. ان المراكز الاسلامية في استراليا وأوروبا وأمريكا الشمالية موجودة .. ومن صلاحيتها التأكد أن ذبح الحيوانات والطيور يتم على الطريقة الاسلامية (التكبير والتحليل - التزيف) ومن ثم اصدار شهادة بذلك..»

ثم يتساءل قائلاً «لماذا لا تتدخل الدول الاسلامية الخليجية بمساعدة المراكز الاسلامية ماليا بهذا الموضوع بالذات ليقدم المركز هذه الشهادة مجاناً ويتحمل كل التكاليف المتعلقة باصدار شهادة الذبح الاسلامية!..»

حيرة لها مخرج

وبهذا القدر من استطلاع آراء الاجهزة الحكومية والشركات الخاصة تقع في حيرة: على من تقع المسؤولية؟ فالاجهزة الحكومية تستطيع أن تفرض على الحكومات المصدرة التقيد بالذبح الحلال، والشركات تتصل من المسؤولية كذلك وتحاول أن تحمل تكلفة الشهادة على الحكومات!

ولكنها حيرة في أمر صغير فالشركات لا تمنع ان تتقيد بشهادات المراكز الاسلامية والحكومات تستطيع أن تسهم بقدر من المال للتحقق من الذبح. ولا يبقى إذن الا الهمة وقليل من الخطوات.

والأمل كبير في كل من مسؤولي الاجهزة الحكومية والشركات أن يبادروا الى حل هذا الاشكال الذي يهم المسلمين جميعاً.

على أية حال وفيما يلي من أيام قادمات سيعلم المسلمون من الحريص منهم على دينه ومن المفراط! وكما قال صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

مصدرها بالرغم من ثبوت أن بعض الجهات لا تدبح على الطريقة الاسلامية.

شهادة استرالية

على أن شهادة القائم بأعمال السفارة الاسترالية في الكويت ربما كانت أبلى في الدلالة. ففي لقاء أجرته معه جريدة السياسة يوم ٨١/٩/١٠ قال في معرض اجابته على سؤال عن سبب عدم اكتشاف الحكومة الاسترالية أساليب الغش بالرغم من رقابتها المستمرة «الرقابة قائمة ومستمرة الا أن احتمالات الغش ما زالت قائمة مثل ما يحدث في أي دولة في العالم...».



ومع أن الحكومة الاسترالية قد أوقفت مصنعين فعلاً عن العمل وفرضت غرامات مرتفعة على المخالفات الا أن المسؤولية على حد رأي المستر بيتمان تظل في أعناق الدول الاسلامية. يقول بيتمان: «الذبح الحلال من متطلبات الدول الاسلامية، وبالنسبة لاستراليا فالحكومة يهملها التصدير بمتطلبات البلد المستورد ومعظم الدول الاسلامية لا تطلب سوى شهادة ذبح حلال، وبصفة عامة فإن الحكومة الاسترالية مستعدة للتعاون مع أية دولة اسلامية للتأكد على أن الذبح يتم حلالاً ووفقاً للشريعة الاسلامية». وقد ضرب بيتمان لذلك مثلاً بدولة ايران التي عينت مندوبين عنها في استراليا لمراقبة الذبح الحلال.

والشركات لا تمنع

ولكن ماهو رأي الشركات المستوردة؟ ومع أن معرفة رأي هذه الشركات تكتنفه بعض الصعوبات نظراً للطبيعة التجارية لعملياتها الا أننا نضرب لثلاثين من شركتين تعتبران من كبرى شركات استيراد اللحوم في الكويت.

الشركة الأولى هي شركة نقل وتجارة

وعلى من تقع المسؤولية؟ وفي محاولة من المجتمع للاجابة على هذا التساؤل قمنا بالاتصال ببعض المسؤولين في الاجهزة التي لها علاقة باستيراد اللحوم.

جهود مشكورة

في البلدية لمست المجتمع اهتماماً بالكشف الصحي وجهوداً مشكورة للتأكد من سلامة اللحوم المستوردة صحياً وصلاحيتها للاستهلاك. فالمختبرات التابعة للبلدية كثيراً ما حجزت بعض الأغذية أو أوصت بمصادرتها واتلافها لعدم صلاحيتها. وبالرغم من أهمية هذا الاجراء وسلامته وضرورة تطوير وسائله الا أن المختبرات لا تستطيع ان تبين فيما اذا كان اللحم ماشية أو خيلاً أو كنعاناً! ولا تستطيع المختبرات كذلك ان تعرف فيما اذا كان الحيوان مذبوحاً أو مخنوقاً أو مقتولاً بالرصاص! ولذلك اجتهدت البلدية بالتحقق من كون اللحوم مذبوحة حلالاً أم حراماً لخصها أحد المسؤولين في شعبة الشؤون الصحية بالخطوات التالية:

- ١ - طلب قائمة بالكميات الواردة.
- ٢ - طلب شهادة صحية من الحكومة الاسترالية.
- ٣ - شهادات ذبح شرعية تطلب من الدول الشيعية.

وفي حالة الشك في شهادات الذبح تطابق مع قوائم الحساب وبيانات الشحن وفي بعض الاحيان تطالب الشركة المستوردة بمصادقة السفارة الكويتية. ومع ذلك أجاب المسؤول في البلدية على سؤال المجتمع بشأن أفضل الحلول قائلاً «إن أضمن وسيلة للتأكد من الذبح الحلال هو أن يقوم المسلمون في الدول المصدرة بعملية الاشراف على الذبح».

وهذا الذي قاله المسؤول بشعبة الشؤون الصحية سبق أن اكده لنا السيد سالم العطار مدير ادارة التغذية بالبلدية الذي أكد ان البلدية حريصة على ان يكون الذبح على الطريقة الاسلامية وفي حوارنا مع السيد العطار حول عقبات الرقابة على الذبح الحلال طالب بضرورة تعاون السلطات في الدول المصدرة. وبالنسبة لاستراليا قال: ان البلدية تقبل شهادة اتحاد المجالس الاسلامية كما تقبل شهادات من جهات أخرى.

والانطباع الذي خرجت به المجتمع انه بالرغم من جهود البلدية المشكورة في الرقابة الصحية على الاغذية عموماً واللحوم خصوصاً الا أن شهادات الذبح لا زالت تقبل أياً كان

النهى

عن سب القدر

بقلم الشيخ /عبد العزيز بن باز

وردنا من الشيخ العالم عبدالعزيز بن عبدالله باز، الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، هذه المقالة القيمة في النهي عن سب القدر، ننشرها بنصها:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت على ما نشر في جريدة الرياض العدد ٤٨٨٧ الصادر في ١٧/٩/١٤٠١هـ تحت زاوية «قصة اجتماعية» بعنوان «قسوة القدر» بقلم قماشه الابراهيم وقد ورد في القصة المذكورة قول الكاتبة «اننا في هذه الحياة ليس لنا حقوق اننا اعمار يلهو بها القدر حتى يملها فيلقي بها الى العالم الآخر والقدر يلهو احيانا بدموعنا وضحكائنا».

وهذا الكلام مناف لكمال التوحيد وكمال الايمان بالقدر فان القدر لا يلهو والزمن لا يعيب وان كل ما يجري في هذه الحياة هو بتقدير الله وعلمه والله سبحانه هو الذي يصرف الليل والنهار وهو الذي يقدر السعادة والشقاء حسب ما تقتضيه حكمته وقد تخفى تلك الحكمة على الناس لان علمهم محدود وعقولهم قاصرة عن ادراك تلك الحكمة الالهية وكل ما في الوجود مخلوق لله، خلقه بمرشيته وقدرته، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وهو الذي يعطي ويمنع، ويخفض ويرفع، ويعز ويزل، ويغني ويفقر، ويضل ويهدي، ويسعد ويشقى، ويولي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء، وقد احسن كل شيء خلقه، وكل افعال الخالق واوامره ونواهيها لها حكمة بالغة وغايات محمودة يشكر عليها سبحانه وان لم يعرفها البشر لقصور ادراكهم.

وقد ورد في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «يقول

الله تعالى: يؤذي ابن ادم بسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار» وفي رواية «لا تسبوا الدهر فاني انا الدهر» وفي رواية «لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فانا شئت قبضتهما» وقد كان العرب في الجاهلية ينسبون اليه ما يصيبهم من المصائب والمكاره فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فاذا اضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائد سبوا فاعلها فكان مرجع سبها الى الله عز وجل ان هو الفاعل في الحقيقة للامور التي يصفونها فتنها عن سب الدهر وقد نقل هذا التفسير للحديث بهذا المعنى عن الشافعي وابن عبيد وابن جرير والبغوي وغيرهم.

واما معنى قوله «أقلب الليل والنهار» يعني ان ما يجري فيهما من خير وشر بإرادة الله وتدبيره وبعلم منه تعالى وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالواجب عند ذلك حمده في الحاليتين وحسن الظن به سبحانه وبحمده والرجوع اليه بالتوبة والانابه قال تعالى «ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون».

وقد اورد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بابا في كتاب التوحيد سماه «باب من سب الدهر فقد اذى الله» اورد فيه هذا الحديث وبين انه يشمل على عدة مسائل:

١ - النهي عن سب الدهر

٢ - تسميته اذى لله
٣ - التامل في قوله «فان الله هو الدهر»
٤ - انه قد يكون سباً ولو لم يقصده بقلبه.

وعلى هذا فان الكاتبة -سامحها الله- اخطأت عندما نسبت القسوة الى الدهر في عنوان قصتها لان القدر -كما سبق- لا ينصرف وانما الله سبحانه هو المقدر للاشياء عن حكمة بالغة، والله جلا وعلا لا يوصف بالقسوة بل هو جل وعلا رحيم بعباده رعو ارحم بهن من الوالدة بولدها كما ورد في الحديث الصحيح «الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها» فيجب ان ننزه اقلامنا عن الوقوع في مثل هذه المزالق امتثالاً لامر الله وامر رسوله واكمالاً للتوحيد وابتعاداً عما ينافيه او ينافي كماله ووسائل الاعلام كما هو معروف - واسعة الانتشار وعظيمة التأثير على الناس وكثرة ترديدها لمثل هذه الكلمات ينشرها بين الناس ويجعلهم يتساهلون في استعمالها وخاصة النشء مع ما في استعمالها من المحذور.

نسأل الله ان يهدينا الى الصراط المستقيم ويجنبنا زلات القلم واللسان انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعن آله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله باز

في السياسة الشرعية



د. عبدالله النجدي

• يقسم علماء السياسة الدول منذ نشأتها الأولى في التاريخ إلى عدة أقسام أو لنقل إلى عدة مراحل. يقولون أن الدولة عندما نشأت في بادئ الأمر كانت تعني أول ماتعني به هو حدودها أي أن مهمتها الأساسية كانت حراسة الحدود من تعديات الأعداء ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«الدولة الحارسة». وبعد أن اطمأنت على حدودها بدأت تدخل في نطاق رعاياها وتفض النزاعات الداخلية فيما بينهم ولذلك نشأت كافة المؤسسات الإدارية لتعضيد هذا الدور كقاضي ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«الدولة القضائية». وبعد أن تأسس دور الدولة في الضبط والربط والبيت والحسم في الداخل وبين رعاياها، بدأت تقدم لهم الخدمات (بريد - كهرباء - طرق - مستشفيات - مدارس .. الخ) بحيث لا يشعر المواطنون بأن هناك سلطة رادعة أو حارسة أو قاضية فقط بل أن هناك أيضا سلطة خيرة تقدم لهم الخدمات ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ«دولة الخدمات». ومعظم الدول في العصر الحاضر تحاول أن تضفي على نفسها هذه الصفة. أما طموح كل دولة في العصر الحاضر نضجت فيها مرحلة الخدمات، فأنها تود أن تصل إلى صفة «دولة الضمان الاجتماعي» أي دولة يضمن فيها الطعام والشراب والكساء والسكن والزوجة وضمان من أخطار المرض والجهل والفقر والشيخوخة والعجز والظلم والاستغلال. كل دولة اليوم في الوقت الحاضر تحاول أن تصل إلى هذه المرحلة المتقدمة في تكوينها السياسي والاجتماعي.

• إذا كانت الدول بشقي راياتها ومسمايتها في الوقت الحاضر لا تخرج عن هذا التصنيف العام، ففي أي خانة ندرج دولتنا دولة الاسلام التي نلتزم بالاسلام كمنهج. قال ابن سعد في طبقاته وفي تعداديه لأوليات عمر بن الخطاب رضي الله عنه التي لم يسبقه إليها أحد في الاسلام: إن عمر بن الخطاب أول من دون النيوان وكتب الناس على منازلهم وقرض لهم الاعطيات (ابن سعد، جـ ٣، ص ٣٠٢). كان عمر بن الخطاب يعلم يقينا أن الأموال التي تجمععت من خلال حركة الفتح حق للناس جميعا، فليست لعمر ولا لآل عمر أو لفئة من الناس دون الناس كما قال عمر نفسه في كتاب ال حنيفة عامله. أمر عمر رضي الله عنه باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود، نكر أو أنثى، مسلم أم غير مسلم، وفرض لكل مولود مائة درهم وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لاهله لا فرق في ذلك بين أن يكونوا محتاجين أو غير محتاجين فهو إنما كان يفرض للمولود لا لاهله. ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء ويقول ابن سعد في هذا الصدد: إذا أتى عمر باللقيط فرض له مائة درهم وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة إلى سنة وكان يوصي باللقطاء خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال (ابن سعد، جـ ٣، ص ٢١٤) وكان عمر ينطلق في كل ذلك من عقيدة أن الأموال في الدولة الإسلامية هي ملك لجميع الناس ولكل فيها حق يجب أن يصله بما يكفيه ويعف نفسه من غير واسطة بينه وبين السلطة الإسلامية أو كما قال عمر: ودمه في وجهه أي دون أن يطلب. يقول أبو عبيد بن سلام في كتاب «الأموال»: أن الرجل إذا أراد أن يدعو على صاحبه في أيام عمر قال له: قطع الله عنك جريبتك (ص ٢٤٧). لم يفرق عمر في العطاء بين الناس حتى على الأساس الديني ورواية أبو يوسف في كتابه «الخراج» ص ٧٢ لقصة عمر مع اليهودي الضريب ووضع الجزية عنه وعن ضربائه واعطائه العطاء لدليل على ذلك. وبعد فهل بقيت فئة من الناس لم نلتزم دولة الاسلام في خلافة عمر بازائها؟ اللقطاء والأرقاء والمواليد والغلمان والموالي وأهل ثمة الله ورسوله من اليهود والنصارى، يحق لنا أن نقول أنه في مجتمع كمجتمع عمر وفي دولة كدولة عمر لا يسرق السارق عن جوع إنما عن اعتداء وظلم كبير. أفلا يحق لنا اليوم أن نقول بأن دولتنا أيام عمر وصلت إلى مرحلة الضمان الاجتماعي وهي مرحلة لم تزل كثير من الدول المعاصرة تطمح للوصول إليها؟

الحلقة السابعة

الدولة الاسلامية دولة الضمان الاجتماعي

مظاهرات في كابول

نكر بعض المسافرين القادمين من كابول، أن مدرعات القوات الروسية والأفغانية، اتخذت مواقعها في الأماكن الاستراتيجية من العاصمة الأفغانية، إثر المظاهرات التي اجتاحت العاصمة يومي الثلاثاء والأربعاء قبل الماضيين، احتجاجاً على استدعاء الاحتياط.

وأوضح هؤلاء المسافرون أنه تم استدعاء قوات لحراسة محطات المطار، والاتلفزيون والطريق المؤدي إلى المطار.

وكان عدة آلاف من الأشخاص قد اشتركوا في مظاهرات ضخمة في كابول وتصدى لها البوليس باطلاق الرصاص مما أسفر عن مصرع عدد من المتظاهرين.

وفي الوقت نفسه نكر متحدث باسم رجال المقاومة الأفغانية، أن أكثر من مائة عملية اعتقال تمت خلال يومي المظاهرات.

مقتل ابن شقيق صاحب الحوادث

ساد التوتر والاضطراب مدينة طرابلس بعد مقتل ابن شقيق صاحب مجلة الحوادث اللبنانية سليم اللوزي.

تركيا تعارض مد سوريا لمياها الإقليمية

أعلنت تركيا أن جميع حقوقها المتعلقة بالمياه الإقليمية في المنطقة التي مدت فيها سوريا مياهها الإقليمية إلى ٣٥ ميلاً بحرياً محفوظة وفق الحقوق الدولية المعترف بها. وقال بيان للخارجية التركية: إن العمل جار على جمع جميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالقرار السوري المنكور.

برقية عاجلة الى عرفات



صرح الشيخ محمد صفوت السقا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بأن المجلس التأسيسي الأعلى لرابطة العالم الاسلامي وافق في اجتماعه في جدة بالاجماع على ارسال برفقية عاجلة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدعوته للمشاركة في اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقدة حالياً في جدة، كما أكد على ضرورة تزويد المجاهدين الفلسطينيين بالدعاة لنشر اسمى معاني الجهاد بصورة مشرقة من أجل تحرير فلسطين والقدس الشريف. وأضاف أن المجلس ناقش في جلسته عدداً من المواضيع الهامة المدرجة على جدول أعماله وعلى رأسها حث الدول الاسلامية لقطع جميع علاقاتها مع حكومة كابول الشيوعية. كما ناقش توصية من قبل اللجنة السياسية للعمل على توحيد صفوف المجاهدين الافغان. وأشار إلى أن المجلس دعا إلى اتخاذ موقف اسلامي موحد تجاه الاتحاد السوفياتي في ظل غزوه لافغانستان بصورة غير شرعية أنكرها المجتمع الدولي.

بيغن يبارك خطوات السادات

أعلن بيجن أنه يؤيد اجراءات الرئيس المصري السادات ضد معارضي «رغم أننا والولايات المتحدة لم نكن نتصور أن يتخذ الرئيس السادات مثل هذه الاجراءات» وهاجم المسلمين المتعصبين وقال: «إن موجة من النزعة السلفية تجتاح العالم الاسلامي تنتشر في سوريا وبدرجة أقل في مصر».

عدوان هندي ومذكرة احتجاج

وجه أعضاء الجمعية الاسلامية في بنغلادش مذكرة احتجاج الى الحكومة الهندية بسبب احتلال القوات الهندية لجزيرة (تالباتي) جنوبي بنغلادش عنوة والاعلان عن الحاقها بالهند. وقد تضمنت المذكرة آلام الشعب البنغالي المسلم ازاء هذا الاجراء العدواني وما تلاه من تطورات. وقد تضمنت المذكرة تفصيلاً لتلك التطورات ومنها أن سياسة الهند باتت تهدد سيادة الشعب البنغالي. حيث استولى الهنود بتوجيه حكومي على جيبين في البنغال في منطقتي دهكرام وأنكربوتا. وفيهما (١٠) آلاف مسلم.

وقد طالبت المذكرة بشدة انسحاب القوات الهندية فوراً من كل شبر من أرض البنغال واعادته فوراً إلى أهله. وإذا لم يتم ذلك فإن العالم والتاريخ سيشهد أن مسؤولية ما سينتج عن ذلك من عواقب ستقع كلية على الهند من جراء موقفها المسيطر.

آخر اخبار

مصر المسلمة

اندلعت المظاهرات يوم الجمعة الماضي في القاهرة ضد نظام السادات واجراءاته، وخرج المصلون من المساجد بعد انتهاء صلاة الجمعة الى الشوارع وهم يرددون هتافات «الله أكبر» احتجاجا على حملة الاعتقالات التي يقوم بها السادات ضد الحركة الاسلامية.

وقد تصدت قوات كبيرة من الشرطة - مقاومة المظاهرات - والامن المركزي مستخدمة السياط والعصي وقنابل الغاز المسيلة للدموع.

ونكر شاهد عيان أن مئات من رجال الشرطة يرتدون الملابس المدنية اشتبكوا مع المتظاهرين لخمس دقائق، حيث أصيب العديد من المتظاهرين بجراح، وتم نقلهم بسيارات الشرطة كما تم اعتقال عشرات المتظاهرين.

وأضاف أن رجال الشرطة كانوا يضربون المتظاهرين بالعصي والسياط دون رحمة، وقد نزفت الدماء من وجوه المصابين بعد طرحهم أرضا وجرهم الى سيارات الشرطة.

ونكر أن أكثر من ١٢ سيارة شحن محملة بالجنود مسلحين بالعصي والبنادق الاتوماتيكية كانت تقف بالقرب من مسجد عبدالحميد كشك لمساندة رجال الشرطة اذا استدعى الأمر ذلك.

صحيفة المدينة: دمشق تحتضن القيادات المعارضة لفتح

الثوري لحركة فتح.

وقالت الصحيفة ان ياسر عرفات وقادة منظمة فتح فوجئوا في الايام القليلة الماضية باستقبال دمشق للسيد ناجي علوش الذي وقف في صف العقيد معمر القذافي خلال ازمته مع منظمة التحرير الفلسطينية وأعلن بدعم من القذافي عن قيام تنظيم فلسطيني جديد مناهض لياسر عرفات وللنظمة التحرير الفلسطينية.

واكدت الصحيفة ان سوريا لم تعد مطمئنة الى امكانية نجاحها في الامساك بخيوط الموقف الفلسطيني ووضعته تحت المظلة السورية في مواجهة التطورات العربية والدولية التي تشهدها قضية الشرق الاوسط ولذلك فهي تحاول ايجاد ورقة فلسطينية بديلة تضيفها الى اوراقها لاستخدامها في تحريكها السياسي والعسكري عند فتح ملف قضية المنطقة.

المدينة المنورة

١٤٠١/١١/١٥ هـ

١٩٨١/٨/١٤ م

العدد ٥٣١٥

أكدت صحيفة المدينة المنورة ان العلاقات السورية الفلسطينية تشهد توترا صامتا منذ فترة غير قصيرة رغم دلائل المودة والهدوء التي تصر القيادتين على اضافتها على هذه العلاقات.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادرها المطلعة ان ياسر عرفات وقيادة فتح أصبحوا على ثقة بان دمشق تسعى لاحتضان معظم القيادات الفلسطينية المعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادة عرفات وتجميع قواهم وتكتيلهم في تجمع فلسطيني واحد تحت المظلة السورية.

ودلت الصحيفة على ذلك بانتقال السيد صبري البنا (ابونضال) من العراق واتخاذ دمشق مقرا له ولجماعته ومركزا لتخطيط الاهداف ورسمها بعد ان انشق هو وجماعته عن منظمة فتح وأعلنوا لانفسهم تنظيما فلسطينيا جديدا تحت اسم المجلس

اغلاق عليكرة الاسلامية

البوليس والطلبة. وأطلق البوليس النار على المتظاهرين وقتل نتيجة لذلك أحد الطلبة وأصيب عدد كبير. ويطالب اتحاد الطلبة باقصاء نائب رئيس الجامعة السيد حامد ونقل ضباط البوليس الذين استخدموا العنف ضد الطلبة وفصل الدكتور عرفان الله حبيب الذي يعتبر مصدر الأزمة.

اعلنت السلطات المحلية في عليكرة إقفال جامعة عليكرة الاسلامية ازاء حوادث العنف التي وقعت خلال احتجاج الطلبة على حل اتحاد الطلبة.

وقد كان نائب رئيس الجامعة السيد حامد قد حل اتحاد الطلبة. وتحول احتجاج الطلبة الى مظاهرة أدت الى اشتباك بين



• حسن التهامي .. رئيس اللجنة

المجتمع

تعيد نشر المذكرة الخطة لضرب الحركة الإسلامية

• الحملة الحالية تنفيذ واضح لما جاء في المذكرة الخطة.

تعيد «المجتمع» نشر المذكرة التي رفعها حسن التهامي إلى حاكم مصر أنور السادات، قبل أكثر من عامين، والتي تضمنت خطة لتصفية حركة الإخوان المسلمين في مصر. وكانت قد نشرت المذكرة جريدة «العرب» التي تصدر في لندن، وأعادت نشرها صحيفة المدينة السعودية في عددها ٤٥٧٠، ونشرتها «المجتمع» في العدد ٤٤٢ الصادر في ٢٧ جمادي الأول ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/٤/٢٤.

القومي) وكانت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسئولياتها، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين أو تدين السياسة)

■ أعضاء اللجنة:

السيد حسن التهامي .. رئيسا للجنة.
- السيد فكري مكرم عبيد .. نائبا للرئيس.
- السيد وزير الداخلية
- السيد رئيس المخابرات العامة والأمن القومي.

- السيد رئيس مباحث أمن الدولة.
- السيد رئيس المخابرات الحربية.
- شخصيات استعانت اللجنة بأرائهم وخبراتهم.

١ - السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الأخبار والآراء في أوساط الإخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات).

٢ - السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الإسلامية.

٣ - خبير الشؤون الإسلامية بالسفارة



• فكري مكرم عبيد - نائب رئيس اللجنة.

موضوع التقرير:
مكافحة تسييس الدين أو
تدين السياسة

مقدمة:

حسب تعليمات سيادتكم ضمت أقسام مكافحة جماعة الإخوان المسلمين المتخلة في مباحثات أمن الدولة والمخابرات الحربية والمخابرات العامة (الأمن

السيد رئيس الجمهورية ..

بالإشارة إل تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الإسلامي لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الإسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين، أو تدين السياسة. نرفع لسيادتكم التقرير النهائي المرفق ونرجو أن يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الإجراءات المقترحة حتى تبدأ في تنفيذها. وفي عرض التقرير النهائي حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشؤون الإسلامية بالسفارة الأمريكية، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير.

وتجدوننا يا سيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذي حققتموه لنا بعد طول انتظار.

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمي آيات الولاء والأخلاص.

التوقيع
حسن التهامي

● المنكرة تعترف بأخلاقيات الإخوان وإخلاصهم وثباتهم

الأمريكية وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المسماة لجنة مكافحة التطرف الإسلامي التابعة لوكالة الأمن القومي الأمريكية.

٤ - مساعد الرئيس بيجن للشؤون الإسلامية.

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التي قابلتها من تخرج وحساسيات بعض الشخصيات التي طلبتم منا الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخبير الأمريكي ومساعد الرئيس بيجن، حين أنه رغم توضيحاتنا لهم أن اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحتة، تبحث الموضوع من الناحية العلمية، ولا دخل لها بحساسيات دينية أو محلية. وأنها بحاجة إلى خبرتهم في هذا الموضوع للوصول إلى الهدف في أقصر مدة ممكنة إلا أنهم اصرروا ألا تذكر أسماءهم في التقارير لتأكيدهم من انتشار التعاطفين مع المتطرفين الدينيين في الإدارة الذين نقترح تصفيتهم لأنه عن طريقهم تنسرب المعلومات.

تعميق مراجع الموضوع (تاريخيا)

روعى حسب التعليمات الاستعانة

بتقارير الإدارات السابقة في هذا الشأن:

- ١ - تقرير الإدارة البريطانية السابقة في العهد الملكي البائد.
- ٢ - تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبدالهادي.
- ٣ - تقارير الحكومة الوفدية.
- ٤ - تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧.
- ٥ - تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠.
- ٦ - تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥.

■ حقيقة هامة:

التقرير الأخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الإخوان المسلمين المنحلة اعتبر المحور الأصلي الذي دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد أن التوقف عن متابعة تنفيذ

هذا التقرير هو الذي أدى إلى استفحال المشكلة التي نحن بصدد علاجها الآن.

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل التي استعملت والنتائج التي تم الوصول إليها بخصوص مكافحة الإخوان المسلمين في السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة، عبدالرحمن، التبليغ، شباب محمد، الجمعية الشرعية، حزب التحرير والجمعيات الإسلامية بالكلية الجامعية والمعاهد والمدارس وأئمة المساجد المشهورين من نوي الشعبية الملموسة وجد أن كل التركيز يجب أن يكون على مكافحة الإخوان المسلمين حيث أنهم تحولوا من جماعة دينية إلى مدرسة فكرية أممية تتحرك بلا مركزية. وتضحي ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلني وتترك باقي الأفراد مهمتهم كلهم التحرك السري لنشر الأفكار وتوسعة رقعة الاتباع في المحيط المحلي الدولي. وقد رأت اللجنة أنه ليس من المستبعد أن أفكارهم وخططهم هي التي طبقت في الثورة الدينية في إيران بواسطة الخميني حيث أثبتت التحقيقات أن خطة الهضيمي سنة ١٩٥٤ في محاولة القيام بثورة دينية أجهزتها السلطات المصرية هي في غالبيتها نفس الخطة التي طبقها أعوان الخميني وهي بث الفتنة والتحريض الشعبي في مظاهرات دائمة تغنيها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة. وتلك سوف يثير البلبله والفرود في صفوف رجال الشرطة والجيش والأعلام والسياسة الذين ستنتابهم حتمية إعادة النظر في المستقبل هل سيكون للحكومة التي سيطيعونها أم لمديري الثورة التي ستحاكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها أن نجحت.

بناء عليه، تحددت أهداف العمل المقترح في الآتي:

- ١ - رصد أفراد جماعة الإخوان واتباعهم.
- ٢ - غسل مخهم من أفكارهم.
- ٣ - منع عدوى أفكارهم من الانتقال لغيرهم.

ملخص المعلومات المتجمعة التي حددت الخطة لبلوغ الأهداف

تبين أن تدريس التاريخ الإسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال يربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر. مما يؤدي إلى ظهور معتنقي الأفكار الإسلامية.

٢ - صعوبة بل استحالة التمييز بين أصحاب الميول والفزعات الدينية وخاصة في الأوساط المثقفة وبين معتنقي الأفكار الإخوانية، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الأولى إلى الثانية بتطرف اكبر.

٣ - غالبية أفراد الإخوان، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية.. خام.

٤ - غالبيتهم نوي طاقة فكرية، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل، وقد أدى ذلك إلى اضطراب دائم ولملموس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم أن جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لأنشطتهم الخاص في دعوتهم الخطيرة.

٥ - هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به.

٦ - تدخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الغربية ببعض وتزاوهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي إلى ثقة كل منهم بالأخر ثقة كبيرة، ورغم أن جهدا كبيرا قد بذل لهذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، وأغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة أخرى.

٧ - هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم.

٨ - رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لفهم العامة والخاصة بانهم يتسربون خلف الدين لبلوغ أهداف سياسية إلا أن احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي إلى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الأوقات، وفي أوقات أخرى يؤدي لدى آخرين بالاعتناق بحتمية ربط الدين بالسياسة.

٩ - مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقنال سنة ١٩٥٦، قد

اللجنة التي وضعت الخطة ضمت نائب البابا ومساعد بيغين

٨ - توحيد معاملة جميع ذوي الميول الحركية الدينية بمعاملة الأخوان المسلمين قبل أن نفاجا كالعادة باتحادهم معا علينا.

٩ - اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوي الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية.

١٠ - عدم قبول ذوي الميول الحركية الدينية او ذوي الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام.

١١ - التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعية والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينيا.

١٢ - تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين في الخارج في حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تبينهم بالاتصال بالانجليز.

١٣ - الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية لذلك حتى تسهل محاصرتهم.

١٤ - التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه. وان النظم الشيوعية بدأت تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاءمتها للعصر.

١٥ - الاهتمام باستمرار والاستمرار في سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفي الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر في التكوين الفكري المرتبط بالنظريات الاسلامية القبيحة وتبسيط الدعاية والاعلام على مجدي ومصوري الدين مثل طه حسين وخلافه.

١٦ - توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنانة علنا مع اعطاء التعليمات للجنان لقتل اي مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص أو تقويضه.

ثانيا: سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الآن:

منهم باحكام قاسية تكون عبرة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ - التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالطلبة بالجامعات والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريةهم، وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات.

٦ - يحرم بثانا قبول ذوي اللحن ونوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليسي او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل الموجهين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم.

الخبير الأميركي يقترح مواجهة الحركة من البداية بدلا من الانتظار

٧ - مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتخطيط وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير يخططهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الأطراف من لقاء الآخر.

رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لا تخفي اغراضها في القضاء عليهم.

١٠ - نفورهم من كل ما يناوئ فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون بآية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحى باستقلالية افكارهم.

بناء على ذلك رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما:

١ - التركيز المستمر لحو فكرة ارتباط السياسة بالدين.

٢ - اعادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار، ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الآتي:

اولا سياسة وقائية عامة:

١ - اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالوضع الاجتماعي والخلقية وليس مع السياسة، مع ابراز مفاصل الخلافة وخاصة زمن العثمانيين، وتقديم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة واقتصانها عن السياسة.

٢ - التحري الدقيق عن الابهاء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم.

٣ - تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر، وتسليط الضوء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق.

٤ - تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ النهبي ثم التخلص

المنكرة تعتمد على تقارير السفارة الروسية من سنة ٥٧ إلى ٧٠

واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة في تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر. لذلك اقترح:

١ - الاستعانة بالعناصر القبطية في الاماكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف البيني على الا يكون العنصر القبطي هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذي مسلم.

٢ - تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه في حالة اي انفجار غير متوقع مع المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبية يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التي قد يصيبها او يؤثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها في العقيدة.

٣ - امداد جهاز غبطة البابا بمطبعة مناسبة وبوسائل اتصال حديثة توصله راسا برئيس جهاز الامن القومي ورئيس اللجنة كما فعل هنا من قبل مع رئاسة الجمهورية.

٤ - وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ - الاستعانة باعضاء نوادي الروتاري واللايفز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع.

٦ - لم يوافق بقاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار في سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتوري.

ثانيا: اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ - وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هي بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله.

٢ - اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز الـ ٧٥ ونكرنا بان الخميني اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة. انتهى

بتعريضهم للحياة العصرية هم ونويعهم بحفلات ودعوات ويوعدون بوظائف راقية او صفقات او مشاركات... الخ...

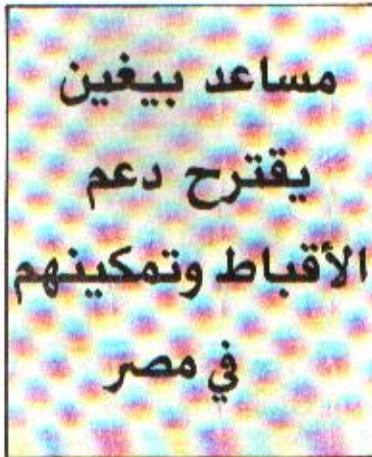
فمن تجاوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعرقل وظائفهم وترقيتهم او توصي بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلاته الزراعية كل حسب مهنته.

توصية احتياطية: تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع بول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراي العام المحلي عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستثمار في اكتساب ثقة الغرب في ثبات نظام الحكم.

انتهى التقرير

توقيعات

مرفقات



١ - اقتراحات مساعد الرئيس بيجن.
٢ - اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامي وهو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية في القاهرة.

اولا: اقتراحات مساعد الرئيس بيجن: تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه في استخدام البهائيين واليهود في المراكز الحساسة وهؤلاء حافظوا على اسرارهم

١ - الرؤوس الايديولوجية

٢ - وسائلهم الظاهرة في الاعلام

٣ - رؤوس جديدة

اولا: الرؤوس الايديولوجية الموجودة وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذ معك في رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالصلحة العامة ثالثا وهكذا تهدئه مريديه من وقت لآخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بيده وبينها وبما ان سنة تجاوز الـ ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة في جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته في اللقاءات المستمرة بالمستوليين والمناقشات والندوات وخلافه كلها امور كافية لاستهلاكه واستنفاد طاقته المحدودة.

ويجب تجنب القبض عليه لاي سبب حتى لا توصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات.

٢ - اساتذة الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات في المعاهد والجامعات يجب الاسراع في انتهاء العام الدراسي بتكبير مواعيد الامتحانات حتى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم في حرم الجامعة او في المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطي فرصة العطلة الصيفية لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها في العام الجديد.

ثانيا: وسائلهم العلنية في الاعلام:

اهمها مجلتي «الدعوة» «الاعتصام» مازالتا تطبعان في مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفي نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص المطابع حتى يظلوا تحت الرقابة السهلة.

ثالثا: رؤوس جديدة بدأت تظهر في الجامعة

وخلافها تستعمل معها وسائل اغراء

الإجراءات الأخيرة في مصر تهدف بالإدانة ضد السادات

● وثائق دولية تجزم بأن الحاكم المصري نفذ مخططاً صهيونياً - استعمارياً في ضرب زعامات الحركة الإسلامية في مصر.

● الأسباب التي عللت بها الصحف المصرية إجراءات السادات هي شهادة فخر ووطنية واخلص للمعتقلين الإسلاميين.



التفسيرات التي يطلقها الحاكم المصري معللاً بها أسباب اعتقال آلاف الشباب والشيوخ من عناصر وزعماء حركة الإخوان المسلمين تفسيرات تحمل دلالات كثيرة تدّين السادات نفسه، وتدّين معه جميع أعوانه.

● فقد أثبت حاكم مصر أنه عدو لنود للإسلام والحركة الإسلامية بكل ما لكلمة عدو من معنى حتى أن المراقب المسلم لتصريحات هذا الحاكم ولتصريحات أجهزة إعلامه المحتكرة يصنف عداوة السادات للإسلام والمسلمين إلى جانب عداوة صديقه مناحيم بيغن الذي كان يحل ضيفاً على السادات قبل إجراءاته التعسفية الأخيرة.

● وقد أثبت حاكم مصر أنه غيبي جداً .. حتى في الف باء السياسة ومبادئها عندما نشر التهم الموجهة لرجال الحركة الإسلامية في صحفه. تلك التي اعتبرها المسلمون .. واعتبرها العلمانيون من رجال الأحزاب الأخرى شهادة وطنية للإخوان المسلمين، وبالتالي فهي شهادة خيانة لعهد الله وعهد رسوله وعهد الفرقان الذي نص «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون». وبهذا تنعكس تصرفات الحاكم المصري عليه بسوء الطالع الذي مازال غباؤه يحجب عنه نتائج.

• شهادة:

عندما صدر العدد الأخير من مجلة الدعوة الناطقة بلسان الإخوان المسلمين أبان تورط السادات بإجراءاته نشرت بعض الصحف المحلية والدولية الأخرى على الرغم من - الخلاف الأيديولوجي مع الإخوان المسلمين - فقرات أساسية ومواضيع كاملة من مجلة الدعوة المصرية موضحة للرأي العام العالمي الأسباب الحقيقية البعيدة عن الطائفية والتعننت والافراط والتفريط كما ادعى فرعون مصر الجديد. فقد عرضت صحيفة القبس الكويتية صفحات مصورة كاملة من عدد مجلة الدعوة المصادر كما عرضت صحيفة الوطن الكويتية فقرات مصورة توضح أسباب اجراءات حاكم مصر. وقد تساءلت الصحيفة: - لماذا أغلق السادات مجلة الدعوة التي يصدرها الإخوان المسلمون.

ثم اجابت على السؤال بقولها الى جانب صور لصفحات من المجلة المصرية: «الاجابة على هذا السؤال تتضح من قراءة بعض عناوين موضوعاتها الرئيسية مثل: • تطبيع العلاقات مع اليهود شر كله.

• لماذا لا تتحرك أجهزة الأمن التي دهمت مكاتبنا الى مباني الرئيلة، ومستنقعات الجريمة بعد أن فشلت في العثور على المحظور والممنوع داخل مكاتب الدعوة؟





• مناحيم بينان .. ثناء على السادات.

الصلة بينهم لمواجهة المخططات التي تحاك ضد الاسلام.

٥ - التنديد بموافقة الرئيس على اقامة (٥٠) كنيسة سنويا.

٦ - استنكار لما أعلنه الرئيس سابقا من انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

٧ - مهاجمة فكرة اقامة مجمع للاديان بسيناء (الاسلام واليهودية والنصرانية) بدعوى انه مخالف للشريعة الاسلامية.

٨ - مهاجمة مشروع تحديد النسل لانه من مخططات الصليبية ومهاجمة قانون الاحوال الشخصية وقانون العيب.

٩ - ارتداء المسؤولين في البلاد في احضان الولايات المتحدة كما كانوا سابقا مرتدين في احضان الاتحاد السوفياتي.

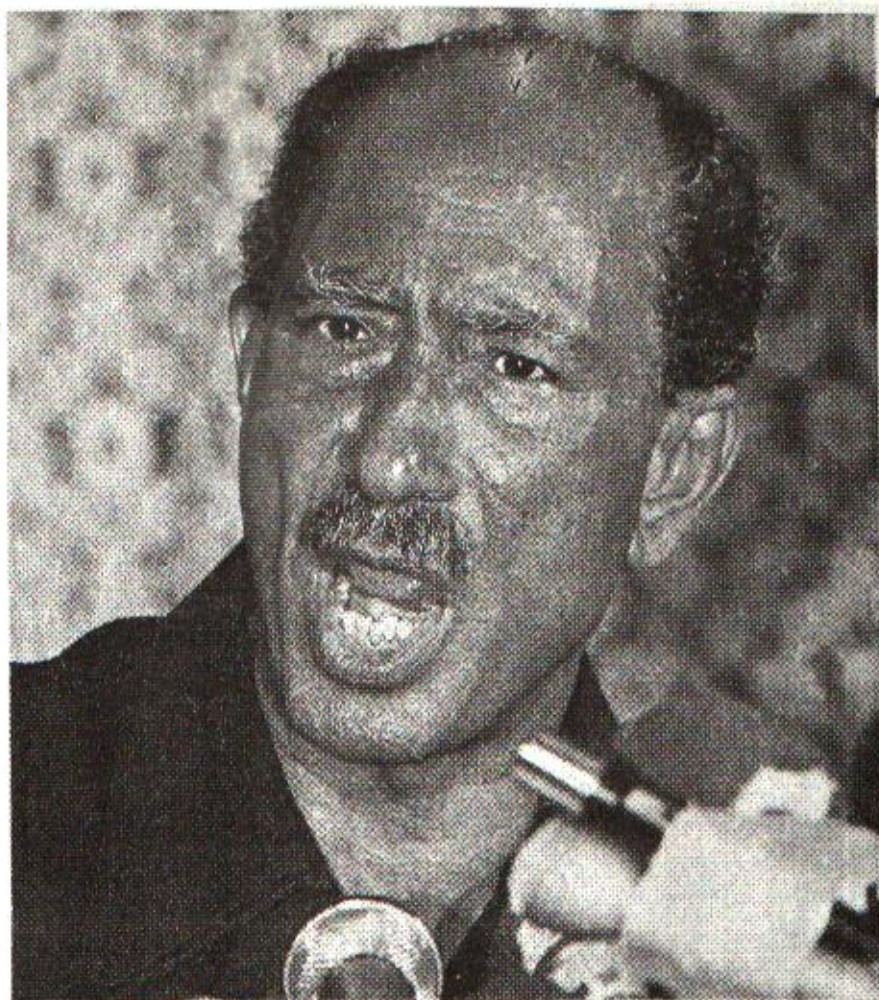
١٠ - الادعاء بان اليهود مازالوا يحتلون بعض الاراضي المصرية.

١١ - التنديد بنظام الحكم بدعوى انه لا يلتزم بما أنزل الله.

١٢ - الادعاء بان الولايات المتحدة تستهزئ بالدول العربية في الوقت الذي تناصر فيه اسرائيل.

١٣ - الادعاء بان الله لا يقبل الاعمال من المنافقين والحكام الذين حادوا عن سبيله ونشروا الفساد في الارض.

لقد صفت صحيفة الاخبار القاهرية



• السادات .. غباء وخيانة.

فصلت صحيفة الاخبار التي يديرها الصليبي المعروف موسى صبري القول حول هذا الموضوع ومما نقلته عن السادات انه وصف امراء الجماعات الاسلامية بالعمل على «تخريب عقول الشباب حيث ان لهم سلطانا عليهم يفوق سلطان الآباء والأمهات».

ثم حدد موسى صبري العناصر الفكرية التي يخرب الاخوان المسلمون عقول الشباب بها من خلال ما التقطه من خطبهم ونشراهم وهي:

١ - وصف معاهدتي كامب ديفيد بانهما نكسة تشابه نكسة يونيو والمطالبة بالغائها وايقاف اجراءات تطبيع العلاقات مع اليهود.

٢ - ضرورة قيام حكم اسلامي يستمد نظامه من الاصول الاسلامية.

٣ - انتقاد أجهزة الاعلام بدعوى انها تفسد عقول الشباب.

٤ - دعوة المسلمين لتقوية أواصر

• كيف يصدر مجلس الشعب قانون حرمة شهر الصيام بينما أعضاؤه المحترمون يجاهرون بالفطر في شهر رمضان؟

• احمد الخواجه (نقيب المحامين) في مواجهة الحزب الاوحد!!
- بعد ذلك تساءلت الصحيفة الكويتية:

- هل ترى ايها القارئ اية علاقة بين ما تكتبه المجلة الاسلامية وبين الفتنة الطائفية؟ (وبهذا فإن دعوى الحاكم المصري دعوى كاذبة).

الصحف الساداتية واسباب القمع:

نشرت الصحف المصرية الرسمية أسباب اجراءات الحاكم المصري بعد مقدمة لخصت فيها كلام السادات وقد

● مناحيم بيغن يثني على اجراءات السادات ضد ما أسماه بالردة الى الاسلام ويحرض الأنظمة العربية على الاحتذاء حنو السادات.

هذه الاسباب يوم ١٩٨١/٩/٧ تحت عنوان (أمراء الجماعة الاسلامية. من هم؟ وكيف يفكرون؟ حيث عدت أسماء بعض الأمراء المعتقلين ويثبت ما كان يدعو اليه هؤلاء ضمن العناصر السابقة التي اعتبرها نظام السادات - كما قالت الأخبار - هي السبب الذي أدى الى الاجراءات الامنية الاخيرة.

وبالنظر الى هذه الاسباب بجانب اجراءات السادات وأقواله الشخصية لابد للمراقب من يقين يستقر لديه مفاده أن حاكم مصر عدو للاسلام وعدو لأوامر القرآن وعدو للمسلمين. يخاف منهم. ويرهب ندائاتهم ويخشى فكرهم. ويعتبر حقهم باطلا وتمسكهم بالاسلام تخريبا واصلاحهم الذي أمر به الله تخريبا وذلك على طريقة كل طاغية يعادي الاسلام .. وعلى شاكلة كل عميل من النين لا يهابون الا من قيام الاسلام. وعلى أسلوب الذي يحل الحرام ويحرم الحلال ويؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، ولكنها طريقة اليهود نفسها التي تحدث عنها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا.

اليهودي بيغن واجراءات السادات:

وصف مناحيم بيغن اجراءات حاكم مصر بأنها حكيمة وأشار بيغن الى أن مصر تشهد (ردة الى الاسلام) وذكر أن ذلك يعيق تقدم عملية السلام واتمام اجراءاته بين مصر واسرائيل كما تناول بيغن الحركة الاسلامية في جميع الاقطار العربية ودعا الحكام فيها الى انتهاج أسلوب السادات في منع الصحوة الاسلامية التي أسماها ردة.

قاتل الله بيغن .. وقاتل الله من يقف الى جانبه في هذه الدعوة .. وقاتل الله من أدى مسلما قال كلمة حق عند

سلطان جاثرا!!

ان تصريح مناحيم بيغن يحمل دلالة قطعية لأمرين أساسيين يقفان وراء اجراءات السادات كسبب حقيقي:

الأول: ان نظرية الامن اليهودية - على محور السلام مع الأنظمة - تأخذ بعين الاعتبار الصحوة الاسلامية التي يمكن أن تكون العائق الوحيد أمام تنفيذ الأنظمة العميلة - كنظام السادات - لاجراءات السلام اليهودي.

الثاني: ان اليهود يحرصون على وجود حاكم فالسادات يحقق لهم ضرب الحركة الاسلامية في الشارع العربي. لذلك فان بيغن حرض في تصريحه الأنظمة العربية جمعاء على رجال الحركة الاسلامية وأحزابها في العالم العربي ودعاها الى انتهاج منهج حاكم مصر في التعامل مع الاسلام والاسلاميين.

● تحليل الأحداث:

لقد خان السادات التوفيق عندما رغب أن يربط اعتقال هذا العدد الكبير من شيوخ وشبان الاخوان بالفتنة الطائفية. فالأخوان أصحاب مبادئ .. يسرون على هديها. ومن كان الاسلام مبداه .. يتجنب الفتن كلها ما خفي منها وما ظهر .. ويعامل النصارى ومنهم الاقباط كما عامل المسلمون في كل العصور أهل ذمتهم مقتدين بحديث الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم: من أدى نعيما فقد أذاني .. فما هو السبب الحقيقي اذن لهذه الاحداث؟

اليك أخي القارئ هذه الوثائق التي ستجعلك أمام التصور الحقيقي للسبب الحقيقي:

١ - ماذا قالت الغاريان البريطانية؟

قالت: ان ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر. والتعلم الظاهر في أوساط أحزاب المعارضة، دفعا السادات الى القاء خطابه حول الفتنة الطائفية.

ولكن الدبلوماسيين يؤكدون أن الانتقادات التي وجهها السادات ليست الا مجرد ستار لحرب سيخوضها السادات على جبهة أخرى.

اذ ان قلق الحكومة يتركز بشكل رئيسي على ازدياد شعبية الجماعات الاسلامية وخصوصا في الجامعات.

ولو اقتصر الامر على تغلغل الجماعات الاسلامية في أوساط الجامعات والمعاهد المصرية الثمانية عشر، لما استأهل ان تقلق الحكومة الى هذه الدرجة. ولكن هذه الجماعات نزلت في الأشهر الاخيرة الى الشارع !!

(الغاريان ٨١/٩/٥)

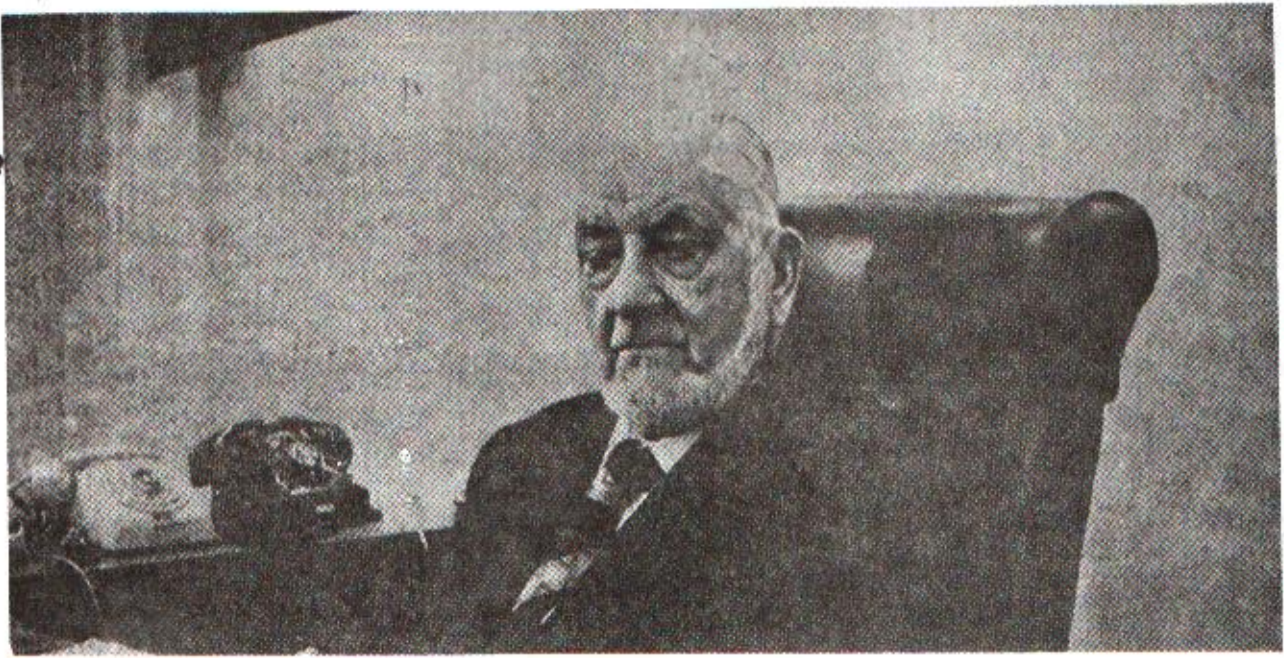
٢ - وماذا قالت أنباء واشنطن؟

عين مجلس الامن القومي فريقا خاصا لمراقبة التطورات الخطيرة في مصر أولا بأول وعلى مدار الساعة.

ويقول كبار المسؤولين في وزارة الخارجية ان نظام السادات الذي بنت أميركا آمالها عليه لتشكيل اجماع استراتيجي في المنطقة، أصبح يشكل عبئا خطيرا على أميركا خاصة اذا كان لا يحظى بموافقة الشعب.

وكانت الادارة الاميركية قد تلقت تقارير في الآونة الاخيرة من سفارتها في القاهرة تحذر فيها حكومة ريغن من خطورة الوضع الداخلي.

ويقول المسؤولون ان الاحداث في مصر أخذت تتعيد الى الذاكرة الفصول الاولى من بداية انهيار نظام الشاه السابق.



• عمر تلمساني في غيابة السجن.



• دكتور ريتشارد ب. ميتشل.
تقرير خطير.

• المجتمع تذكر الرأي العام العالمي الحر بالتقرير الذي كتبه دكتور ريتشارد ب. ميتشل الى رئيس الخدمة السرية بالمخابرات الامريكية حول ضرب الجماعة الاسلامية في مصر..

وبالذات مادتي التاريخ والتربية
الاسلامية.

تقول الصحيفة: ان السادات قبل
هذا الكلام واستدار الى وزير خارجيته
وقال له: لنبدأ على الفور!!

(التيم ١٩٨١/٩/٧)

٤ - وماذا قالت المخابرات؟

سري للغاية

من: ريتشارد ب. ميتشل
الى: رئيس هيئة الخدمة السرية
بالمخابرات المركزية الامريكية:

بناء على ما اشرت اليه من
تجميع المعلومات لبيكم من عملنا
ومن تقارير المخابرات الاسرائيلية
والمصرية التي تفيد ان القوى
الحقيقية التي يمكن ان تقف في
وجه اتفاقية السلام المزمع عقدها
بين مصر واسرائيل هي التجمعات
الاسلامية وفي مقدمتها جماعة
الاخوان المسلمين بصورها المختلفة
في الدول العربية وامتداداتها في

الصحية والنفسية التي يعاني منها
السادات ستؤثر على بقائه في الحكم او
اعتزاله؟ ثم، هل توجد شخصية بديلة
تستطيع السيطرة على الموقف وتبقى
عملية كعب دايغيد على قيد الحياة؟

(تقرير من واشنطن نقلته جريدة
القبس الكويتية ٨١/٩/٥)

٣ - وماذا قالت التيم الامريكية؟

قالت: في لقاء بيغن - السادات
الاخير كانت سلسلة من الشكاوى
الاسرائيلية.

قال بيغن: ان اسرائيل غير راضية عن
تطبيع العلاقات بين البلدين عدد
السياح المصريين ١٥٠٠ سائح مقابل ٣٠
الف سائح اسرائيلي. ثم ماذا عن
المقالات المعادية لاسرائيل التي تظهر في
الاعلام المصري؟ كيف سننقش شعبنا
بالانسحاب النهائي من سيناء في ابريل
١٩٨٢ والتطبيع الثقافي والاقتصادي دون
المستوى المطلوب.

وطالب بيغن بتغيير المقررات المدرسية

ويلاحظ هؤلاء المسؤولون ان خطورة
الامر تكمن في تزايد التيار البيني في
المدة الاخيرة. ويلاحظون ايضا ان
الرئيس السادات متعب نفسيا وجسمانيا.
والآن تدرس الادارة الاميركية تأثير
هذه الاحداث ومضاعفاتها على موضوع
انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء
المقرر في ابريل المقبل. ويتوقع المسؤولون
ان يثير بيغن موضوع عدم الاستقرار في
مصر وتأثيره على انسحاب اسرائيل من
المواقع الاستراتيجية في سيناء: (قال
بيغن للسفير الاميركي في المدة الاخيرة:
«طلب الله من اسرائيل ان لا تثق بأحد
الا بشعبها»).

ويدرس المسؤولون ايضا مضاعفات
الاحداث المصرية وتأثيرها على الدول
الصديقة المجاورة لمصر.

وهذا التدهور في الاوضاع الداخلية
المصرية دفع الادارة الاميركية على طرح
عدد من الاسئلة على نفسها، منها:

ما مدى سيطرة السادات على القوات
المسلحة؟ وثانيا، ما اذا كانت العوامل

اوربا وفي امريكا الشمالية. وبناء على نصيح مخابرات اسرائيل من ضرورة توجيه ضربة قوية لهذه الجماعة في مصر قبل توقيع الاتفاق ضمانا لتوقيعه ثم لاستمراره ونظرا لما لمسناه من ان وسائل القمع والارهاب التي اتبعت في عهد الرئيس ناصر قد أدت الى تعاطف جماهير المسلمين واقبال الشباب عليها مما أدى الى نتائج عكسية.

فاننا نقترح:

■ الاكتفاء بالقمع الجزئي دون القمع الشامل والاقتصار فيه على الشخصيات القيادية التي لا تصلح معها الوسائل الاخرى ونفضل التخلص من هذه الشخصيات بطرق تبدو طبيعية. (مجلة الدعوة رقم ٣٢).

٥ - وماذا قالت اخطر وثيقة قدمت للحلف الاطلسي؟

قالت: النقطة الثانية التي اشار اليها التقرير كانت: سقوط أو اسقاط «النموذج

الديني الثوري» من ذهن العالم الاسلامي، فقد أشار التقرير الى دراسة سرية سابقة للجنة الثلاثية (وهي اللجنة التي تضم روكفلر وكيسنجر ونيكسون ونخبة من قادة الفكر السياسي والاقتصادي الرأسمالي) تتكهن بأن العالم الاسلامي كان سيشهد مع منتصف الثمانينات صحو دينية حقيقية تعمل على هدف مزدوج وهو الجهاد لازالة الكيان الاسرائيلي وازالة او تحجيم المصالح الامريكية والرأسمالية في الشرق الاوسط

ولذلك، كما يقول التقرير فقد كان لزأما العمل المبكر أو تشجيع العمل لاجهاض ذلك النموذج الثوري الاسلامي الحقيقي.

(في رسالة من بلجيكا نشرتها جريدة السياسة الكويتية ١٩٨١/٨/٣م)

٦ - وماذا قال كارتر..؟

طلب صراحة من مخابراته تجميع البيانات اللازمة عن الحركات الاسلامية الثورية وخاصة جماعة الاخوان المسلمين ... وطلب من المخابرات البريطانية والمصرية والاسرائيلية ان تساعد في هذا المجال حتى لا تفاجأ امريكا بأكثر من نموذج اسلامي ثوري في العالم.

■ ماذا تعني هذه الوثائق؟

إذا أمعنا النظر في الوثائق التي ذكرناها أنما نصل الى الحقائق التالية:

١ - ان اعتقال الاخوان المسلمين في مصر وتعطيل صحفهم وحل جمعياتهم هو جزء من خطة عامة تديرها الامبريالية العالمية بقيادة امريكا ومخابراتها والصهيونية

**الصحف
المصرية
تعدد بغباء
بطولات أمراء
الجماعة
الاسلامية
في تصديهم
للباطل**

العالمية بقيادة اسرائيل والعملاء في منطقة الشرق الاوسط الذين ياتمرون بأمر هذه القوى.

وهو حلقة من مؤامرة شملت محاولة ضرب الحركة الاسلامية في تركيا وسوريا وتونس ومصر وماليزيا.

٢ - ان الهدف الاول لهذه المؤامرة هو اقصاء الاسلام وضرب العمل الاسلامي .. وتشريد القادة المسلمين .. حتى لا يتمكن الحركة الاسلامية من اقامة النموذج الاسلامي الثوري الذي يعمل على ازالة اسرائيل وتقليص مصالح الامبريالية العالمية .. وبالتالي حتى لا يتمكن المسلمون من اقامة دولتهم الحضارية التي ترفع عنهم ظلم السنين وترجع اليهم الحقوق .. ويمثلون بذلك مكانهم المرموق في العالم.

٣ - ان الاسباب التي يتعلل بها الحكام لضرب الحركات .. ماهي الا اسباب واهية تافهة يعلم مطلقوها تافهتها قبل غيرهم .. والزمن كفيل بكشفهم وكشف زيفهم.

فالمخابرات الامريكية التي اعلنت حربها على الاخوان المسلمين قبل ثورة ١٩٥٢ ولم يقر قرارها حتى زج بالاخوان في السجون والتهمة كانت معارضة معاهدة الجلاء..

هي المخابرات التي تهيم السبيل لانور السادات ليسلك نفس الطريق بوسائل متجددة والتهمة: معارضة معاهدة كامب ديفيد وإذا كانت المعاهدة الاولى صفقة خيانة كشفتها حرب السويس عام ١٩٥٦ فالمعاهدة الثانية هي عار النهر الذي سيكشفه المسلمون في مصر وخارجها.

٤ - أن الجهاد هو قدر المسلمين .. وقدر الدعاة الى الله. «وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» .. ولرب ساعة تأتي تندم هذه القوى الطاغية على طغيانها .. «والله غالب على أمره .. ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

بقلم الاستاذ يوسف العظم

بحكمه يوما او بعض يوم لان الاسلام منذ سقطت رايته وازيلت دولته ابعد عن الساحة وحيل بينه وبين ان يضرب اطنابه في ميدان الحياة الفسيحة في ديار الاسلام ليقوقع مشوها ممزقا الاشلاء في مسجد اثري قديم او محكمة شرعية بناؤها آيل للسقوط!..

واتباع الغرب الصليبي الحاقق - ممثلا في بريطانيا وفرنسا والغرب عامة في الماضي القريب وعلى رأسها الولايات المتحدة في الحاضر - يرون ان الحضارة والرقى ان تولي شطر واشنطن او ان تتجه نحو لندن او باريس لتكون على مستوى حضاري يرضى عنه - المعادون لامتنا بطبيعة الحال - وهم يؤكدون ان اي تحرك لامتنا لا يرتبط بالولاء للغرب والصداقة معه تحرك خاسر لا طائل تحته وطيش متهور ثمراته مرة المذاق سريعة العطب - ولنا فهم يدعون الى التبعية المطلقة حينا والاحلاف حينا والميل النفسي او الاعجاب على اقل تقدير في كثير من الاحيان بحيث تتحرك اجسادهم في ظاهرها طليقة - ونفوسهم مكبله بالاعلال - اغلال الولاء وسلاسل العبودية!..

ويلتقي هؤلاء هؤلاء على قضية واحدة مسلم بها فيما بينهم .. وهي ابعاد الاسلام عقيدة وفكرا وحضارة

نحن ولاؤنا لله ورسوله .. وانتماؤنا للاسلام ودعوته ..

وانتم ولاؤكم للشيطان .. وانتماؤكم للمستورد من العقيدة، الدخيل من الفكر الغريب عن الديار!

اتباع الشرق - الاتحاد السوفييتي دولة الماركسية مبدا ومنهجا اجتماعيا - لا يخفون اعجابهم بل وولاءهم للشرق ويعلنون على الملأ بالكلمة المسموعة والمقروءة، وبالرصاصة والقنبلة في كثير من الاحيان، ان لابد للعالم حتى يصبح في مستوى يليق به ان يكون ماركسيا وان يدين بالولاء والتبعية للدولة الام وعاصمتها موسكو وقبلتها «الكرملين» العتيد!

وهم يتحملون في سبيل هذه التبعية وهذا الولاء كثيرا من الانى ويقاسون في سبيل اخلاصهم لما يؤمنون به كثيرا من الويلات وكثيرا من الضرر ويعانون من الماسي في حياتهم ما يعانون لكي يقول عنهم المخدوعون بهم - ونظرتهم لا تتعدى حدود الدنيا - رفاقا مناضلين وشرقاء مكافحين!

ومعظم هؤلاء الاتباع تعلموا في مدارس تبشيرية او في مجتمعات متخلفة لم يحكمها الاسلام ولم تسعد

ونظاما ومنهاج حياة.. ولو وصل الامر الى حد ان يتعاون الفريقان وان يتبادلا الخبرة والتأمر والاسلام هو الهدف وابناء الاسلام هم الضحية بل الى حد ان يستسلم احد الفريقين للآخر ويتخلل عن موقع السيادة والتسلط والاستعلاء.. المهم الا يكون للاسلام نصيب في معركة المصير وميدان الحياة على اتساع جنباته وتعدد حركاته...

وهم يؤمنون سواء كان البيت الابيض قبلتهم او الكرملين.. ان وجود الاسلام يعوق المسيرة الحضارية.. ويحرم الكثيرين منهم من الشهوات المحرمة وهي نقطة لقاء اخرى بينهم.. ولذا يعمل كل العملاء وكل الاتباع وكل العبيد على ابعاد الاسلام عقيدة وشريعة ونظاما واخلاقا وعبادات ومنهاج حياة من حياة امة الاسلام ولو اضطرتهم الظروف الاجتماعية احيانا واقتضت المصلحة الحزبية غير ذلك.. ولكن الى حين!.. ولقد ثبت ان كثيرين من ادعياء القومية من غير المسلمين عملاء كل همهم الا يقوم للاسلام قائمة.. وما الاخوة المارونية الصهيونية في لبنان عنا ببعيده واليهود يسرحون ويمرحون في «شريط سعد حداد» و«سواحل دولة الكتائب».. اما ادعياء القومية من المسلمين فهم اما تبع وعملاء كذلك او

مغفلون.. وما الذي نراه في مصر على يد سادات ٢٣ يوليو حيث فتحت لليهود ابواب مصر على مصاريعها في ظل الدعوة الفرعونية ومحاربة ما يسمونه بالتطرف الاسلامي سوى نموذج للعمالة التي تتغلغل في نفوس الكثيرين من خصوم الحركة الاسلامية والوعي الاسلامي الاصيل تظهر حيناً وتختفي في كثير من الاحيان!..

والمسلمون الحقيقيون والمؤمنون الاصلاء واضحون في دعوتهم شامخون في مواقفهم ثابتون عند رايهم: لا شرقية ولا غربية في انتمائهم، ولا ولاء لغير الله... يعلنون ذلك فيلاقون من اجله الويلات على يد الانظمة المدموعة بالرجعية او الموسومة بالتقدمية الزائفة ويصرون على مبادئهم فيساقون الى السجون جموعا والى المشانق او ميادين الاعدام زمرا... لا يبتغون الا مرضاة الله بالحياة الشريفة في ظل شرع الله او الموت الشريف في ظل طاعة الله.

اليس من حقنا عندئذ ان نكشف المؤامرة.. وان نعري الادعياء حين نبين للملا ان اتباع الغرب والشرق على حد سواء.

ولاؤهم للشيطان وانتمائهم للمستورد من العقيدة، الدخيل من الفكر... الغريب عن الديار!..

الجمهورية تدعم اليسار البريطاني

قالت جريدة الصنداي تلغراف أن الرئيس الليبي معمر القذافي أمد الفعاليات والمنظمات اليسارية في بريطانيا بمساعدات مالية تقدر بالآلاف الدولارات. وقالت أنه تبرع بمبلغ «لاباس به» لحزب العمال الثوري الذي يوصف بأنه حزب صغير.

مؤتمر دولي في فرنسا عن حقوق الإنسان في الاسلام

ينعقد في باريس، في التاسع عشر من شهر ايلول - سبتمبر الجاري، في مبنى الاونسكو، «المؤتمر الدولي الاسلامي حول حقوق الانسان في الاسلام»، ويشارك فيه بصورة مبدئية ممثلو الجاليات الاسلامية في اوروبا، ويحضره عدد من الشخصيات الفرنسية الفكرية والثقافية والسياسية من دعاة حقوق الانسان. وسيتم في نهاية المؤتمر الاعلان عن بيان مفصل لحقوق الانسان في الاسلام، كما جاء في القرآن والسنة باعتبارها من الاصول.

٣٠ الف الماني يتظاهرون ضد زيارة هيغ لبلادهم

قالت الاسوشيتدبرس في نيا لها من برلين بان وزير الخارجية الامريكية «الكسندر هيغ» استقبل بمظاهرة كبيرة لدى وصوله الى مطار بون في زيارة قصيرة لمانيا الغربية. وقالت بان المتظاهرين الذين بلغ عددهم ٣٠ الف متظاهر كانوا يرددون شعارات: «هيغ.. عد الى بلادك» وكانوا يطلقون صرخات تشبه صفارات الغارات الجوية. وتأتي هذه المظاهرة احتجاجا على خطط الولايات المتحدة بانتاج الاسلحة النيترونية وسياسية سباق التسلح في المانيا الغربية، وقالت المصادر بان من بين المتظاهرين تجمعا كبيرا من جناح الشباب داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي للمستشار هيلمود شميدت.

«ميتران أنا صديق حقيقي لاسرائيل»



نسب الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قوله في حديث صحفي نشر في لندن ان اجتماعا تم في الاسبوع الماضي بين وزير الخارجية كلود شيسون ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لا يعني تغيرا في سياسة الحكومة الفرنسية المؤيدة للموقف الاسرائيلي. ونسبت مجلة «تاييمز» الى الرئيس ميتران الذي بدأ بزيارة لبريطانيا: انني اكن صداقة حقيقية لاسرائيل ولن اقف الى جانب اولئك الذين يريدون تدميرها.

قطع بحرية امريكية تزور فلسطين المحتلة



وقالت ايضا بان الاميرال وليام روبن قائد الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط وصل الى فلسطين. وأشارت الى ان زيارة القطع البحرية الامريكية ستستمر اسبوعين تقريبا.

قالت اذاعة العدو ان ثلاث قطع حربية تابعة للاسطول السادس الامريكي وعلى متنها ٣٠٠٠ جندي وصلت الى ميناء اشدود الى الجنوب من تل ابيب لتنضم الى سفينة القيادة التابعة للاسطول، وقالت الاذاعة بان هذه القطع تضم حاملة صواريخ

الصيف يهلك المحاصيل في الاتحاد السوفيتي

يعتمد انتاج محصول القمح في الاتحاد السوفيتي على ظروف الطقس التي تختلف من عام لآخر، ولذلك فإن المحصول السوفيتي من القمح هذه السنة في الاتحاد السوفيتي سيبلغ ٢٣٨ مليون طن. غير أن بعض الخبراء توقعوا ان لا يزيد الانتاج عن ٢٠٠ مليون طن. ولم يكن سبب انخفاض الانتاج لهذه السنة هو الشتاء القارس الطويل، لكن العيب هذه المرة جاء من الصيف، إذ ارتفعت درجات الحرارة الى معدلات كبيرة أدت الى حرق جزء كبير منهم من المحصول، كما ان مناطق الانتاج تعرضت للجفاف.

زعيم افريقي يعلن اسلامه

أعلن زعيم افريقي جديد هو ماتيو كيريكو الذي أصبح اسمه أحمد كيريكو من داهومي (بنين حالياً). وسيكون إسلامه مصدر سخط للمبشرين لأن اسلام زعيم في افريقيا يجز وراءه اسلام عدد كبير من أتباعه.

مؤتمر هندوهي يطالب بطرد المسلمين

طالب مؤتمر نظمه حزب هندو مهاسيها، وهو حزب المتزمتين من الهندوس في مدينة لكنهر برود سائر المعونات المالية الاسلامية التي تأتي الى الهند.

وصرح مسؤولون في المؤتمر أن الدعاة المسلمين في خارج الهند يزداد نشاطهم، وأن جولاتهم ونشاطاتهم «تصعد اتجاهات الانفصال»!

وطالب المؤتمر علناً بطرد المسلمين، ووصفهم بأنهم همجيون ومصدر قلق وعنق وفساد في الهند، ودعا الى تضيق الخناق عليهم.

يونيون ونصارى يعلنون اسلامهم في الهند

نشرت جريدة «اندين اكسبريس» اليومية في عددها الصادر في ١٩٨١/٨/٢٠ خبراً لمراسلها في مدراس، أن ثلاثة آلاف شخص دخلوا في الاسلام مؤخرًا في مديرية رامناتانورم، كما أن خمسين نصرانيا في المدير نفسها اعتنقوا الاسلام.

وقد قام المراسل بإجراء الحوار مع عدد من المسلمين الجدد الموجودين في المركز، فأخبروه أن تعديلات الطبقة العالية هي التي حملتهم على الاسلام. وقالوا انهم تعلموا الصلاة وسوف يرجعون الى قراهم.

ضحايا الاضطرابات الطائفية

أخبر السيد المكونا وزير الدولة في وزارة الداخلية في لوك سبها (البرلمان الهندي) بأن الاضطرابات الطائفية التي وقعت في الفترة من يناير عام ١٩٨٠ الى يوليو ١٩٨١ في ٤٣٩ مكاناً في البلاد أسفرت عن وفاة ٥٢٢ نسمة، وجرح ٤٢٩٢ جريحاً.

الاستخبارات الروسية وراء محاولة اغتيال البابا

أثارت مجلة «المجلة» أن المسؤولين الروس أبدوا انزعاجهم الشديد من برنامج عرضه التلفزيون البريطاني في الأسبوع الماضي، وكشفت معلومات مذهلة تفيد أن الاستخبارات الروسية هي التي أعدت خطة اغتيال البابا، وهي الخطة التي نفذها في أيار (مايو الماضي) الشاب التركي محمد علي بولونيا.

أثارت مجلة «المجلة» أن المسؤولين الروس أبدوا انزعاجهم الشديد من برنامج عرضه التلفزيون البريطاني في الأسبوع الماضي، وكشفت معلومات مذهلة تفيد أن الاستخبارات الروسية هي التي أعدت خطة اغتيال البابا، وهي الخطة التي نفذها في أيار (مايو الماضي) الشاب التركي محمد علي بولونيا.

الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية يدعو الطلبة لنصرة اخوانهم في ارض الكفانة

الطاقات، وتفتح المواهب، وتتقدم بها الأمم. ان نظرة بعض المسؤولين الى الحرية على أنها منحة يجوز لهم سحبها في أي وقت شاءوا هي كارثة يجب وقفها. ان شعبنا المسلم في مصر وخارج مصر مازال يرسف في قيود الاضطهاد.. فهو ليس حراً في اختيار النظام الذي يريد.. وليس حراً كذلك في ابداء الرأي بمختلف الوسائل.. وليس حراً كذلك في مشاركته السياسية والاقتصادية.

أيها الأخوة الشباب

ان هذه الأوضاع المقلوبة تحتاج الى اصلاح.. ولابد للذين تسول لهم انفسهم الشريرة او توحى لهم القوى المعادية ان يحادوا الله ورسوله ويحاربوا دعائه.. لابد لهم من عقاب رادع.. ومن اقدر من الشباب على اداء الامانة «أنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان...». والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.. يدعو كافة اخوانه في المنظمات الطلابية العالية ان يهبوا مستخدمين كافة الوسائل المتاحة لنصرة اخوانهم في الله في ارض الكفانة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين».. وبعد،

أعلن انور السادات حاكم مصر سلسلة من الاجراءات القمعية الارهابية فزع في السجون مجموعة من اظهر واكرم رجالات مصر.. وأغلق الصحف الاسلامية.. التي تبارك اسم مصر وتعليه.. وحل الجمعيات الاسلامية.. وطارد أئمة المساجد.. وتعقب طلبة الجامعات.. وشتم الجمع يعبارات يندى لها جبين الانسان الحر الذي يحترم نفسه ويحترم كلامه.

عمل ذلك لأمرين لا ثالث لهما..

الامر الاول: اضطراب وضعه الداخلي وفقدانه احترام جميع قطاعات الشعب.

الامر الثاني: استجابته الفورية لطلب بيغن في لقائهما الاخير بالاسكندرية الذي احتج على مستوى التطبيع وخاصة الاقتصادي والثقافي والذي هو جزء من معاهدة كامب ديفيد.. وشكك بيغن بانسحاب اسرائيل من الجزء الباقي من سيناء اذا لم يتم التطبيع بالشكل الذي نصت عليه المعاهدة، وهنا استدأ السادات وأمر وزير خارجيته وقال له: ينفذ فوراً (حسب رواية القايم الامريكية).

أيها الأخوة الشباب في انحاء العالم ان الحرية هي الطريق الوحيد لاطمئنان الانسان وسعادته.. وهي التي تفجر

الذين يدفنون الأوبك

ومشاريع الاعمار والميزانية ... كنجيريا وفنزويلا واكوادور أو كالعراق وإيران بسبب الحرب بينهما.

فمع ان أوبك قد انخفض معدل الانتاج فيها خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي الى ٢٤ مليون برميل يوما، فقد اضطرت هذه الدول الى خفض هذا المعدل خلال الشهر الماضي بحيث وصل الى ١٩.١٥ مليون برميل يوميا كما قالت دراسة صادرة عن المركز العربي للدراسات البترولية في باريس.

وتقول هذه الدراسة ان معدل الانتاج في الدول العربية في أوبك عدا السعودية قد انخفض انتاجها بنسبة ٥٠ بالمائة خلال نفس الفترة، ففي ليبيا اصبح معدل الانتاج نصف مليون برميل يوميا اي انخفض بنسبة ٧٠ بالمائة، وفي نيجيريا اصبح الانتاج بمعدل ٧٥٠ ألف برميل يوميا وفي الكويت ٦٢٥ ألف برميل يوميا أي انخفض معدل الانتاج بنسبة ٥٢ بالمائة و١٢ بالمائة على التوالي!

وهذا المستوى المتدني من الانتاج يضر بهذه الدول، فمثلا تحتاج الكويت الى انتاج حوالي ٨٠٠ ألف برميل يوميا لكي تستطيع تمويل مشاريعها للتنمية والصرف على الميزانية.

وما دنا لسنا بصدد تفصيل النتائج التي ترتبت في اعقاب مؤتمر أوبك الاخير فتكفينا الإشارة الى حقيقة ان تجديد الانتاج والاسعار لم يعد في ايدي بلدان أوبك بل في ايدي المستهلكين ... واذا قدر لهذه المعادلة ان تستمر فعلى أوبك السلام مهما اقيمت افراح بعناسة تأسيسها في ماي من سنوات! والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بالحاج هو كيف ولماذا اصبح القرار بيد



خلفا لبلدان «أوبك» أنها ستخفض اسعار نفطها من ٤٠ الى ٣٦ دولاراً للبرميل!

وبعدها اعلنت الامارات العربية المتحدة على لسان وزير البترول والثروة المعدنية الدكتور مانع سعيد العتيبة أنها ستخفض اسعار نفطها لتكون في مستوى اسعار النفط السعودي!

وهناك معلومات تقول بأن ليبيا باعت ١٥٠ ألف برميل يوميا بسعر ٣٦ دولاراً للبرميل علما بأن السعر المعمول به ٤١ دولاراً للبرميل وهو أعلى اسعار أوبك بسبب جودة الخام الليبي.

وثمة معلومات أن كلا من اكوادور ونيجيريا واندونيسيا والعراق وإيران والكويت قد اضطرت مؤخرا لاجراء تخفيضات في اسعار نفوطها لتتمكن من تسويقها! ومع ذلك فقد اضطرت معظم دول أوبك الى خفض انتاجها بنسب كبيرة جدا بحيث أثر ذلك بشكل سلبي وكبير على عائداتها النفطية التي تستخدمها في تمويل خططها للتنمية

في الرابع عشر من الشهر الجاري بلغت أوبك ربيعها الحادي والعشرين ومع ان هذا «العمر» أوله فأحسنه الا انه يبدو انه بالنسبة لأوبك آخره وأرذله! ففي مؤتمرها الاستشاري الاخير في جنيف انتهت مسيرة عدة سنوات من الفشل في التوصل الى سياسة موحدة بشأن الانتاج والاسعار الى تكريس الفوضى و«تدريب العضلات»! وترك حبل الغارب لتلعب به كل دولة على حدة في ظل ضغوطات دولية سياسية واقتصادية كثيرة!

ويبدو أن ما تنبأ به الشيخ أحمد زكي يماني عقب انفضاض مؤتمر جنيف قد تحقق تماما فقد قال في مؤتمره الصحفي «ان بعض بلدان «أوبك» سوف تبدأ بخفض اسعارها منذ الآن لتعود الى ٣٢ دولاراً أو أكثر قليلا»! علما انه اعلن في نفس الوقت أن بلاده ستخفض الانتاج بمعدل مليون برميل يوميا.

ومنذ ذلك الحين اعلنت نيجيريا

المستهلكين أو بيد «السوق» على حد تعبير بعض وزراء دول أوبك؟
قد يكون الجواب هو في النقاط التالية:

• تمكن الدول الصناعية على مدى الأشهر الماضية من بناء احتياطياتها للطوارئ واحتياطياتها الاستراتيجية بحيث أعلنت دولة مستهلكة مثل اليابان عن نيتها لتخفيض وارداتها اليومية من ٤٩٨ إلى ٤٦٥ مليون برميل!

• واستطاعت الدول الصناعية أن تتبنى سياسة للاقتصاد في استخدام الطاقة أدى إلى انخفاض الطلب على النفط في دول منظمة التعاون والتنمية الأوروبية عام ١٩٨٠ بنسبة ١٢,٦٪.

• وارتفع الانتاج في بحر الشمال وخليج المكسيك والهند وبعض دول أميركا اللاتينية بمعدل ٣٨ بالمائة بالنسبة لانتاج العالم غير الشيوعي.

ولكن هذه الحقائق التي تستند إلى ظروف غير طبيعية لا تكفي لتفسير حقائق السوق أو «التخمة» النفطية التي

قلبت الموازن لصالح المستهلكين.

فالاحصائيات تقول بأن جملة هذه الأسباب أدت إلى تخمة في السوق لا تتجاوز المليون برميل يوميا أو أكثر بقليل بينما وصلت التخمة في الأشهر الأخيرة من ٣٥ إلى ٤ ملايين برميل يوميا.

ولاشك أن معدل الانتاج السعودي العالي الذي بلغ ١٠,٣ مليون برميل يوميا مسؤول بدرجة كبيرة عن التخمة النفطية وهذا ما اعترف به اليمني وغيره من المسؤولين السعوديين. ولكن يبدو أن هذه السياسة «اغراق السوق» وإن كانت مقصودة من السعوديين إلا أن أثارها قد أصابتهم مما اضطر اليمني نفسه لإعلان أن بلاده ستخفض انتاجها خلال الشهر الحالي بمعدل مليون برميل يوميا. وتقول معلومات أن المعدل السعودي قد انخفض فعلا إلى معدل ٩,٢ مليون برميل يوميا خلال الشهر الجاري.

ومهما قيل عن إمكانية عقد مؤتمر

طارئ لأوبك أو عن إمكانية التوصل إلى توحيد السعر في مؤتمر أبوظبي في ديسمبر القادم فإن الدرس المر الذي تستقيه من مؤتمر جنيف الأخير أن «السياسة» وليس الاقتصاد هو الذي يسود أجواء مؤتمرات أوبك.

لقد كان سكرتير عام أوبك مارك ساتورنين نان بليغا جدا عندما علق على مؤتمر جنيف الأخير حيث قال: «الوزراء الذين حضروا الاجتماعات شعروا بأنهم توصلوا إلى سعر بدا معقولا من الناحية الاقتصادية (٣٥ دولارا للبرميل)، ولكن كان على رؤساء الدول أن يخبرنا أن كلام السياسة هو المسيطر وليس كلام الاقتصاد!»

وأخيرا إذا أدركنا هذه الحقيقة يتبين كم هم جهلاء أو خبثاء الذين يقولون بأن النفط قد سقط كسلاح سياسي في أيدي العرب، ويتبين كم هم أثمون الذين يعملون على دفن أوبك في ربيعها الحادي والعشرين...

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجملة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفروع / جدة - بريدة

ماليزيا في حركة الشباب الإسلامي

● تأسيس حركة الشباب الاسلامي جاء تعزيزاً لجهود الحركة

● الحركة تلقى المزيد من التأييد الشعبي وهي تضم من الش

● منهج الحركة هو القرآن الكريم والسنة النبوية وهو

● تعريف بالحركة:

تعتبر حركة شباب ماليزيا المسلم المعروفة باسم «ابيم» في طليعة الحركة الاسلامية في ماليزيا. ومنذ انشائها قبل عشر سنوات، والحركة في تطور مستمر كهيئة منظمة غاية التنظيم تغطي فروعها ونشاطاتها جميع انحاء البلاد بما فيها اقليمي سراواك وصباح في شرق ماليزيا، وتعمل ابيم على اثبات وجودها كمنظمة ذات شأن في البلاد. وبرغم الجهود التي يبذلها الحكام لكبح نفوذ الحركة المتزايد بين الشعب الماليزي فان الحركة ما زالت تحظى بالتأييد المستمر من مختلف اوساط الشعب وخاصة الطلبة. وفي الوقت الحاضر، حتى غير المسلمين (الذين يكونون ٤٥٪ من مجموع السكان) منجذبون نحو افكار الحركة وكفاحها.

● من عوامل نجاح الحركة:

ومن العوامل الرئيسية التي ساعدت على بلوغ الحركة هذا الشأن من النمو اخلاص وحكمة زعامتها برئاسة الاخ

انور ابراهيم وهو الرئيس الحالي للحركة. فهو مع «ابيم» منذ نشأتها وتولى رئاستها منذ العام الثالث على انشائها. ويعاون الاخ انور زملاؤه في الزعامة الذين لا يقلون عنه ثقافة وموهبة. ومن هؤلاء الاشخاص الاخ قمر الدين محمد نور وكان هو ايضا مع (ابيم) منذ انشائها وانضم الى قيادتها في السنة الثالثة على انشائها كسكرتير عام الى ان انتخب لمنصبه الحالي منذ سنتين كنائب للرئيس (للعلاقات الدولية) والاخ قمر الدين عضو ايضا في اللجنة التنفيذية العامة للاتحاد الاسلامي العالي للمنظمات الطلابية. وهو ممثل الاتحاد في منطقة آسيا والباسيفيك، وأثناء وجوده بالكويت لحضور المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، أدلى الاخ قمر الدين لنا بحديث خاص «تحدث فيه عن (ابيم) والحركة الاسلامية في ماليزيا ودور حركات الشباب الاسلامي في المنطقة».

● حوار مع ممثل الحركة:

وفيما يلي نص حديثه في لقائه معنا:
● حدثنا قليلا عن (ابيم)، لماذا من الضروري وجود (ابيم) بينما يوجد بالبلاد عدد كبير من المنظمات الاسلامية؟

— صحيح اننا عندما انشأنا ابيم كان يوجد بالفعل عدد كبير من المنظمات الاسلامية، ولكنها كانت جميعا بشكل أو بآخر محدودة المداك والأهداف والنشاطات لذا يجب اعتبار انشاء ابيم كمحاولة لاستكمال الجهود الاسلامية لتعزيز الحركة الاسلامية في ماليزيا الى مستوى كاف من القوة بحيث تقود طريق النمو في جميع الميادين بالبلاد.

● كيف يتجاوب الشعب والحكومة مع اعمالكم؟

— اعتقد أننا نتمتع بتأييد متزايد من الشعب الذي غدا اكثر التزاما بمبادئ الاسلام. وبالنسبة للحكومة، فأنني أخشى انني لا أستطيع قول نفس الشيء ولو أنني أريد ان أكون متفائلا حول هذا الموضوع.

● كم عددكم؟

— من حيث العضوية، تضم ابيم حاليا ٤٢٠٠٠ عضو مسجلين فيها وموزعين على طول البلاد وعرضها، بما فيها ولايتي صباح وسراواك بشرق ماليزيا. وعدد الأعضاء يزداد يوما بعد يوم.

● كيف تسيرون نحو تحقيق اهدافكم؟

— عن طريق مزاولة أعمال الدعوة بجميع الوسائل والاساليب.

● هل هذا يكفي؟ أعني تكفي الدعوة لأحداث التغيير في النظام؟

— ربما لا، ولكن عليك ان تغير من

زيبا

السلامية في ماليزيا.

٤٢٠٠٠ عضو عامل

الحركة الاسلامية

العقلية والموقف قبل تغيير النظام.

• حدثنا عن نشاطكم في ميدان الدعوة؟

— اننا ندعو الى الاسلام بطرق عدة، منها النقاش، وحلقات الدراسة، والدروس القرآنية، واقامة المعسكرات ودورات تدريبية للقيادة، وتدريب الدعاة الخ. وتقام هذه البرامج للذكور والاناث على حد سواء، وعن طريق النشر، قمنا بترجمة ونشر ٢٥ كتابا تبحث في مختلف المواضيع الاسلامية وشؤون المسلمين، ونصدر ٤ مجلات ونشرة اخبارية.

كما نقوم بنشاطات الرعاية الاجتماعية مثل فتح عيادات لتقديم الكشف الطبي والعلاج مجانا، وانشاء مدارس للذين تركوا التعليم كما نقوم بنشاطات اقتصادية عن طريق جمعيتنا التعاونية التي انشأناها منذ ثلاث سنوات ونصف لهذا الغرض، كما نشترك في جميع القضايا والأمور التي تحقق الخير للمسلمين بشكل خاص والبشرية بشكل عام.

• وماذا عن السياسة؟

— تلك هي سياستنا التي ذكرت.

• أعني هل تشارك ابيم في انتخاب الحكومة بماليزيا؟

— اهتمام ابيم ينصب على الحركة الاسلامية، وليس بالاحزاب السياسية.

• هناك من الناس من يقول أن ابيم لا تهتم الا بالسياسة وأنها لا

تملك برامج تربوية. ماهو ردكم على هذا القول؟

— وايضا هناك من الناس من يقول عكس ذلك بأن ابيم تولي اهتمامها وتكرس طاقاتها لبرامج التربية فقط وليس الى النواحي الاخرى. وانا اعتقد ان كلتا الفتتين من الناس تجهل الكثير عن ابيم، عن نشاطها والاضاع التي هي عليها. فاذا كانوا حقا مهتمين بالحركة الاسلامية في ماليزيا، فاننا ندعوهم للانضمام معنا.

• ماهي علاقتكم بالحكومة؟

— بقدر ما يهمنا فان علاقتنا مع الحكومة ومع أي منظمة مبنية على ما يامرنا به القرآن: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

ونحن نلتزم بما يمليه علينا الواجب من اسداء النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونبذل كل ما في وسعنا للقيام بهذه الواجبات بكل حكمة وبأفضل الطرق الممكنة.

• وماذا عن علاقتكم بالحركات الاسلامية خارج ماليزيا؟

— نحن جزء منها وهي جزء منا.

• ماهو موقفكم ازاء الثورة الاسلامية في ايران؟

— لقد وقفنا موقف التأييد للثورة الاسلامية ضد طغيان الشاه والكفاح من أجل اقامة دولة اسلامية في ايران، ونحن الآن نشفق على تدهور الاوضاع هناك.

• وماذا عن الثورة الاسلامية في سوريا؟

— لقد أخذنا على عاتقنا أن نؤيد باخلاص مجاهدي سوريا في كفاحهم ضد الطائفية والدكتاتورية النصرية، وندعو الله أن يحقق لهم النصر.

• والان نود أن نطرح سؤالا عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، بصفتكم الممثل الاقليمي للاتحاد في آسيا والباسيفيك حدثنا عن انجازات الاتحاد في المنطقة.

— اننا منهمكون الآن في اقامة سلسلة من مخيمات التدريب على العمل القيادي لذوي الامكانيات من الطلبة

المسلمين بالمنطقة وهذه المخيمات موزعة حسب المناطق داخل الاقليم وهي:

(١) شبه القارة الهندية — الباكستانية.

(٢) جنوب شرقي آسيا.

(٣) استراليا والباسيفيك.

(٤) والشرق الأقصى.

وقد بدأنا السلسلة فعلا باقامة مخيمات الاول في كوشين، كراالا بالهند، وسوف نقيم مخيمات الثاني في استراليا في اوائل العام القادم (١٩٨٢) ويتبعه مخيم في ماليزيا وآخر في هونج كونج. نأمل أن يجني المشتركون في هذه المخيمات أكثر الفائدة وبالتالي المساهمة في نمو منظماتهم في بلادهم.

كما نقوم أيضا بتشجيع ترجمة كتب الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الى اللغات المحلية بالاقليم. وبذلك يؤمل في ان تتاح فرص أكثر لمزيد من سكان المنطقة لفهم الاسلام فهما صحيحا والتأثر بهديه.

• ماهو تقييكم لما أحرزتموه من نجاح حتى الآن؟

— انه نجاح مشجع جدا، فجميع المنظمات الطلابية الاسلامية في البلاد منضمة اليها كأعضاء عاملين، وبذلك نكون قد حققنا قدرا كبيرا من الوحدة بين الهيئات الطلابية الاسلامية في المنطقة.

وفي ميدان النشر، أصدر المقر الرئيسي للاتحاد حتى الآن ٤٢ كتابا اسلاميا وقام بترجمتها الى ٣٦ لغة من لغات العالم الرئيسية، وقد تم خلال السنوات الخمس الماضية طباعة وتوزيع أكثر من عشرة ملايين نسخة من هذه المؤلفات، وقد ذهبت هذه الكتب شوطا بعيدا لزيادة الاهتمام بالاسلام بين أوساط الطلبة الذين كانوا قبل ذلك اما قد افسدتهم الثقافة الغربية المادية أو كانوا يقعون فريسة المبادئ الاشتراكية الزائفة، ولكنهم والله الحمد عادوا الى كنف الاسلام.

• ماهي برامج الاتحاد للمستقبل؟

— اعتقد اننا سنواصل العمل حسب البرامج الحالية. وفي الختام نشكر الأخ قمر الدين متمنين الخير والفوز والنجاح لآخواننا في ماليزيا وإلى لقاء آخر إن شاء الله.

من قصصه المواقف التي تروى

بقلم: أبو أيمن



• المكتب التنفيذي أثناء اجتماعه الأول

الصحف الفرنسية التي تزعم أنها ليبرالية وانها تدافع عن الحريات من حكم فردي يحكم تونس منذ ٢٥ سنة منفردا. وتهاجم الشباب الذين أعلنوا صراحة في بياناتهم أنهم ضد العنف والارهاب وان الدعوة أساسا بالحكمة والموعظة الحسنة.

٤ - ولقد حاولت السلطة الاعتراف بالحزب الشيوعي التونسي في محاولة منها لضرب الاسلام بالشيوعيين وهذا ان دل على شيء فانما يدل على العقلية القديمة المتحجرة التي تحكم تونس.. فالشيوعية قبل ١٥ سنة كان لها هذا البريق.. اما اليوم فقد سقطت الشيوعية والشيوعيون تحت مطارق الفطرة وتحت اقدام المسلمين.

ولم تعد الشيوعية ولا الشيوعيون بقادرين على التصدي للتيار الجارف تيار المسلمين. وصار الشيوعيون مثل أسياهم يبحثون عن بعض المكاسب. وصدقت لوبوان الفرنسية عندما قالت أن أنصار الاسلام أخطر على الحكم في تونس من أنصار ماركس!!

يؤمنون بالاسلام ويدعون الناس اليه.. ويستغرب الانسان ويحق له أن يتساءل..

هل معنى هذه الاحكام أن الاسلام صار جريمة؟.. وإلى متى سيستمر هذا الحال؟..!

ان يقف الحاكم صراحة أمام الشعب فيتلفظ بكلمات يقام عليه بموجبها الحد.. فهذا أمر معفو عنه.. أما أن يتف الأخ راشد الغنوشي ليقول اني مسلم أؤمن بالاسلام وأدافع عنه وأريد تطبيقه في المجتمع امثالاً لأمر ربي.. فهذه جريمة يحكم عليها ١١ سنة لا تنقص يوماً واحداً..

٢ - وتسابقت الصحف الفرنسية تبرر الاعتقالات فنكرت صحيفة «لوبوان» في ١٩٨١/٨/٨ بأن الحكومة قررت استخدام العنف قبل قوات الاوان. فتونس التي كانت تنعم بالهدوء بدأت تتسابق «للتعصب الديني».. وقد تبين أن الحركة المتطرفة قوة سياسية يخشى جانبها ليس في تونس وحدها بل في المغرب العربي كله. وهكذا وبكل بساطة تدافع

١ - المحاكمة: أصدرت محكمة في تونس عقوبات بالسجن لمدد تتراوح بين ستة اشهر و ١١ عاماً بحق ٨٩ شخصاً من قادة وأعضاء «حركة الاتجاه الاسلامي».

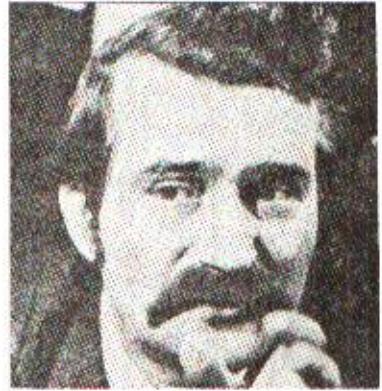
واعتبر الدفاع الحكم غاية في القسوة عندما أدانت ١٦ متهماً من بينهم رئيس الحركة راشد الغنوشي بالسجن لمدة ١١ عاماً بالإضافة الى أنها أدانت ٣ متهمين بينهم السكرتير العام للحركة عبدالفتاح مورو بالسجن عشر سنوات. وذكرت الأنباء أن بعض الموقوفين بدأوا اضراباً عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم ومحاكمتهم. بينما أعلنت الحركات المعارضة رفضها لعمليات الاعتقال مهما كان سببها لأنها تتعارض مع التوجه الديمقراطي الذي تسير عليه تونس حالياً.

ونشرت الصحف المستقلة عرائض تحمل مئات التوقيعات تطالب بالإفراج عن المعتقلين. وتحركت رابطة حقوق الانسان التونسية واجتمع وفد منها مع وزير الداخلية أدريس فيغه وطالب بالسماح له بزيارة المعتقلين بعد ورود أنباء عن تدهور حالة بعضهم الصحية.

٢ - وقد استغرب جميع المراقبين هذه الاحكام الهوجاء القاسية في حق اناس

انفصال بولندا نهاية حلف وارسو

- الصحف العالمية تؤكد ان ما يجري في بولندا نتاج لتخطيط امريكي مسبق
- البابا والكنيسة النصرانية يعتبرون بولندا مسيحية لا شيوعية



● فاليسا.. زعيم التضامن

بقلم عبد الله الخطيب

ان الاحداث البولندية التي اصبحت تحتل عناوين البارزة في الصحف العالمية وتتناقلها وكالات الانباء معلنة بان هذه الأزمة الانفصالية لم تكن وليدة الساعة بل كانت نتاج تخطيط اميركي مدروس لعبت فيه المخابرات المركزية الامريكية دورا كبيرا فقد حركت الجالية البولندية المتواجدة في الولايات المتحدة لنقل الحرية وصورة الرأسمالية والصناعية الامريكية التي اصبحت تحتل القمة في نظر البولنديين الى الشعب البولندي من خلال زيارات الصيف وقضاء الاجازة بين الاهل كانت سلاحا ذا حدين فلقد حركت الشجون في نفوس البولنديين الذين يعبرون دائما عن كرههم الشديد لروسيا من خلال الاستهزاء بالصناعة الروسية ومقارنتها بالامريكية الى اوروبا الغربية واعتبار بولندا جزء لا يتجزأ من اوروبا الرأسمالية وانهم يقعون تحت السيطرة الروسية رغما عنهم.

وعلى الجانب الاخر لم ينس البولنديون ثورة تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨، وثورة المجر سنة ١٩٥٦ والمانيا الشرقية قبل ذلك من خلال ثورة العمال هذه التحركات المطالبة بالانفصال عن حلف وارسو اثبتت للبولنديين ان ثورتهم على حلف وارسو ممكنة.

بجانب ذلك نجاح الثورة الشعبية في ايران وهي التي تابعها البولنديون بشغف وكان نجاحها اثباتا لقوة الشعب في الاطاحة بنظام الحكم البوليسي بسهولة - وكان في ذلك مقارنة بين واقعهم وواقع ايران..

اما الحدث الاكبر الذي طرح عدة تساؤلات قد تستطيع المخابرات الامريكية الاجابة عليها هو لماذا كان البابا من اصل بولندي؟ وأول عمل قام به كان زيارة بولندا مسقط رأسه وكان استقبال البابا حارا عند الملايين من

اهل بولندا التي تعلنها صراحة انها بولندا المسيحية لا بولندا الشيوعية.

وقد كان البابا بارعا في تحريك العواطف والشجون وانهمار بموع التماسيح الأمر الذي ترتب عليه انتظار البولنديين للوقت المناسب حين وقعت الحكومة البولندية بأكبر خطأ في تاريخها الحديث بمحاولة رفع الاسعار وهي تعلم فشل هذه الخطة من قبل وخاصة سنة ١٩٧٠ التي راح ضحيتها ٤٧ بولنديا تحت رصاص البوليس. هذه المرة كانت شرارة الثورة التي بدأت في غدانسك وامتدت الى جميع مناطق بولندا لتدخل الى العاصمة وارسو - وسط نهول الحكومة ونهول الروس الذين استعدوا سكرتير الحزب الشيوعي البولندي للتشاور وابلغوه بضرورة التحرك للحل السلمي دون داع للتدخل الروسي ملمحين له بما حدث في تشيكوسلوفاكيا واجر وعاد الى بولندا في محاولة لتحسين الاوضاع وحل الحكومة. وتم تشكيل حكومة جديدة يرئيس جديد حيث سعت الى الاجتماع بـ (ليش فاليسا) قائد الانتفاضة ولم يفلح الاجتماع بالخروج بنتيجة تحت اصرار فاليسا على اثبات وجود التضامن كقوة تستطيع اذلال الحزب الشيوعي. وسعى الاتحاد السوفيتي الى اجراء مناوئتين لحلف



● البابا.. والامل البولندي

وارسو في المانيا الشرقية وتحركت قوات تشيكوسلوفاكيا على حدود بولندا وتحركت قوات اضافية في روسيا قرب الحدود البولندية لتخويف البولنديين ولكنها لم تفلح.

الأمر الذي يبين لنا خوف روسيا من التدخل في بولندا لارغامها على العودة تحت لواء حلف وارسو بالقوة - ان القيادة الروسية لم تنس قصة الـ ٤ ملايين بولندي الذي هاجموا القوات الالمانية المعتدية في الحرب العالمية الثانية بانتحارية وبسلاح تقليدي كان فيه نهايتهم جميعا.

ومن الناحية الاخرى ان قوات بولندا تشكل ثلث قوات حلف وارسو المدربة على احدث الاسلحة السوفيتية المتطورة. كان هذا الهاجس الذي اصبح كالبعيع في نظر السوفييت.

وعلى الجانب الآخر كان فشل السوفييت في افغانستان والذي كانت روسيا قد وضعت حسابها بأن دخول الـ ١٠ آلاف جندي روسي سيحسم الامر لصالحها في اسبوع ولكن التقديرات والموازنات انقلبت حين تدخلت العناية الالهية مع ثوار افغانستان المسلمين.

بجانب التسابق بين امريكا وروسيا على الدول الافريقية وأحداث القرن الافريقي كانت تقلق الروس بدرجة كبيرة.

الأمر الذي جعل الثورة البولندية أزمة جديدة تزيد من أزمات روسيا الشيوعية.

بقي الاحتمال بتدخل القوات الروسية الورقة الاخيرة ولكن الصعوبة بالكيفية فهل يكون ذلك بافتعال أزمة بين بولندا والمانيا الشرقية تمهد للتدخل او تدخل من ثلاث دول بصورة سريعة وهي روسيا والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا ام تتحرك المخابرات الروسية لاغتيال مثيري فكرة الانفصال عن حلف وارسو.

كل هذه الاحتمالات تقودنا الى معرفة نقطة هامة وهي ان انفصال بولندا ونجاح ثورتها لاشك سيؤدي الى نهاية حلف وارسو الى الابد.



في الطريق إلى

أحياء تراثنا الأدبي

تجدد بين ثانيا السطور في صفحة واحدة من مجلاتنا وجرائدنا؟ بل كم من لحن ولحن.. تسمعه من خطبائنا وقرائنا؟ انها الحقيقة التي لا يجوز ان نضع رؤوسنا في التراب تغاضيا عنها.

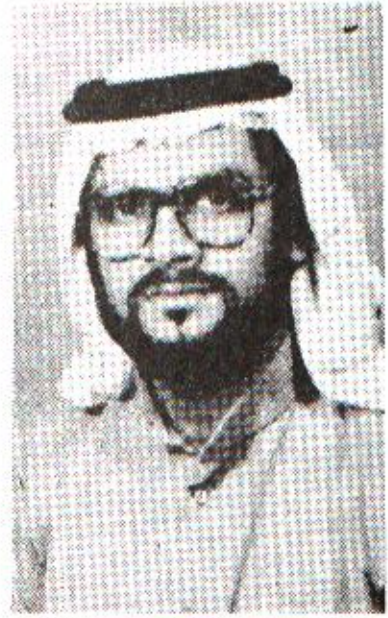
يجب ان نعلم ان اللغة العربية وآدابها جزء اساسي من الدين، وأن معركة اللغة هي معركة هذا الدين، لأن تحطيم اللغة العربية يعني أول ما يعني تحطيم القرآن والحديث ومن ثم تحطيم الاسلام.

على دعاة اليوم أولا ان يدركوا أهمية الفصحى وقيمتها في الدعوة وأن لها ارتباطا وثيقا بالدين، وأن يحاولوا جاهدين تقويم السنتهم، وتعديل نطقهم. وعليهم ثانيا أن يعوا حقيقة المعركة التي تدور، وأن هناك مخططات مرسومة لاسقاط العربية، ورفع بدلها الأعجمية والعامية، تلك المعركة التي بدأت في القرن التاسع عشر في مصر، وتولى كبرها في عالمنا العربي ادعياء الادب في مصر المسلمة ورؤوس الاستشراق في العالم المسيحي الوافدون ال عالمنا العربي الاسلامي، حيث كان همهم استعمار العقول والافكار، فوجدوا عاملا مشتركا قويا بين جميع المسلمين العرب والاعاجم، قد وجدوا رايهم وزاد تماسكهم، ألا وهو القرآن الكريم الذي وقف مجر عثرة في طريقهم، فكيف يزيحون هذا الكتاب من دربهم؟ لابد من قطع حبال الصلة بين المسلمين وبين قرآنهم، وكيف يكون ذلك؟ لا يكون الا بتحطيم اللغة العربية، واستبدال العامية بها، فيعيش المسلمون اعاجم لا يفهمون كلمة واحدة من قرآنهم العظيم.

غلووات مفرطة تلك التي تقيد بعض الاسلاميين، وتجعل الفل في أعناقهم، فيصيحوا اسارى ظنونهم الواهية، ليتسرب الريب ال دخائل نفوسهم في تعلم العربية وآدابها، فيظنونها ضربا من البدع أو احياء لنعرة جاهلية خبيثة اجتثت من فوق الأرض فما لها من قرار.

وغلو هؤلاء في هذه القضية ينهب بهم أبعد المذاهب، ويربهم أردى الممالك، ويؤدي بهم ال أوعر المسالك، ألا تراهم يجفلون عن كل ما يتصل باللغة العربية وآثارها حتى وإن كان قرآنا أو حديثا؟ ومنشأ هذا الفهم الخاطيء، وهذا الشعور تجاه لغتنا وآداب امتنا العربية، انما هو الاستجابة اللاشعورية لأقوال المستشرقين وأنخابهم.

إن كثيرا من دعاة اليوم بينهم وبين لغنتهم العربية الفصحى هوة سحيقة لا يستطيعون اجتيازها، ولا يحاولون ردمها، بل يخالفون انفسهم في نعمة وعافية وغنى بعيدين عن اللغة وأساليبها البليغة. قد يبدو هذا الكلام غريبا أو عنيفا، وقد تتناول السنة البعض على كاتب هذه السطور، ويصفونه بالقومية تارة وبالعنصرية أخرى، ولكن هذا لا يمنعنا من الاعتراف بالحقيقة التي نعيشها، فنحن بعيدين كل البعد عن تنوق أساليب البيان القرآني والبلاغة النبوية، اليس كذلك؟ اليست هذه الحقيقة التي نحياها اليوم؟ اليست السنننا أكلها الحصر، ونطقنا التهمة العى؟ وأصبحنا نمزج العامية بالفصحى، فلا اللسنة نستقيم، ولا النطق يعتدل، ولا القلم يسير متيقنا بين السطور. كم من خطأ وخطأ



بقلم:

عبد الرحمن جميعان



وكانت المحاولات لفصل اللغة عن الدين والتي سنطرق جانباً منها في هذه المقالة:

فهذا «سلامة موسى» ينادي في كتابه «الادب للشعب»

(يجب أن يموت هذا الادب الملوكي - ويعني به الادب العربي القديم - ادب المجاز والاستعارة والتورية والبهارج والمحسنات) (١). وهذا «محمد فريد ابو حديد» - احد اعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة - (يصف الفصحى بالجمود، ويرى أن هذا الجمود قد باعد بينها وبين العامية المتجددة المتطورة، ثم نادى بوجوب العمل على التقريب بين الفصحى والعامية...) (٢). .. فهذا رجل من رجال المجمع اللغوي!! ينادي بذلك. فانظر الى أين وصل التغلغل في تحطيم لغة القرآن!!!! ولكن، لماذا كل هذا الحرص على تحطيم لغتنا العربية؟ الاجابة معروفة ففي تصريح (بجرايف) المعروف يقول: «تواري القرآن ومكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العرب يتدرج في سبيل الحضارة - الغربية - التي لم يبعده عنها الا محمد وكتابه» (٣).

نعم متى تواري القرآن تحطم المسلمون، وكيف يتواري القرآن؟ هل عن طريق التبشير وارسالياته؟ لا فهذا طريق قليل الفائدة، ولكن طريق اختلاط اللغة العربية باللغات الاخرى كفيل بتحطيم معاني القرآن في نفوس المسلمين، هذا ما صرح به رجل من رؤوس المبشرين وعمدتهم وهو المسيو «شاتليه» وكان ذلك في عام ١٩١١ فيقول: «ولا شك في أن ارساليات التبشير من بروتستانتية وكاثوليكية، تعجز عن أن تزعج العقيدة الإسلامية من نفوس معتقديها، ولا يتم لها ذلك الا ببث الافكار التي تسرب مع اللغات الأوروبية، فينشرها اللغات الانكليزية والالمانية والهولندية والفرنسية، يتحرك الاسلام يصحف أوروبا، وتتمهد السبل لتقدم اسلامي مادي، وتقضي ارساليات التبشير لياقتها من هدم الفكرة الدينية الإسلامية التي لم تحفظ كيانها الا بعزلتها وانفرادها» (٤) فالفكرة الإسلامية لم تحافظ على كيانها الا بتفردا وعزلتها عن بقية الافكار، والا بتفرد لغتها عن باقي اللغات.

ويزيد القس زويمر الامر وضوحا بقوله أن احكم عروة يرتبط فيها المسلمون هي ارتباطهم باللغة العربية (٥).

وهذا عميد الادب العربي في العالم العربي يقول: «ان اللغة العربية عسيرة، لأن نحوها مازال قديما عسيرا، ولأن كتابتها مازالت قديمة عسيرة» (٦)، ثم ينادي بتطور اللغة وعلومها. وينادي ايضا باتخاذ لغة غير لغة القرآن وهي اللغة العامية (٧).

إن هناك جهود مبذولة لتحطيم قواعد اللغة العربية الغرض منه هو (تنشئة جيل جديد من ابناء العرب لا يستطيع ان يتذوق اساليب البيان العربي الاصيل ولا يحلو في انفه وفي نوقه الا اساليب البيان الغربي وموضوعاته. وانا نفر الشباب من شعر المتنبي وابي تمام، بل من اسلوب القرآن وانصرف عنه، ثم عجز عن تذوقه وفهمه، فقد حكمنا على تراث الادب العربي بالكساد ثم بالموت، وقد انقطعت صلة الاجيال المقبلة من ابناء العرب بقديمتهم. وانا انقطعت صلتنا بقديمتنا أمكن أن نقاد الى حيث يراد بنا والى حيث لا تجمعنا بعد ذلك جامعة تجعل منا قوة تخيف الكاندين وتأسى على الطامعين) (٨) ثم نقول للدعاة الذين يريدون المحافظة على قرآنهم، ان قضية هدم الدين بواسطة هدم اللغة هي أكثر خطورة من غيرها لأن (الدعوات التي تستهدف هدم الدين او الاخلاق قد تضل جيلا من الشباب، ولكن الأمل في انقاذ الجيل القادم يظل كبيرا مادام القرآن حيا مقروءا، ومادام الناس يتذوقون حلاوة اسلوبه وجمال عباراته. اما هذه الدعوة الخطيرة، فهي ترمي الى قتل القرآن نفسه - وهييات - والحكم عليه بأن يصبح اثرا ميتا كاساطير الاولين التي أصبحت حشوا لفائف البردى. او بأن يصبح اسلوبه عتيقا باليا يتحويل اذواق الاجيال الناشئة عنه، وتنشئتهم على تذوق اللوان اخرى من الاساليب المستحلية من الغرب) (٩) فهذا هو الامر الذي نرجو ان لا نصل اليه، بل نسال الله ان يجعلنا مسلمين، وأن يجعل السنننا عربية خالصة.

ولكن قد تأخذ البعض العزة ويلووا اعناقهم ويتطاولون علينا بكلامهم ويدندون: لابد من الدليل اتونا بالدليل والا كان الجفا بيننا وبينكم، رويدك ايها الاخ: لا يسعك ما وسع الصحابة الكرام فنقول له اننا بحمد الله لسنا مبتدعين بل متبعين، ونملك رصيда ضخما من اقوال سلفنا الصالح سنسوقها اليك: فهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يكتب الى بعض ولاته: «أن تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تعلمون القرآن» (١٠).

وهذا فقيه الكوفة - ابن مسعود - ومعلمها يقول:

«جردوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات، وأعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب» (١١). بل وأصدهم (١٢) لهجة يفصح أكثر بقوله: «تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه» (١٣). وفعل ابن عمر - رضي الله عنه - يؤكد ذلك أكثر حيث كان يضرب ابناءه على اللحن في القرآن (١٤).

وكتب كاتب - ابي موسى - كتابا الى عمر بن الخطاب فيه: «من أبو موسى» فكتب اليه عمر:

«إذا انك كتابي هنا فاجلده سوطا واعزله عن عملك» (١٥). فإن صحت هذه الرواية، فهي دليل على تقف الشبهات امامه، وفيها دليل على اهتمام سلفنا الصالح بلغتنا العربية. وعدم رضاهم بالخطأ فيها والضرب على اللحن فيها لحفظها وصيانتها من الضياع. وكتب عمر - رضي الله عنه - الى ابن موسى - رضي الله عنه - «أن مر من قبلك بتعلم العربية، فانها تدل على صواب الكلام ومر هم برواية الشعر فانه يدل على معالي الاخلاق» (١٦).

واظن في هذه الأدلة كفاية لرد الشبهات، ولرفع الاهمال عن لغتنا العربية. وال مقال آخر نتكلم فيه عن جانب من جوانب الثروة اللغوية العظيمة - الا وهو دواوين شعر العرب في جاهليتهم واسلامهم.

الهوامش

- (١) الادب للشعب/٤٨ - تاريخ الدعوة العامة/١٤٧ د/نفوسه زكريا.
- (٢) تاريخ الدعوة العامة/١٧٩.
- (٣) اباطيل واسماء/٨٨.
- (٤) السابق/٨٦.
- (٥) السابق/٨٨.
- (٦) مستقبل الثقافة (طه حسين/١٩٥٠) نقلا عن الاتجاهات الوطنية في الادب العربي المعاصر ٢٣٩/٢.
- (٧) اتجاهات ٢٤٢/٢.
- (٨) السابق ٢٧٣/٢.
- (٩) السابق ص ٣٦٥.
- (١٠) ايضاح الوقف للانباري ١٥/١ (واللحن هنا معناه: النحو).
- (١١) السابق ١٦/١ والقرطبي ٢٣/١.
- (١٢) اي «ابو نر» استنادا الى حديث النبي (ص) فيه.
- (١٣) الايضاح ٢٢/١ - العقد الفريد ٣٧٩/٢.
- (١٤) ميزان الاعتدال ٢٦٩/٢ واللحن هنا معناه: الخطأ في اعراب الكلمات كرفع المنصوب او كسر المرفوع).
- (١٥) ايضاح الوقف ٢٥/١ - البيان والقبين ٣٤٤/٢.
- (١٦) ايضاح ٣١/١.

يؤمن بالبلشفية وينتظر المدد من روسيا

كان يقول أن بالبلشفية سيصبح الروس مسلمين!! وكان مسرورا من هذا!! ووصل الأمر به أنه أحدث في جيشه بعض تعديلات في الرتب والنياشين على النمط الروسي البلشفي. ولما رأى هذا القائد أن الجيش قد بدأ يخرج من طوع يديه أفاق.

مصطفى كمال يؤمن بأن روسيا هي المتقذ والشيوعية هي المثل!!

لكن مصطفى كمال آمن بهذا الفكر (الشيوعي) الخاطيء. وما زال مستمرا في اصراره على هذا كان بهاء المفاسد في هذه الأثناء في أذربيجان، لكنه انقلب معاديا للشيوعية. حبسه كاظم قراباكير، لهذا السبب. وقد كانت أسطورة الجيش الأخضر، اكنوبة قصد بها الروس أن تسهل لهم عملية احتلالهم لأذربيجان (المسلمة). كونوا جيشا من المسلمين في روسيا من أتراك وتتار، وأشاعوا أن هذا الجيش لا بد له من المرور عبر أراضي أذربيجان ليصل إلى الأناضول في تركيا ليساعد الأتراك في تركيا في حربهم ضد المحتلين الأوروبين. وبذلك استطاع الروس أن يخذعوا أهل أذربيجان ويدخلوا بلادهم. والذي حدث أن هذا الجيش الروسي لم يتجه إلى تركيا لمساعدتها في حربها ضد جيوش الاحتلال الأوربية لها، وإنما احتل الروس به أذربيجان. وبذلك تم احتلال الروس لأذربيجان بهذه الطريقة السهلة. وهذه هي كل المسألة. ومع هذا كله فما زال مصطفى كمال يقوم بالدعاية للجيش الأخضر!!

وبينما الأمر على ذلك، إذا بالأنباء تغد من استانبول باستقالة الوزارة (وكانت هذه المرة وزارة فريد باشا) وحلت محلها وزارة علي رضا باشا. وكان طبيعيا أن تسقط وزارة فريد نتيجة عدم الدراية.

يقول مصطفى كمال في خطابه أنه لم يكن يريد فريدا. كان يريد وزارة أخرى شريفة. له الحق في هذا. هيا لنرى ماذا سيفعل إذا جاءت وزارة شريفة بالفعل؟ ماذا يجب عليه أن يفعل. هاهو ذا علي رضا باشا قد كون الوزارة.

يتجه مصطفى كمال في هذه الفترة إلى محاولة الحصول على ما يمكن الحصول عليه من روسيا البلشفية. يعقد آمالا كبيرة على البلشفيين في روسيا. يحاول التباحث معهم. يرسل الرجال من عنده إليهم. كان يظن أن البلشفية والشيوعية شيان عظيمتان للغاية. وكان يرى أن تركيا ينبغي أن تحيا بهذا النظام. كان يرى أنه لا بد من الاتحاد مع الروس. كان يتصور أنه بالتعاون مع الروس سيرسلون إليه نجدة وعونا. يرسلون إليه جيشا من الأتراك والتتار الموجودين في نطاق روسيا بسميه الجيش الأخضر. وانتشرت هذه الفكرة في كل مكان. كل الناس كانوا مندهشين من هذا الأمر (أذ أن العداء تاريخي مستحكم بين الأتراك والروس طوال كل العصور).

سافر بعض أشخاص من أرضروم وطرابزون (في تركيا) إلى مؤتمر كان منعقد في (مدينة) باكو (في روسيا). ذهبوا إلى هذا المؤتمر، والأمل يحدوهم في أنهم سيحصلون على معونات من الروس!

كما أن واحدا يدعى الدكتور فؤاد الأرضرومي ذهب إلى روسيا وأصبح بلشفيا شيوعيا. ثم عاد إلى أرضروم بعد اتفاهه مع الروس على ذلك: يقلب تركيا إلى بلد بلشفي يصبح هو رئيسه. كذلك شخص يدعى بهاء سعيد. أصبح بلشفيا في روسيا ثم عاد. ثم أودع السجن في الجبهة الشرقية من تركيا (المقابلة لروسيا). لكنه انقلب معاديا للبلشفية. ولم يكن يبدو في شكله سمة من سمات النظام. هكذا حال الذين يعودون من روسيا. مطلوب منهم إقامة اتصالات وتحويل منطقتنا الشرقية إلى منطقة شيوعية.

حتى اكنوبة الجيش الأخضر كانت في الأصل اكنوبة روسية أشيعت على جبهتنا الشرقية ومن هناك انتقلت هذه الكنية إلى الأناضول حيث ناعت وانتشرت. كانت أول أثارها أنها أيقظت في (الراي العام) في الولايات الشرقية (من بلادنا) محبة عظيمة للشيوعية. وكان هذا خطرا عظيما. حتى كاظم قراباكير (هذا القائد العسكري أحد كبار أعوان مصطفى كمال)، صدق هذه الفكرة وأمن بها.

مذكرات رضا نور



الحلقة الرابعة عشرة

وأنه مجرد الشك في وزارة علي رضا، ليعتبر هذا الشك مخالفة صريحة للوجدان والضمير. مصطفى كمال لا بد وأن يضابق الوزارة، لأن المضايقة هي الطريق الطبيعي لارضاء طموحه الشخصي، أما مصلحة الوطن فتأتي عنده في الدرجة الثانية.

لماذا لم يحاول انقاذ إزمير

قامت بالفعل في نواحي إزمير عمليات دفاع وطنية ومناوشات مع العدو. ومصطفى كمال في حد ذاته رجل عسكري، وإذا به بدلا من أن يسرع إلى إزمير، إذ به يتجه إلى الناحية الأخرى.. إلى ناحية أرضروم.

وفي سيواس، لا يشغله إلا حكومة استانبول والسلطان، وأخيرا وصل إلى أنقرة، فنهينا نحن بالتالي إلى أنقرة. اجتمع مجلس الأمة وتكونت حكومة في الأناضول.

أما لماذا لم يعر جبهة إزمير أي اهتمام؟ أنه يعترف بهذا لكنه يحمل المسؤولية في هذا إلى رافت. رافت سيء، فلماذا لا ترسل أحد غيره؟ وأخيرا دخلت القوات اليونانية مغنيسيا كما دخلت بورصة أيضا.

ارتفعت درجة الاضطراب. واقترب الخطر إلى أنقرة نفسها. وعندما بدأ القيل والقال انتشرت الإشاعات في المجلس بحيث ملأته، أخذ مصطفى كمال بالاهتمام بهذه الجبهة (أي جبهة إزمير).

مصطفى كمال يريد الفتنة ويسعى إليها

وبمجرد أن تسلمت الحكومة الجديدة في استانبول مهام عملها، أخذ مصطفى كمال يبحث عن وسيلة ليتشاجر معها. أعضاء الوزارة في أول لحظاتهم فيها. بل حتى لم يجلس كل منهم على مقعده في الوزارة بعد. وأنا بمصطفى كمال يطلب من هذه الوزارة أن تعتقل عديد من الشخصيات! كيف بهذه الوزارة تستطيع القبض على ما طلبهم. وهي تحت قبضة الانكليز الذين يحتلون استانبول؟

بالطبع مستحيل. وهو بنفسه يعرف هذا ويدركه. إنما كل همه أن يشعل معهم خناقة. بعد ذلك يقول لهذه الوزارة الجديدة ان يسلموا له على كمال ومجموعة أخرى من الذين لا يحبهم هو شخصيا، يريد أن يقدمهم للديوان العالي عن افتتاح المجلس. حسنا جدا ولكن مالزوم التعجيل في هذا؟! لا بد أولا من افتتاح المجلس ثم اعتقل كما تشاء. لم يكن المجلس وقتها قد افتتح، لا بل ان انتخاباته نفسها لم تكن قد بدأت بعد. يا للعيب!! ثم ان لكل طلب ولكل اقتراح ولكل تخاير رسميا كان أو غير رسمي، عاداته، وأدابه، وأصوله، وسلوكه.

في حالة حدوث امر ما سريعا ما يقوم مصطفى كمال بإرسال البرقيات إلى الصدر الأعظم والوزير الداخلية في استانبول. (هذا ازعاج) ولا يستطيع أحد أن يتحمل كل هذا مهما كانت درجة صبره واحتماله.

ان مصطفى كمال يفعل هذا عن عمد، حتى يحصل وهو يريد.

عندما تطلب استانبول التعاون معه يتهمها بالخيانة

يطلب منه الصدر الأعظم موافاته بقرارات مؤتمر أرضروم وسيواس اللتين عقدهما الوطنيون في الأناضول، أنا بمصطفى كمال يصدر حكمه (الفوري) بأن هذا الوزارة خائنة. يصف طلب هذا بقوله: «أنه تدبير شيطاني جديد». من أين أتى بهذا؟ من أين عرفت هذا؟ أتعلم خبايا الصدور؟.

يقول: «أيمكن أن يجهلوا مقررات هذين المؤتمرين؟» هكنا قال. نعم يجهلون ولم لا؟ ومن أين لهم بمعرفتها؟ أنهم ما زالوا بعد في طريقهم إلى منازلهم متجهين نحو الباب العالي (حيث مقر الوزارة) لاستلام مهام مناصبهم. بدلا من أن تدعي هذا على الوزارة، هيا اسرع بإرسال هذه المقررات إليهم. ما هو المخطور في هذا؟! أنا كنت تريد أن تتهم بالجاوسية أنا ما أرسلت إليهم هذه المقررات أقلم نقل عنهم مستنكرا «أيمكن أن يجهلوا مقررات هذين المؤتمرين؟» يعني حسب قولك أنهم يعرفون

• فتحي: أحد زعماء الحركة الوطنية في الأناضول، قال عنه مصطفى أنه رجل يزكي نفسه لرئاسة الوزراء.



هذه المقررات.

أنت نقول لهذه الحكومة وفي صيغة الأمر: «ابعدوا الرقابة الأجنبية عن المطبوعات». ان هذا يدخل في باب التكليف بما لا يطاق. كن أنت في موقفهم، فهل تستطيع انقاذ المطبوعات من هذه الرقابة؟! إذا كانت بك قوة لفعل هذا فافعل وهو مائل تستطيعه. ان هذه الحكومة تشكلت والانكليز يحتلون استانبول

المسألة ليست مسألة مطبوعات ولا غيرها، ان المسألة انه يبحث عن سبب للنزاع والمشاجرة. انه سيعتبرهم خونة. يالك من رجل! إن هنا كثيرا ويدخل في باب قلة الأدب. وبينما الأمر على هذا، إذا بعلي رضا باشا

الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) يتصرف تصرفا: ما أجمله وما أعقله! إنه يقبل طلبات مصطفى كمال. إن علي رضا في جوابه المتعقل هذا يبدو وطنيا ومحقا للحق. إنه يرى أنه لا بد من حدوث الانتخابات بسرعة. يرى أيضا أنه لا بد من ترك مستقبل الأمة لرأي نواب الأمة. وإذا بمصطفى كمال يغضب أيضا لهذا الأمر. لماذا يا مصطفى كمال لا تدع من هذا؟ هذا الرجل (علي رضا باشا) يوافق على كل أساسيات القضية الوطنية ويقبل كل اقتراحاتك! هيا! ضع يدك في يده وتعاوننا معا.

لماذا لا تكون وأنت في الأناضول قوة تظاهروهم. أخذ مصطفى كمال في التوقيع على كل الرسائل والتخاير الخاصة بالحركة الوطنية وكأنه كل شيء. تسبب هذه المسألة الكثير من النزاعات والاعتراضات الطويلة. الاعتراضات تصل من كل مكان. لكن كل هذه الاعتراضات عنده تساوي صفرا. كل ما تطلبه حكومة استانبول (الشرعية) أن يكون مصطفى كمال عوننا لها، وألا يتدخل في كل شئوننا كبيرة كانت أم صغيرة وكأنه السلطان، وألا يأتي بأعمال غير مشروعة.

أما مصطفى كمال فيريد أن يكون المرجع العام والخاص في كل الأمور. وأن يتلقى وزراء استانبول الأمر منه.

يعيب مصطفى كمال في خطابه الرسمي، على الصدر الأعظم علي رضا باشا، يقول عنه أنه ترك مقدونيا. ولكن يا مصطفى كمال أنت أيضا كنت في الحرب، ثم أنك سلمت سوريا وهي منطقة هائلة، للأعداء. فانا كانت الأولى عيب، فالثانية عيب، سيما وأنك عندما كنت في اسكيشهر وكان معك عصمت (اينونو) قد تسبب في هزيمة الجيش وكان متفوقا وشجاعا أمام اليونانيين! ثم أنك هممت بالهرب من أنقرة وقت اقتراب الخطر منها، وقمت أنا بالسيطرة على مجلس الأمة، ومنعتك من الهرب.

تكدرت الحكومة في استانبول، تكذرا تماما، من الإزعاجات التي يقوم بها مصطفى كمال، فأرسلت صالح باشا وزير الحربية إلى أماسيا في الأناضول للتباحث مع الحركة الوطنية في الأمر. التقى صالح في أماسيا بكل من مصطفى كمال ورؤوف ويكير سامي.

الشهوات مصاد

تاملت في شهوات الدنيا فرايتها مصاد هلاك، وفخوخ تلف، فمن قوي عقله على طبعه وحكم عليه يسلم، ومن غلب طبعه فيا سرعة هلكته. ولقد رأيت بعض أبناء الدنيا كان يتوق الى التسري، ثم يستعمل الحرات المهيبة للباه، فما لبث أن انحلت حرارته الغريزية وتلف، ولم أر في شهوات النفس أسرع هلاكا من هذه الشهوة، فانه كلما مال الانسان الى شخص مستحسن أوجب تلك حركة الباه زائدا عن العادة، وإذا رأى أحسن منه زادت الحركة وكثر خروج المني زائدا عن الأول، فيفنى جوهر الحياة أسرع شيء، وبالعوض من هذا أن تكون المرأة مستقبحة فلا يوجب نكاحها خروج الفضلة المؤنية كما ينبغي، فيقع الثاني بالاحتباس وقوة التوق الى منكوح.

وكنك المفراط في الأكل فانه يجني على نفسه كثيرا من الجنائيات، والمقصر في مقدار القوت كذلك. فعملت أن أفضل الامور أوساطها، والدنيا مغارة فينبغي أن يكون السابق فيها العقل، فمن سلم زمام راحلته الى طبعه وهواه، فباعجلة تلفه. هذا فيما يتعلق بالبدن والدنيا، فقس عليه أمر الآخرة. فافهم.

فائدة مختصرة

المخطيء والخاطيء

المخطيء: هو من أراد الصواب فصار الى غيره، والخاطيء: هو من تعمى ما لا يجوز.

هواة تقوية القلوب

من صفات الدعاة

علاج أمراض القلوب ٨

للاستاذ: عبدالحميد البلال

وكان المعاصي بمثابة الميكروبات التي تعيق الجسم من النمو السليم، ولا يكون تأثير التوبة والاستغفار مساويا لتأثير المظهر الذي يظهر الجسم من المكروب حتى تتمثل فيها الندم والعزم على عدم العودة للمعاصي وترك المعاصي.

(د) التدبر والخشوع...

ومع خلو القلب من المعاصي بعد التوبة والاستغفار، يكون القلب قد تهيأ لاستقرار الكلمات الطيبة فيه متأثرا متفاعلا مع تلك الكلمات لا يقتصر في التدبر والخشوع على السماع، إنما يتعداه حتى وهو يتحدث إذا نكر عظمة الله. جاء في ترجمة الإمام ابو العباس ابن القاص صاحب التصانيف المشهورة التلخيص والمفتاح وأدب القاضي، انه (كان من أخسع الناس قلبا إذا قص فمن ذلك ما يحكي انه كان يقص على لناس بطرطوس فادركته روعة مما كان يصف من جلال الله وعظمته وملكوته من خشية ماكان ينكر من بأسه وسطوته، فخر مغشيا عليه ومات) «٩٦».

المراجع

- (٩٢) مجموع الفتاوى ٩٦/١٠ الرسالة
- (٩٣) مجموع الفتاوى ٩٤/١٠
- (٩٤) مجموع الفتاوى ٩٧/١٠
- (٩٥) مسلم (٢٧٠٢) كتاب الذكر
- (٩٦) طبقات الشافعية ١٠٢/٢

(أ) القرآن الكريم..

فعل رأس هذه الادوية، القرآن الكريم الذي أنزله الله هدى وشفاء ورحمة ونورا ومنهاجا للعالمين. وهو الذي تنفطر منه جميع الادوية لجميع الامراض.

يقول الامام ابن تيمية (فالقرآن مزيل للأمراض الموجبة للارادات الفاسدة حتى يصلح القلب فتصلح ارادته، ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى الحال الطبيعي ويتغذى القلب من الايمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يتغذى البدن بما ينمي ويقومه) «٩٢».

يكون علاجاً عندما نقرؤه وتدبره ونعمل به ثم ننشره بين الناس، أما الاقتصار على القراءة فقط فلا يمكن أن تكون علاجاً لمرض القلوب.

(ب) تقبل الموعظة..

وبعد قراءة القرآن لابد من فتح القلب للمواعظ والحكم فهي بداية العلاج والنقطة البيضاء التي ستنطبع على القلب المريض، وكما يقول الامام ابن تيمية (فالقلب يموت بالجهل المطلق ويمرض بنوع من الجهل، فله موت ومرض، وحياة وشفاء، وحياة وموته ومرضه وشفاءه أعظم من حياة البدن، وموته ومرضه وشفاءه، فلهذا مرض القلب إذا ورد عليه شبهة او شهوة قوت مرضه، وإن حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه) «٩٢».

أما ان تكبر عن سماع الموعظة وأبى إلا ان يخلق قلبه عن سماعها فانه يزيد في مرض قلبه بزيادة جهالته ويسارع بذلك في القضاء التام على قلبه.

(ج) التوبة والاستغفار..

وعندما يستمع بقلب مفتوح للموعظة والحكمة، فانه لا يد وان يتوب الى الله عما اقترفت يدها معلنا بتلك بداية عملية الاحياء في قلبه المريض، وفي نفس الوقت فانه يبدأ بعملية اخرى وهي ترك المعاصي التي شبهها الامام ابن تيمية (بمنزلة الاخلاط الرديئة في البدن ومثل الذغل في الزرع، فإذا استرغ البدن من الاخلاط الرديئة، كاستخراج الدم الزائد تخلصت القوة الطبيعية واستراحت فينمو البدن، وكذلك القلب اذا تاب من الذنوب كان استغفاراً من تخليطاته حيث خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، فإذا تاب من الذنوب تخلصت قوة القلب وارادته للأعمال الصالحة، واستراح القلب من تلك الحوادث الفاسدة التي كانت فيه) «٩٤» وكان الرسول (ص) يعد الغفلة والغفلة عن نكر الله من الذنوب فيسارع للاستغفار من ذلك، وفي ذلك يقول (انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم مائة مرة) «٩٥» بعد ذلك من التخليط الذي لابد من التخلص منه كي يبقى قلبه نقياً طاهراً من كل مايعكر عليه صفو العبودية.

إصلاح النفوس

بقلم:
محمد صالح الشرباتي
الأردن

يا أخي المسلم عليك أن تعالج نفسك بكتاب الله تتلوه أثناء الليل وأطراف النهار وتعمل بأحكامه قال تعالى: (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) وقال أيضاً: (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وقال: (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور) أجل فالقرآن نزل لأبراء النفوس من أدوائها وشفاء المجتمع من أمراضه، أما الطبيب فهو نك العالـم الرباني الذي يخشى الله ويتقيه ويدلـك علـى الله فتسعد في دنياك وأخراك وتشفى بآذن الله.

هذا مريض مثله كمثلهنا يأتي إل أحد أطباء القلوب يأتي إل إبراهيم بن ادهم يشكو إليه مرض نفسه قائلاً: يا أبا اسحق! اني مسرف عل نفسي فأعرض علي ما يكون لها زاجراً أو مستنقذاً، قال إبراهيم: ان قبلت مني خمس خصال فقدرت عليها لم تضرك المعصية، قال: هات يا أبا اسحق. قال إبراهيم: أما الأولى: فإذا أردت ان تعصي الله عزوجل فلا تأكل من رزقه، قال: فمن أين أكل وكل ما في الأرض من رزق الله، قال: أفحيحسن بك ان تأكل من رزقه وتعصيه؟ قال: لا، هات الثانية، قال: وإذا أردت أن

بالحكمة والموعظة الحسنة زهد السلف

بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام فقال: لا أكل. فقيل له: لم؟ قال: لأن نفسي تشتهي، وأنا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي. فقلت: لقد خفيت طريق الصواب عن هذا من وجهين - وسبب خفائها عدم العلم. أما الوجه الأول: فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا ولا أصحابه وقد كان عليه الصلاة والسلام يأكل لحم الدجاج، ويحب التحلوي والعسل، ودخل فرقد السبخي على الحسن وهو يأكل الغالوج، فقال: يا فرقد ماتقول في هذا؟ فقال: لا أكله ولا أحب من أكله. فقال الحسن: لعاب النحل، بلباب البر، مع سمن البقر. هل يعيبه مسلم؟

وجاء رجل إلى الحسن فقال: ان لي جارا لا يأكل الغالوج، فقال: ولم؟ قال: يقول لا أؤدي شكره، فقال: ان جارك جاهل وهل يؤدي شكر الماء البارد؟ والوجه الثاني: اني أخاف على الزاهد ان تكون شهوته انقلبت إل الترك فصار يشتري ان لا يتناول، ولنفوس في هذا مكر خفي ورياء دقيق، فإن سلمت من الرياء للخلق، كانت الآفة من جهة تعلّقها بمثل هذا الفعل وإدلالها في الباطن به، فهذه مخاطرة وغلط وربما قال بعض الجهال: هذا صد عن الخير والزهد وليس كذلك، فإن الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد».

التربية شعراً

صفو الوداد

للشافعي

فدعه ولا تكثر عليه التاسفا
وفي القلب صبر للحبيب ولوجفا
ولا كل من صافيقه لك قد صفا
فلا خير في خل يجيء تكلفا
ويلقاه من بعد المودة بالجفا
ويظهر سرا كان بالامس قد خفا
صديق صدوق صادق الوعد منصفا

إذا المرء لا يرمعك الا تكلفا
ففي الناس ابدال وفي الترك راحة
فما كل من تهواه يهواك قلبه
اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
ولا خير في خل يخون خليله
وينكر عيشا قد تقدم عهده
سلام على الدنيا اذا لم يكن بها

الخطبوط الماسوني يمتد إلى .. ؟

لقد وصلت إلى باب الأسرة رسالة من بعض الأخوات الغيورات على دينهن ممن وقفن في وجه تلك السيل العرم الذي بدأ يتجه إلى أكرم بقاع الأرض إلى الرائدة في حمل لواء الإسلام إلى المملكة العربية السعودية، ينددن بمجلة «سيدتي» التي ضربت بمبادئ الإسلام والقيم الإسلامية عرض الحائط حين جعلت على غلاف مجلتها امرأة متبرجة!

حين وصلت هذه الرسالة رايت التريث كي يكون الحكم صادقا، وبعد أن تصفحت أحد أعداد هذه المجلة هالني ما رايت.. فالامر لم يقتصر على صفحة الغلاف فحسب وإنما تعالوا معي نتصفح هذه المجلة المجاهرة بمعصيتها لله عز وجل.

ففي صفحة ٣٢ وحتى صفحة ٣٩ من المجلة ذاتها نجد صوراً تعرض المرأة في ملابس وأوضاع مختلفه بعيدة كل البعد عن السمات السعودية الذي نعرفه.

وفي صفحة ٤٤ نجد العنوان التالي يتصدرها: «مارتشلو ماسترويانني ينفي دور العاشق الايطالي أنا رجل خجول ولا اهتم بالمغامرات العاطفية ثم ينكر في صورة جمعته مع الممثلة صوفيا لورين

«أن العمل مع صوفيا كالذهاب في نزهة» بالله عليكم ماذا وراء عرض مثل هذه الآراء؟ ثم نجد في صفحة ٢٨ دعوة لاستخدام التماثيل لتزيين المنزل متجاهلين أو بالأصح ممارين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهيه عن اقتناء التماثيل.

ثم بعد ذلك يأتي دور الدعاية والإعلان واستخدام المرأة بأي وضع هي عليه لجني دراهم معدودة!

هذه وبالله أقسم أول بذور التجرد من العقيدة والتحلل منها فهل من غيور يوقف هذا السيل الماخن؟

المحررة

عجلة صغيرة

لا شك أن الفارق بين المرأة في الماضي والمرأة اليوم فارق كبير، على أقل ما فيها أننا نقول أن المرأة في زمن جدتنا كانت امرأة غير متعلمة لا تجيد القراءة والكتابة، وتجهل الكثير من الأمور المحيطة بها، أما امرأة اليوم فهي المتعلمة المثقفة التي نالت قسطاً وافراً من العلم وحصلت على أكبر الشهادات، وتعرف الكثير من الأمور التي تجري حولها، ولكن للأسف أن الكثيرات من النساء اللواتي حصلن على هذه الدرجات العلمية يظل علمهن بأمور الدين ضحلة وضيئة إذا ما قورن بالعلوم الأخرى، وبينما هي متهافة على قراءة الكتب العلمية، والسياسية والأدب العلمي وكتب الاجتماع وعلم النفس وتعلم اللغة الإنجليزية والفرنسية وغيرها، تنسى أن تبدأ يومها بقراءة سورة من كتاب الله، أو حفظ آية تكون لها وديعة عند الله في خزان حفظه أو التعرف على حكم من أحكام الدين يفيدها في حياتها. شغلها السعي وراء الشعارات والقضايا الكاسدة من مساواتها بالرجل وخلافه.

أما امرأة الأمس فقد فعلت بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما وصلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة) سواء علمت بهذا الحديث أم لم تعلمه.

قضية ليتها تعرض على مجلس الأمة

هذه قضية غالبية الأمهات إن لم تكن كل الأمهات، فالمرأة كما يعلم الجميع لها وظيفة خاصة وهي العمل داخل بيتها في مقابل الرجل حيث يعمل خارج البيت. ولكن المرأة الآن تجاهد من خلال جبهتين داخل وخارج بيتها - وهذا الأمر لا غبار عليه أن شاء الله أن كان هدفها الصالح العام وبناء مجتمعها وقامت بعمل من الأجدر أن تقوم به دون سواها.

الذي أريد أن أقوله ليت مجلس الأمة تكون له التفاته نحو هذه الإنسانيات التي عميت وتعمل من أجل الجميع.

التفات نحو قضايا المرأة ومن أهم هذه القضايا قضية التقاعد ومحاولة مناقشتها.

فنحن نعلم أن تقاعد المرأة الكويتية في الكويت يبلغ ١٥ سنة كاملة - هذه السنوات تعتبر في عداد الرجل إنما هي مدة قصيرة لا يحق للمرأة المطالبة أو عرض مناقشتها - ولكن أعود فأقول المسألة ليست بهذه السهولة فيا ليت كل أب ينظر إلى حالة ابنائه حين تولي الأم مديرة عن البيت وتوكل هذه المهمة إلى امرأة أخرى - ومهما بلغت البديلة من الخلل في عملها فلن تكون كالأم في فهمها.

أرى كثيراً من الدول أن لم يكن جميعها قد أعطت المرأة حقها وحاولت تهينة الظروف لها بما يتلاءم وظروف البلاد التي هي فيها - أما بتقليل ساعات العمل أو بإعطائها إجازات تساعد على القيام بمهمتها.

أما نحن في الكويت فلا نجد هذه الامتيازات سوى ما يسمى بإجازة الأمومة وهذا عمل طيب ولكن لو عمل مجلس الأمة لجعل هذه الإجازة في عداد الخدمة للمرأة لكان خيراً وإن لم يكن ذلك فهناك حل آخر يساعد المرأة الأم لتأدية واجبها على خير وجه وهو تقليل مدة التقاعد إلى ١٣ سنة أو ١٢ سنة.

فهنا حلان أرجو الله أولاً ثم مجلس الأمة ثانياً الأخذ بأحدهما:

- إما جعل الإجازة الخاصة بالأمومة من الخدمة فقط دون راتب.
 - وإما تقليل فترة التقاعد.
- والله ولي التوفيق.

أم عدى

فكرة

والأخرى قصيرة وهي للصلاة، فيا ليت وزارة التربية تجعل مدة هذه الفرصة أطول من تلك حتى يتمكن الجميع من أداء الصلاة بخشوع لا نحب أن تشب أجيال لنا لا دين لهم.

لقد فتحت المدارس أبوابها وبدأ المدرسون مع طلابهم عاماً دراسياً جديداً، وهنا أود أن أذكر نقطة مهمة، فمن المعروف أن للطلاب فرصتين، الأولى طويلة وهي فرصة الطعام.

تعلمي شيئاً عن كل شيء ..
وكل شيء عن شيء !!

سمعت هذه العبارة من أحد الأقارب .. فوجدتها حكمتي التي كنت أنشدتها في كل مكان ..

نعم! يا اختاه!! هذه العبارة تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي لو استغلت استغلالاً حسناً لأتت ثمارها على أحسن وجه .. تقولين كيف هنا؟ .. دعيني أشرح لك ذلك :

كنت ولا أزال من الداعيات إلى أن تكون المرأة المسلمة من أكمل النساء ديناً، وأوسعهن علماً وأفقههن عبادة .. واحسنهن أخلاقاً، وأعلمهن بشؤون الحياة وتدبيرها .. فجاء هذا القول ليوافق فكرتي ورأيي في أن تتعلم المرأة شيئاً عن كل شيء .. نعم شيئاً عن كل علم وفن .. فمثلاً شيئاً عن فن التمريض .. وعن فن الخياطة والتطريز .. شيئاً عن فن الطهو وترتيب المنزل وتربية الأطفال وأصولها .. شيئاً عن فن معاملة الناس حسب أعمارهم وثقافتهم .. وخاصة حسن معاشررة الزوج .. تشققين أختاه نفسك ولو قليلاً .. فتفترين عن سائر العلوم الدنيوية الحضارية من فيزياء .. وكيمياء .. وطب .. وعلوم وفلك .. وتلمين بها ولو إلماً بسيطاً .. وتطالعين وتقرأين كثيراً حتى يتسنى لك ثقافة معينة تستطيعين بها خدمة دينك ووطنك وأولادك حينما تسالين عن ذلك فتجيبين إجابة صحيحة بكل ثقة بالنفس .. وبكل تواضع لما علمك الله إياه ..

تتعلمين فن الكتابة والطباعة .. وإتقان إحدى اللغات الأجنبية نظراً لأهميتها في مجال الدعوة والحداثة ..

التربية تشكو وتابى العلاج

التربية تشكو من تسرب واسع في سلك التدريس وهذه الشكوى وهذا الاهتمام يتمثل في البحوث التي تجريها التربية الواحد تلو الآخر وفي مناقشة مثل هذه الظاهرة على صفحات المجلات والجراند.

هذه القضية بحثت من كافة جوانبها المادية والنفسية والإدارية وأبدى المدرسون والمدرسات آراءهم بهذا الصدد.

ولكن الأمر لم يتعد الدراسة النظرية، وبمعنى أصح إنه لم يحاول معالجة هذه المشكلة معالجة عملية وذلك بعد دراسة أحوال المدرس لم يحاوله تهئية الظروف الملائمة التي تحول دون تسريته، فلأزال المدرس يعاني من الضغوط الإدارية، وتعدد المسئولين عليه وتحكمهم فيه لدرجه لا تطاق - فهو ان ارضى طرفاً أسخط الطرف الآخر وهكذا - وقلما ينجو مدرس من ذلك الا من رحم الله.

ونجاة المدرس ترجع الى قوة شخصية الناظر فان كان ممن يكون له رأي واضح صادق بعيد عن التحيز والاهواء نجا المدرس وان لم يكن كذلك اي ان كان الناظر من ذوي النفوس الضعيفة التي تسير حسب أهوائها والعمل على تأكيد منصبها صرف النظر عن مصلحة المدرس وأصبح الأهم هو مصلحة الناظر الشخصية - وفي هذه الحالة يجد الموجه الفني - الذي لا يخشى الله - فرصة موافقة لبث آرائه الشخصية وفرضها على الناظر مع العلم والحق يقال ان الناظر هو اقرب الاحكام الى الواقع لانه ينظر الى المدرس من كافة الجوانب الادارية والفنية فكيف يأخذ برأي الموجه الفني الذي ينحصر حكمه في ثلاث زيارات على الأكثر.

الذي اعلمه ويعلمه الجميع ان الموجه الفني مهمته التوجيه والتبصير بالأخطاء ومحاولة معالجتها لا مهمة قائم مقام يحيك للمدرس الدوائر.

هذه وجهة نظر فارجو ان تكون هناك استجابة فعلية كي لا تشكو التربية مما تشكو منه. ولتحد من سلطات الناظر الهوائي والوكيل المتطرف والموجه ذي النفس الضعيفة واخيراً المدرس الاول المتسلط.

أم عبدالله

وهناك أشياء كثيرة ممكن أن تتعلمها المرأة المسلمة إن كانت جادة في معرفة شيء عن كل فن وعلم. لا يسعنا نكرها في هذا المقام .. فتكون على أهبة الاستعداد فيما لو سئلت أو كلفت أما الأمر الذي يجب أن تتعلمه جيداً، وتحيط بجوانبه كله .. بمعنى أن تتعلم كل شيء عن شيء .. فهو دينها .. وشريعته .. ورسالتها ..

وعقيدتها ... فهي راس الأمر كله .. وبها يجب أن تتبحر وتفقه .. فتكون مختصة في دراستها وتعلمها وتعليمها .. فتتعلم علم تلاوة القرآن وتجويده، وتجعله المنهج الذي تسير عليه في حياتها ..

وتتفهم قضايا المسلمين في شتى بقاع العالم .. وتقرأ عن سيرة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم، الأسوة الحسنة .. وعن صحبة الكرام وأمهات المؤمنين عليهم رضوان الله أجمعين وتتتعلم أصول التوحيد والعقيدة .. وتلم بالفقه الإمامي تاماً خاصة ما يتعلق بمعشر النساء .. فلتحاولي أختي المسلمة أن تكسبي علماً عن كل شيء مهما بدا لك صغيراً .. وأن تخصي دينك بتعلم كافة نواحيه وقضياه .. وأتمنى أن يكون عملنا خالصاً لوجه الله تعالى «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» .. وأن يكون عملنا هذا خدمة لديننا وعقيدتنا وأنفسنا وأمتنا .. «وقل عملوا فمسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

والسلام عليك يا أختي المسلمة ورحمة الله وبركاته ..

اختكم أم سليمان
السعودية - جدة

للحجاب كرامة

نهب الحياء من
النساء من بعد ما

قد طار منهم

آخر الهجمات الاستعمارية لغزو الفكر الاسلامي كي ينحرف عن الطريق المستقيم وفي اشد الدول تمسكا بحجاب المرأة هو خروج مجلة سيدتي برئاسة تحرير د. فائق أمين شاعر المدرسة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة التي خرجت سافرة على الصفحة الاولى من المجلة المذكورة توجه كلمتها الى الفتيات التي تور افسادهن بعد فسادها. اننا نرفع صوتنا مطالبين بإيقاف هذه المجلة الصليبية الهادفة الى افساد اخلاق الفتيات فالآن جاهرت بالسفور واحدة وغدا اثنتان وبعد غد جميع النساء وهذا هو مطعم الغرب والشرق الكافرين وعندها تكون عاقبتنا كعاقبة بني اسرائيل الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.

وقال عليه الصلاة والسلام «من رأى منك منكر فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»

وفقنا الله وإياكم الى ما يحبه ويرضاه.

المملكة العربية السعودية
الرياض
مسلمات غيورات.

★ للصفحة كلمة ★

تصلنا الكثير من الرسائل من قراء مجلة المجتمع الكرام، جزاهم الله خيرا على جهدهم ومواصلتهم ومتابعتهم لمجلتهم المحبوبة ولكن لنا ملاحظات ونصائح نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار:

١ - الاهتمام بالخط الحسن: فكثير من القراء نعجز عن نشر كلمتهم لرداءة الخط، لذا نرجو من اخواننا الاعزاء تحسين الخط ليكون مقروءا وصالحا للنشر.

٢ - وملاحظة أخرى هي من الأهمية بمكان، وهو خطأ اخواننا في قواعد النحو العربي، لذا ننصحهم بالاهتمام بقواعد النحو وأن يتعلموا اصول النحو التي لا يمكن الاستغناء عنها كالابتداء والخبر والفعل والفاعل وحروف الجر وغيرها، وأن يستعينون بكتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم واحمد أمين، أو كتاب (التطبيق النحوي) او غيرها من الكتب.

٣ - نرجو من اخواننا الكرام الكتابة على وجه واحد من الصفحة، وأن يكتبوا فكرة واحدة حتى لا يتشعب الموضوع.

٤ - يحيد الابتكار والتجديد في الكتابة وطرق موضوعات جديدة ما طرقت.

وجزاكم الله خيرا.

المحرر

«أخبار المسلمين في موريتانيا»

اصبحت تصور مجلة إسلامية للجمعية الثقافية الإسلامية. وفي الأشهر الماضية قام حلفاء البعث في موريتانيا بعملية وهي ضرب الامام في المسجد الجامع في موريتانيا «بداه بن البصير ومساعدته محمد حامد». لأنهما كانا ينتقدان حزب البعث.

المراسل التجاني -
موريتانيا

توجد في موريتانيا حركة اسلامية نشيطة وعملها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنها في كل يوم تتصادم مع الحركات وخاصة حزب البعث. وأن الحركة الإسلامية قد شكلت جمعية ثقافية إسلامية برئاسة مدير الشؤون الإسلامية في موريتانيا سابقا واسمه: محمد المختار، وقد فقت في كل ولاية من الولايات الموريتانية مركزاً وفي مركز (اركيز)

من آداب الحج والعمرة

١ - اخلص حجك لله قائلا:
اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة.

٢ - احذر المرور بين يدي المصل حتى في الحرمين فهو من عمل الشيطان.

٣ - تلتطف بمن حولك أثناء الطواف والسعي والرمي وتقبيل الحجر الأسود.

٤ - البس ثياب الاحرام يوم الثامن من ذي الحجة بمكة. وانهب الى منى وبث فيها وصل خمس صلوات قصرا.

٥ - انهب الى مسجد تمرة بعرفات يوم التاسع وصل الظهر والعصر جمع تقديم.

٦ - انزل من عرفة بعد الغروب العيد والمزدلفة وبث فيها لتصلي الفجر.

٧ - اخرج من المزدلفة قبل الشروق الى (منى) يوم العيد وارم الجمرة الكبرى بسبع حصيات صغيرة.

٨ - انبع نبيحة واسلخها بمنى أو مكة أيام العيد فإن لم تملك ثمنها فصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت لاهلك.

٩ - احلق شعرك أو قصره.

١٠ - ارجع الى مكة وطف سبعا واسع بين الصفا والمروة.

١١ - ارجع الى منى أيام العيد وبث فيها وارم الجمرات الثلاث بعد الزوال.



«كيف نضمن أمن الخليج»

اميركا تصنع قنابل النوترون ربما لاحتلال منابع النفط العربي، وتعزز قواعدها في كينيا والصومال ومصر وعمان، وتنفق المليارات لتجهيز قوات التدخل السريع وتختار افضل الفرق العسكرية الامريكية ٨٢، و ١٠١ وتدربها على القتال في الصحراء المشابهة لدول الخليج العربي وروسيا تعزز قواتها العسكرية في مداخل الدول النفطية والممرات البحرية للنفط العربي فـ

فعلت دول الخليج العربي ازاء هذا «التكشير عن الانياب»؟! وحتى نضمن أمن الخليج يجب ان نحقق الخطوات التي تمكنا من أن نحمي اراضيها من الوحوش الكاسرة وأهم هذه الخطوات:

- (١) عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية.
 - (٢) توثيق العلاقات مع الدول والشعوب الاسلامية.
 - (٣) مساعدة حركات التحرير الاسلامي الجهادية.
 - (٤) الحد من استقدام العمال من البلاد التي لها علاقات متينة مع امريكا واسرائيل.
 - (٥) اعلان التجنيد الاجباري.
 - (٦) ايقاف موجات الاعلام والترف الفاحش.
 - (٧) دعم جمعية الهلال الاحمر
- حسام عبدالله - طرابلس

ردود قصيرة

— الأخ ابوعمارة: معهد القادسية - ني البرج نشكرك على رسالتك ونعتذر عن عدم نشرها لصراحتها.
— الأخ علي احمد عبد القادر: نشكرك على رسالتك، ونرجو منك أن تتأكد من كتابة الآيات بشكلها الصحيح وان تهتم بالاملاء العربي وجزاك الله خيرا.

— الأخ عبدالعزيز سليمان السلوم - الرياض: نشكرك كثيرا على رسالتك التاسعة والتي ذكرت فيها كيد اعداء الاسلام واحباط مؤمراتهم، ونرجو منك العناية بالنحو والعربية أكثر - وجزاك الله خيرا.

— الأخ مصطفى محمد سليم - مكة المكرمة بارك الله فيك وبغيرتك على الاسلام، وسنحاول نشر رسالتك في الاعداد القادمة ان شاء الله لكثرة الردود على الرسائل، وشكرا.

— الأخ الشطي احمد: (الجزائر) نشكرك على تعاونك معنا، ونرحب برسائلك القادمة. وشكرا.

— الأخ محمد الحسن: بحث برسالة يشكر فيها المجتمع ويدعو لها بالخير، ويقترح فتح باب لقضايا المسلمين، ويبعث بهذه الآيات

من أراد صاحباً	فلا يكفيه
ومن أراد مؤنساً	فالقمران يكفيه
ومن أراد الغنى	فالقناعة تكفيه
ومن أراد موعظة	فالموت يكفيه

— الأخ ابوحنيفة - الأردن: نشكرك على رسالتك وبغيرتك على الاسلام والمسلمين، ونتمنى أن تزودنا بمقالات أخرى وجزاك الله خيرا.

والبراهمين وهو ما تفتقر اليه النظم الرأسمالية.
وما قصدنا بذلك إلا تذكرة لأصحاب الفكر الاسلامي.
والله من وراء القصد.

«عبدالرزاق»
السعودية / الرياض

التفنيد للنظريات الأخرى لا يؤتي ثماره بقدر ما يكون هناك نظريات مقابلة ذات الفكرة والمفهوم الأوسع والأقوى.
ولنأخذ مثالا. إن ما تمارسه الشيوعية من اكتساح على صعيد المجتمع الغربي الرأسمالي إنما سببه امتلاكها لنظام اجتماعي اقتصادي مقرونا بالنظريات والحجج

دعوة لأصحاب الفكر الاسلامي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة على هادي البشرية من الظلمات الى النور وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

من الملاحظ رغم قوة الاسلام ومنهجه وصلاحيته لكل زمان ومكان، عدم وجود دراسة علمية متكاملة لأحكام القرآن وأسس الحضارة من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة بمعنى آخر دراسة اقتصادية اجتماعية متكاملة ذات أسس ونظريات وبراهين استقلالية. أي فلسفة اقتصادية مستوفية لأسس الدولة الاسلامية العصرية. في هذه الفترة التي شاعت فيها الأفكار والنظريات المتعددة، عازين في ذلك كفاية القرآن والسنة وبعض المعالجات المتفرقة... وهذا لا يكفي لأننا بزمان نحتاج فيه لحجة دامغة تدخل كل فكر وعقل وتعطيه جواباً لجملة تساؤلات ما هو الاسلام؟؟ وتبين له أن الاسلام ليس فقط عبادة وصوم وصلاة وإنما نظام بعا يحويه من قواعد وأسس لبناء المجتمع.

لذا أرى من الواجب إيجاد المنهج الشامل للحياة بأسلوب علمي حاو لنظريات أساسية استقلالية مستنبطة من القرآن والسنة النبوية. ليكون حجة أمام من يعيش تحت نظم علمانية، ودعوة لغير المسلمين، لأن

الدكتور:

عبد الباسط بدر

من أبحاث الندوة العالمية

« ١ »

ملاحظات حول تعريف الأدب الإسلامي

الفهم المفتول، وقد ثبت أن هذا الالتزام لن يستطيع أبدا أن يخلق الوجدان الثوري في نفس الإنسان، ولن يقدر على أن يبعث التمرد على الظلم والتفاوت الطبقي أن ما يقدمه أدب من هذا النوع هو كما يقول عماد الدين خليل «الحسن الكتيب الثقيل المشدود إلى الأرض والشعور العميق بالقهر المادي المسلط على الإنسان، وبالحقمية التي تحكمه من خارج وتسد منافذ الباطنية والخارجية إلى الحرية، وال تجاوز الطعام والشراب صوب عالم القيم والمعتقدات والانفتاح على مساحات الكون الواسعة بلا حدود .. ومن أجل هذا شهد تاريخ روسيا الحديث حوادث انتحار وهروب عديدة» (٥).

الهوامش

- (١) و (٢) سيد قطب: النقد الأدبي ص ٧.
- (٣) محمد قطب «منهج الفن الإسلامي» دار القلم القاهرة.
- (٤) المصدر نفسه ص ٢٢٣.
- (٥) في النقد الأدب الإسلامي المعاصر ص ٢١٢.

الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام لهذا الوجود» (٣) ثم خصه بفصل مستقل قرر فيه أن هذا الأدب في صورته المتكاملة شيء لم يوجد بالإنسان البشري بعد، ولكن هذا لا ينفي وجود بواكير متفرقة تنبئ بأنه قد ولد بالفعل وبأنه في طريقه إلى التكامل والنضوج (٤).

إن الأدب الإسلامي، وفق التعريف الذي يأخذه الدارسون الإسلاميون ملتزم بالتعبير عن التجربة الشعورية، والتجربة الشعورية عملية فردية تتولد في أعماق الأديب ولا يطلع عليها إلا الله ثم صاحبها، فإن كانت هذه التجربة مفهومة في الإسلام ومهتمة بقضاياها فإن صاحبها أديب ملتزم بطبيعته، وإن نتاجه ملتزم بشكل عفوي بحدود الإسلام.

وبهذا المفهوم يقف الأديب المسلم بالالتزام هذا في الجهة المضادة للأديب الماركسي فالساحة التي يجول فيها واسعة جدا بينما يلتزم الماركسي بأن يؤكد على كل ما هو حسي ومادي وثقيل، يلتزم بالمطرفة الحديدية والمنجل الفولاني والأيدي ذات العضل

للأدب يجمع عناصره الأساسية ويظهر دور كل واحد منها فقال: «هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية» (١) وعمل أجزاء هذا التعريف بقوله: فكلما تعبير تصور لنا طبيعة العمل ونوعه وتجربة شعورية تبين لنا مآلته وموضوعه، وصورة موحية تحدد لنا شرطه وغايته» (٢) ثم أشار إلى المكانة الخاصة للتجربة الشعورية في العمل الأدبي وارتباطها عند الأديب المسلم بالتصور الإسلامي وعد التجربة الشعورية العنصر الذي يدفع إلى التعبير.

وقد أعطت هذه الإشارة المقياس الذي يمكن أن نميز به بين أنواع مختلفة من أدب الأمم المختلفة ثقافة وعقيدة ومن هنا بدأت أول محاولة لتعريف الأدب الإسلامي في عبارات عذبة وبأسلوب يستفيد من التعريفات الحديثة للأدب، والدراسات النظرية المقدمة عن طبيعته وعناصره، ثم جاءت الخطوة الثانية عندهما وضع محمد قطب اللبنة الأولى لنظرية الفن الإسلامي، والأدب لون من الفن، وأورد تعريفه المشهور له بأنه «التعبير الجميل عن

على الرغم من وجود تيار أدبي إسلامي طويل، يمتد من ظهور الإسلام إلى يومنا هذا، فإن معظم الدراسات النقدية والتاريخية للأدب لا تحمل الرؤية الإسلامية كما أن عددا كبيرا من الدارسين يتردد في قبول مصطلح «الأدب الإسلامي» أو ينظر إليه بمفهوم خاطئ.

وقد ساعد على استقرار هذه الحالة غياب نظرية الأدب الإسلامي وقلة الدراسات النقدية الإسلامية وكثرة المشككين والمبشرين لذلك أرى ضرورة بحث تعريف الأدب الإسلامي وتبيين مفهوماته وحدوده، وتبيين ماهو معروف لدى الدارسين والأدباء الإسلاميين وليس معروفا لدى غيرهم، فأرى أن نعرض مفهوماتنا لمصطلح «الأدب الإسلامي» ونناقشها، ونصل إلى مفهوم موحد ليكون لبنة في نظرية الأدب الإسلامي.

وقد تبين لي أن معظم دارسي الأدب الإسلامي مجمعون على تعريف وضع بنو الشهيد سيد قطب، وقتنه أخوه محمد قطب، فعندما كتب المرحوم سيد قطب كتابه «النقد الأدبي» قدم تعريفا

حنين لطيفة

شعر الأستاذ

ضياء الدين الصابوني

لقد عاش الشاعر مع طيبة يتاجيها وتناجيها، ويهمس إليها بأرق الحانه، وأعذب أغانيه، وأطلق عليه فضيلة الشيخ عبد الحميد عباس «شاعر

طيبة» وهذه إحدى أغانيه:

تذكر طيبة فشكا وأنا
وهام فؤاده شوقا إليها
وحرك لاجع لا شواق برق
رعى الله المنازل والمغاني
أحن لعينها الزرقاء شوقا
سقى وادي العقيق وساكينيه
ألا يا حبيذا نفحات وصل
طيبة الحنين لها فحنا
كما بحبيبه هام المعنى
تلا في ظلام الليل وهنا
فكم تلقينا بها رغدا وأما
فهل أحل من الزرقاء عينا؟
فكم رف الفؤاد به وغنى
تعيد لقلبك العيش المهني

بين سيناء والجولان

لدوي الجبل

مع أن لنا غملاً على التوجهات الفكرية والسياسية للشاعر بدوي الجبل فإننا نشبت هنا مقتطفات من قصيدة له مشهورة، نظمها بعد هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ لأن فيها من الحقائق ما يكفي لجعلها نموذجاً يندى في قوة التعبير وجرأة التعبير!!

رمل سيناء قبرنا المحفور! وعلى القبر منكر ونكير!!
كبرياء الصحراء مرغها الذل فغاب الضحى وغار الزئير
لا شهيد يرعى الصحارى وجل هارب من رمالها وأسير
أيها المستعمر ألف عتاد لأعدائك كل ما نستعبر
هذه الذعر لا الحديد ولا النار وعبد على الوغى المدعور!!

أطبقوا، لا ترى الضياء جفوني فحفظني عن الضياء سمور
بعض حررتي السموات والأنجم والشمس والضحى والبدور
بعض حررتي الملائك والجنة والراح والشذى والحبور

لم أفل الطغاة: أن يفيض النور
محنة العرب أمة لم نهادن
أرجعوا للشعوب يا حاكميها
كل حكم له - وإن طالت
كل طاع - مهما استبدت - ضعيف
قدير

نحن أسرى، ولو شمتنا على الفد
لافتحننا على الغزاة هيباً
كل فرد من الرعية عبدة
اشتراكية؟! وكنت من الدبر
اشتراكية؟! تعاليمها: الأثراء
كل وحيد مُصتر الخلد لا سبور
عازف عن حقائق الأمر لوما
محنة الحاكمين جهل وذعوى
نهبوا الشعب واستباح جمى المال
كيف يفتى الوغى ويظفر فيها
مرفوعة، ولن يُشرف، فالشعب
حكموه بالنار، فالسيف مصقول
هتكوا حرمة المساجد لا جنكيز
فتموهما على المضلين بالنار
أمعنوا في مصاحف الله تمزيقاً
فقيقت أعين المضلين تعدياً
ثم يبقوا إلى السجود، ولا نال
مؤمن بين اثنين من الغولاذ
دام مكرز مفضول

لن أركع أبداً لن أركع
لن أركع أبداً لن أركع
لن أركع أبداً لن أركع
لن أركع أبداً لن أركع

فأنا الرشاش على المدفع
لو كنت سجيناً: لن أركع
سأظل أسير على دربي
وسيبقى لي أكبر حلم

فأنا الرشاش على المدفع
إن قل سلاحي: لن أركع
لو شوه وجهي في الصحف
فسابقى أمضى كالسهم
فأنا الرشاش على المدفع
لن أركع أبداً لن أركع

نشيد اسلامي

لن أركع

اختاره أبو عبيدة
الدوحة - قطر

(الدهش)

«لما كانت اللغة تنقسم
قسمين:

- أحدهما: الظاهر الذي لا
يخفى على سامعيه ولا يحتمل
غير ظاهره

- والثاني: المشتعل على
الكنايات والإشارات
والتجوزات، وكان هذا القسم
هو المستحل عند العرب، نزل
القرآن بالقسمين ليتحقق
عجزهم عن الاتيان بمثلته،
فكانه قال: عارضوه بأي
القسمين شئتم، ولو نزل كله
واضحاً لقالوا: هلا نزل بالقسم
المستحل عندنا؟!»

لابي الفرج بن الجوزي

جهاد الأفغان

يا حقوق الانسان ما انت إلا خدعة العصر من قبيل المزاح
ما راها الضعاف إلا كلاما نمقوه على يد الشراح
إن حمل الإسلام نذب كبير في اعترافات حاقد سفاح
منطق العصر منطق الناس اصى ليس للمسلمين غير السلاح
بمددات الرصاص اجدى واغوى من بيان وخطبة واقتراح
إن خير البيان نار تلتفت من فتى مؤمن كثير الجراح
فتوثب اخا الهداية اقدم انت في نروة الغدا والفلاح
أنت فخر الزمان بالصدق والعزم
وفي الحرب والتقوى والصلاح



أيها الثائرون في أفغانستان
صبراً على طريق الكفاح
فوق تلك الجبال إنى اراكم والأأيادي تشد حول السلاح
ما وهنتم على الطريق ولكن تنشرون الابطال في كل ساح
اجركم عند ربكم لا تخافوا ولك وارف الجنان الفساح
انتم المجد والبطولات تزهو انتم النور والنبلاج الصباح
ايد الله سعيكم واصطفاكم للمعالي والصدق والاصلاح

شعر محمد راجح الأبرش - عمان

في المنتدى

الأخوة عبدالله ابراهيم المطير / الزلفى.. فهد
العصيمي / الرياض، عبدالله أبو الهيثم.
نرحب بمشاركتكم الطيبة مع مراعاة الخط
الواضح والكتابة على وجه واحد.

• الأخ أبا الحسن / الأربن
شكرا على عواطفك الكريمة، ونتمنى لك
نجاحا طيبا في دراستكم، وشعرك طيب الفكرة
صادق العاطفة ولكن لابد من وشاح فني يغطي
ذلك ونخص في هذا المقام بالنات المادة الأولى
للشعر وهي اللغة، فراع قواعدها بارك الله فيك.
وبالنسبة لدواوين الشعر فنعتذر لعدم تلبية
الطلب.

• الأخ خالد الهاشمي / جدة
مقالك ذو خصوصية محدودة، نرجو المشاركة
بموضوعات تجذب اهتمام كافة القراء وشكرا.
• الأخت بدرية محمد / الكويت.

نميل هنا الى الموضوعات الابداعية ونرحب
بالاختيارات الأدبية بشرطي الاختصار والتركيز،
بارك الله بك.

• نعتز بمشاركة الأخوين محمد عبدالرحمن الجهني،
وعبدالعزيز محمد الخليفة / الرياض ويبدو أنه قد
اتفق خاطراهما على موضوع واحد وبحر متشابه، في
معارضة القصيدة المشهورة (باليل الصب متى غده)
وجهدهما طيب إن شاء الله لتوفر النية الحسنة، ويبقى
عليها حسن المأخذ الفني ليتم الاحسان.
ونختار من قصيدة الجهني قوله:

هل تبغى الحق وتقصده؟
أم تبغى النذل وتغشده؟
قد ظهر الحق لناظره
شعسا تهديه وتغشده
والذل ظلام مستعبد
بجهاد العزة نطيرده
ونختار من قصيدة الخليفة قوله:

باليل الظالم متى غده
أقربيب ويحك موضوعه؟
رقد الخيالون فأرقه
خضم للبين يجلده
حر يجلال بالتقوى
نصر للدين يشوره

رسالة إلى الحكام من داخل السجون!

تروي كتب التاريخ أن (البساسيري) بعد أن سجن
القائم بأمر الله كتب الأخير دعاء وانفذه إلى مكة في
الكعبة وكان فيه:

(إلى الله العظيم، من المسكين عبده. اللهم انك العالم
بالسرائر المطلاع على الضمائر. اللهم انك غني بعلمك
وأطلاعك على خلقك، عن إعلامي. هذا -البساسيري-
عبد قد كفر نعمتك وما شكرها. أطفأ حلمك حتى
تعدى علينا بغيا، وأساء إلينا عتوا وعدوا. اللهم قل
الناصر، واعتز الظالم، وانت المطلع العالم، المنصف
الحاكم. بك نعتز عليه، واليك نهرب من بين يديه، فقد
تعزز علينا بال مخلوقين، ونحن نعتز بك عليه، وقد
حاكمناه اليك، وتوكلنا في انصافنا عليك، ورفعنا
ظلامتنا هذه وثقنا في كشفها بكرمك، فاحكم بيننا
وانت خير الحاكمين)(١).

فما لبث البساسيري أن قتل بعد تلك استجابة
لدعاء القائم.

واليوم من داخل السجون والمعتقلات، يرفع هذه
الرسالة المعتقلون الدعاة، إلى الله بلا واسطة، يشكون
فيها ظلم الظالمين، بعد أن قل ناصرهم، واعتز الظالم
واستعان حكامهم بالشرق والغرب على ضرب الإسلام..
أفلا يخشى الحكام أن يكون مصيرهم كمصير
البساسيري؟! فلينتبه الحكام إلى ذلك.. وليراجعوا
التاريخ وليستجيبوا إلى شوقي عندما قال لهم:
اقرأ التاريخ إن فيه العبر
ضاع قوم ليس يدرون الخبر!

(١) تاريخ الخلفاء ٤١٩

حول الاعتقالات الأخيرة في مصر

إزاء الإجراءات التي أعلنها الرئيس السادات والتي شملت كل القوى المعارضة في مصر وفي طليعتها الحركة الإسلامية ممثلة بالاعوان المسلمين والجماعات الإسلامية، بما في ذلك حل الجمعيات الخيرية ومصادرة اموالها واعتقال كل القيادات الفعالة في مصر والعلماء العاملين فيها..

يعلن التنظيم العالمي للاخوان المسلمين للرأي العام في مصر والعالم الاسلامي ما يلي:

١ - ان اعتقال رجال المعارضة السياسية في مصر واغلاق مجلاتها - بعد ماساة نقابة المحامين - يعتبر مجزرة حقيقية للحريات في مصر، ويكشف حقيقة (الديمقراطية) التي تمارس في نظام حكم الفرد، وتبين الى اي مدى وصل انتهاك حقوق الانسان وكرامته: اما مهزلة الاستفتاء الشعبي على هذه الاجراءات والذي اعلن السادات نتائج سلفا، فهي صورة لمسرحية يتبارى فيها الحكام المتسلطون لا قناع شعوبهم والرأي العام زورا بأن انظمتهم تقوم على قواعد شعبية او ديمقراطية.

٢ - ان الحرب المكشوفة التي يشنها نظام الرئيس السادات على الاسلام ورجاله ارضاء لامريكا واسرائيل من خلال محاولة تطويع الاسلام ليواكب اتفاقات كامب ديفيد، ومنع تلاوة آيات القرآن الكريم المتعلقة باليهود، ومحاولة تعديل المناهج الدراسية لتساير الصلح المزعوم، ومصادرة المساجد الاهلية واخضاع منابرها لسياسة النظام القائم، تحت شعار (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين).. كل ذلك لا يتعدى محاولة فاشلة من أجل تطويع الامة لاعدائها والاستسلام الكامل للولايات المتحدة واسرائيل.

٣ - اما الاحتماء وراء الفتنة الطائفية فهو امر مكشوف وقد مضى على الحادث ثلاثة أشهر وانتهى تحقيق النيابة العامة دون اتهام أحد من الاعوان المسلمين، وان المسؤولين يعرفون جيدا الدور الذي قام به الاستاذ عمر التلمساني وشباب الجماعات الإسلامية في تهدئة العواطف واخماد الفتنة، ولقد أصبح واضحا ان (الفتنة الطائفية) لم تكن الا ستارا لتبرير الاعتقالات والمصادرات وكم الافواه، وان السبب الحقيقي هو محاولة ارضاء اسرائيل (١) لمتابعة تنفيذ بنود اتفاقات كامب ديفيد والتحضير لمؤامرة لا يمكن ان تتم الا في غياب الحركة الإسلامية المجاهدة في مصر.

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين اذ يحذر من هذه المؤامرة يدعو المسلمين وكل القوى الخيرة في العالم للوقوف الى جانب الشعب المصري والحركة الإسلامية في مواجهة الطغيان المتمثل في القوى الدولية وادواتها المحلية.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

نوالقعة ١٤٠١ هـ سبتمبر ١٩٨١ م